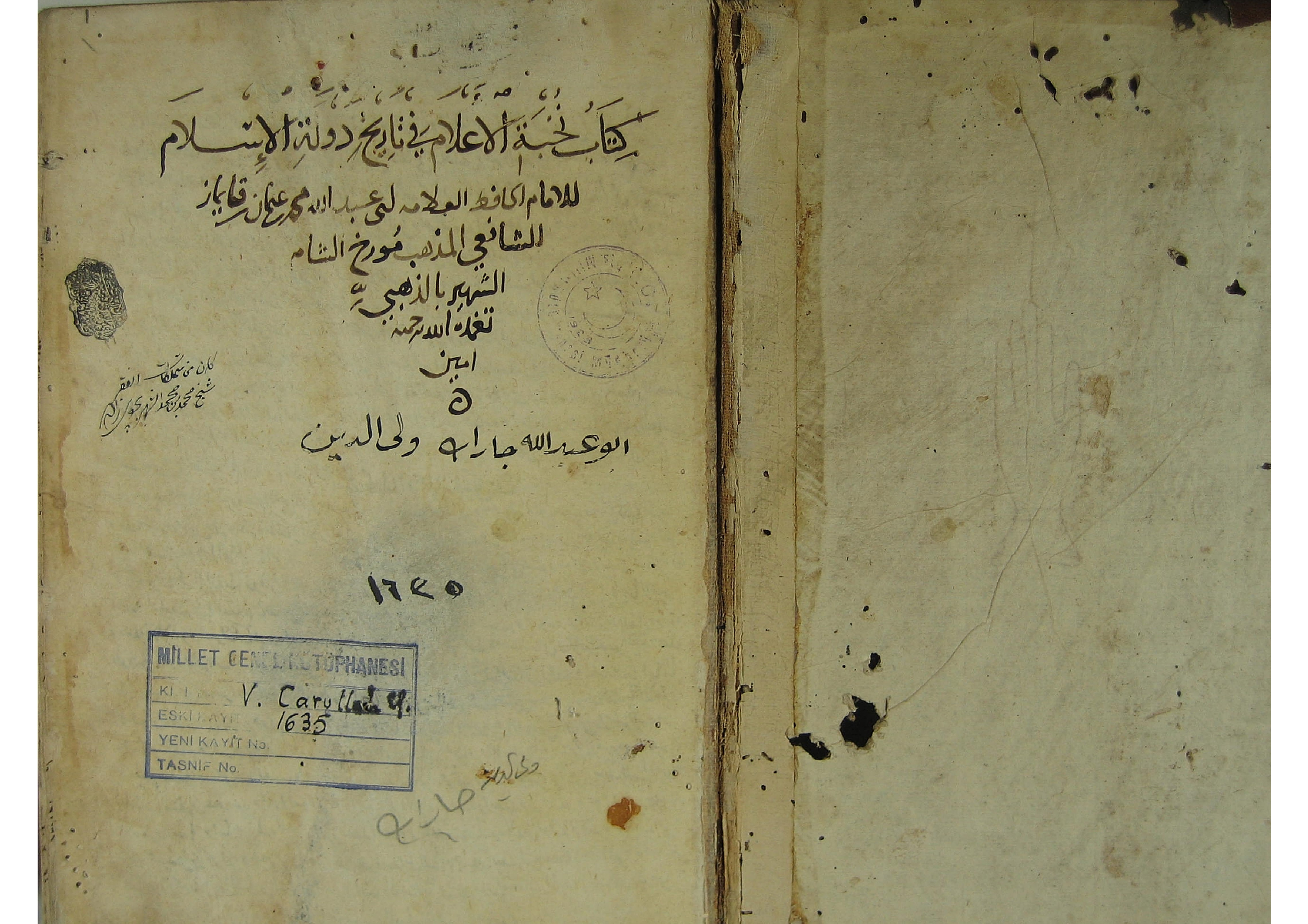




كتاب نخبة الاعلام في تاريخ دولة الاسلام

للامام الحافظ العلامة ابي عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز

الشافعي المذهب مورخ الشام

الشهير بالذهبي

تغمده الله برحمته

امين

ابو عبد الله جار الله ولي الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

اخبرنا الشيخ الحافظ العلامة المؤرخ المفسر الفقيه عماد الدين ابو الفداء اسمعيل ابن الشيخ العالم زين الدين عمر بن كثير
وصفي الدين ابو المعالي محمد ابن الامام المحدث رافع بن هجرس السلامي الشافعيان وغير واحد من شيوخنا قالوا كلهم اخبرنا
الامام العلامة الحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الشافعي اجازة ان لم يكن سماعا قال
الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمده على ما من علينا بالاسلام والسنة
والقائد? وصلى الله على محمد عبده ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب
الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود الذي آدم ابو البشر فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه وهو خاتم الانبياء وامته
خير الامم واصحابه افضل الناس بعد الانبياء وملته اشرف الملل التي لا ينجي من النار سواها قال الله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى
دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وقال هو سماكم المسلمين من قبل بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة
ربه وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل
الكامل والشرف الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل
الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهرة فهو ارجح الخلق واجلهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنايا
والنقائص صلى الله عليه وسلم ○ لم يخلق الرحمن مثل محمد ابدا وعلمي انه لا يخلق ○

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتبا كثيرة
وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في تاريخي الكبير الملقب بتاريخ الاسلام وتوفاه الله تعالى بعد ان اكمل لنا ديننا واتم
علينا نعمته وهو صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة
من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بنيت لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وبايع المسلمون بالامر
بعده لخليفته في الصلاة بالناس ايام مرضه وهو ابن عمه الاعلى وشبيهه وحموه ومؤنسه في الغار ووزيره
وصديقه الاكبر وخير الخلفاء بعده ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فعاش بعده سنتين وثلاثة اشهر ففتح في هذه
الدولة اليمامة واطراف العراق وبعض الشام وقام بالامر تمام القيام وكان كبير الشان زاهدا خاشعا اماما
حليما وقورا شجاعا صابرا اواها عالما [illegible] عاش من العمر ثلاثا وستين وعند الموت عهد بالخلافة
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام بعده بسيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن والخبز الشعير
والثوب الخام والمرقوع والقناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة فاصبح عسكره من
وعليهم سعد بن ابي وقاص احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة كسرى وكانت جيوش كسرى سبعمائة الف ويزيدون
فلقيهم المسلمون غير مرة وغنموا اموالهم وسبوا نساءهم واولادهم وكانوا يعبدون النار وبنى المسلمون حينئذ
الكوفة والبصرة واما عسكره الاخر الذي قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وابو عبيدة ابن الجراح وغيرهم من الامراء فافتتحوا مدائن الشام جميعها بعد ان مصافات الروم وقعة
اليرموك بحوران كان المسلمون نيفا وثلاثين الفا وكانت جيوش قيصر ملك النصارى ازيد من مائة الف فارس
فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة ثم قدم عمر رضي الله عنه بنفسه

فافتتح

فافتتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة جلولاء في ايامه وقتل خلائق من المجوس وبلغت الغنيمة فيما قيل بلا باس الف الف
ثم اصبح جيش عمر الموصل والجزيرة وارمينية وتلك الناحية الى تبريز وسار عمرو بن العاص
بطائفة من الجيش فيهم حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته الزبير بن العوام فافتتحوا الديار المصرية
بعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدائن
نهاوند من العجم ومدائن اصطخر وبلاد الري وهمذان وخراسان وجرجان والدينور وافتتح المسلمون
اول مدائن المغرب وهي اطرابلس فهذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في عشر سنين
ومات في دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم
بالجنة وكان زاهدا عابدا ربانيا هو كبير القدر لم يخلف الا سلاحه وجلد شاة وجرة للماء رضي الله عنه وكان
فتح دمشق على يده ومات في خلافة عمر ابو ثابت سعد بن عبادة سيد الانصار بارض حوران وكان من كبار اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اجتمعت حوله الانصار بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم له ذلك لما عرفوا
ان الخلافة لا تكون الا في عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان
ومات في عتبة ابن غزوان المازني وكان ممن شهد بدرا وله سبع وخمسون سنة وهو الذي بنى البصرة وكان
من الرماة المذكورين ومات معاذ بن جبل الانصاري في الغور شابا وكان من خيار الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
والله يا معاذ اني لاحبك وقال ابن مسعود كان شبه معاذا بابراهيم الخليل كان امة قانتا لله حنيفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ○ ومات شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وكانا من كبار
امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان هذا نائب عمر على دمشق فلما مات ولي النيابة بعده اخوه
معاوية ومات ابي بن كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
امرني ان اقرا عليك القران ولما توفي صلى عليه عمر وقال اليوم مات سيد المسلمين ومات
بداريا بلال بن رباح مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من السابقين
الاولين البدريين ومات بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين زينب بنت جحش وكانت تفتخر
على امهات المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة
كثيرة الصدقة والمعروف وهي التي انزل الله فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ومات في دولة عمر
بحمص الامير البطل الكرار سيف الله ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومي وله ستون سنة مات في فراشه بعدما
باشر من الحروب العظيمة ولم يبق في جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء رضي الله عنه وكان يضرب بشجاعته
المثل سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله ○ ومات العلاء ابن الحضرمي وقد ولي امرة البحرين للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم للصديق وكان من سادة الصحابة وفي سنة احدى وعشرين فتحت نهاوند واستشهد امير الجيش النعمن بن مقرن
المزني كان من كبار الصحابة وكان معه يوم فتح مكة لواء مزينة واستشهد يومئذ بها وبها طليحة بن خويلد الاسدي احد
الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد وحارب المسلمين
مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان يعد بالف فارس لشدته وباسه رضي الله عنه ○
ومات قتادة بن النعمن الانصاري من كبار الصحابة اهل بدر وهو الذي وقعت عينه على خده يوم وقعة احد

وفاة ابي عبيدة ابن الجراح

وفاة سعد بن عبادة

وفاة معاذ بن جبل

شرحبيل ويزيد بن ابي سفيان

ابي بن كعب

بلال بن رباح

زينب بنت جحش

خالد

العلاء بن الحضرمي

النعمن بن مقرن وطليحة

قتادة بن النعمن

ص

عمر بن الخطاب

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعمر وحذيفة فردها النبي صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان الرماة
المذكورين ومات بالمدينة ونزل في قبره امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق وثب عليه
ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلاة الصبح فطعنه بخنجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا
فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف برنسا ورماه عليه وتخضب
فلما راى الكلب انه قد اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم فلياليه فقالوا له اعهد بالامر يا امير المؤمنين
فلم يعين احدا بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدا منهم وهم عثمان وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير
ابن العوام فرجحوا عثمان وبايعوه بالخلافة وكان اشد الجماعة وافضلهم وعاش ثلث العمر بلغا وستين سنة كما هي ودفن
معهما في الحجرة النبوية ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته والخلاصة في مجلد كامل كان وزير النبي صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ
اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه ولما وضع على نعشه قال علي بن ابي طالب ما احد
احب الي ان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى وقال علي خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال طارق بن شهاب لما قدم
عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة قد خلع خفيه وهو يخوض الماء آخذا بزمام راحلته وخفاه
تحت ابطه فقالوا له يا امير المؤمنين الان تلقاك الامراء وبطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام
فلن نلتمس العز بغيره قال ابو رجاء العطاردي كان عمر طويلا جسيما اصلع ابيض شديد حمرة العينين في عارضيه خفة سبلته كبيرة
في اطرافها صهبة اذا حزبه امر فتلها وكان احول وقال سماك بن حرب كان عمر اروح كانه راكب والناس
مشاة من طوله والاروح الذي اذا مشى تقاربت خطاه وقال الواقدي لا يعرف انه كان ادم الا ان يكون تغير لونه
من اكل الزيت عام الرمادة وقال غيره كان اشعر ووصفه زر بن حبيش بشدة الادمة وقيل كان ياخذ اذنه
اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة
اعشار العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء العرب اهل الارض في كفة لرجح علمه بعلمهم وعن معاوية
قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن
فتمرغنا فيها ظهرا لبطن قال قتادة كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف بالسوق ومعه
الدرة يؤدب الناس بها وقال انس لقد رايت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميص وقيل كان في
خدي عمر خطان اسودان من البكا وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغاية حتى عمل
بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للاجناد وكانت نوابه باليمن وبابل
المغرب والبلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفي حميدا فقيدا سعيدا شهيدا ما يبغضه
الا زنديق او حمار منفرط الجهل ○ خلافة عثمان اشتور اهل الحل والعقد بعد عمر ثلثة ايام

خلافة عثمان مبايعة

واجمعوا على عثمان بن عفان الاموي وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ذو النورين لانه زوج ببنتي النبي
صلى الله عليه وسلم بابنته رقية ثم ام كلثوم فسار بسيرة عمر ستة اعوام ونقض اهل الري
الصلح فغزاهم ابو موسى الاشعري وفي ثاني سنة عزل من نيابة العراق سعد بن ابي وقاص وولى الوليد
ابن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان يشرب المسكر فشكوا في عثمان في توليته

فبعث

بعث الوليد جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتتحوا برذعة من ارض اذربيجان وفيها
انتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاصي فقتل وسبى ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر
عمرو بن العاصي واستعمل عليها عبد الله بن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتتحوا
مدينة سابور من اقليم فارس فاصطلحوا فصالحهم في السنة على ثلثة الاف الف وثلثمائة الف وركب
معاوية نائب الشام البحر بجيوش فاصبح قبرس بالداودية (?) هنديا وكان عثمان بن ابي وقاص وابو موسى
اهل ارجان على الف الف درهم وسار نائب مصر ابن ابي سرح بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار
وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير وكان المصاف بسبيطلة بقرب مدينة القيروان فقتل جرجير
ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة الاف دينار من الغنيمة وقيل اصاب
كل راجل الف دينار وهذا مطابق لما قبله فان للفارس سهما ولفرسه سهمين قال مصعب الزبيري
حدثنا ابي والزبير بن حبيب قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند
على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرايت انا غرة من جرجير
بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره
في فلاة من الارض فاتيت اميرنا ابن ابي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلثين وقلت لهم اثبتوا هنا
وحملت على جرجير وقلت احموا الى ظهري فخرقت الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه عرف
الشر فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبته على رمحي
وكبرت وقد ركب المسلمون وحملوا وركبنا اكتاف العدو ومزقوا وفي سنة تسع وعشرين افتتح
المسلمون اصطخر ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن معمر
التيمي من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفرنا بها لنقتلن بها حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما افتتحها
اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري فقيل له افنيتهم فامر بالماء فصب على الدم حتى جرى وعزل عثمان ابا موسى
الاشعري من نيابة البصرة وابن ابي العاص عن بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح
المسلمون اصبهان وفي سنة ثلاثين من الهجرة كان غزو ارمينية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر
وكان بطلا شجاعا فقيل ان الترك تستسقي بقبره وجعلوه في تابوت وفيها غزوة طبرستان
واميرا المسلمين سعيد بن العاصي فحاصرهم واخذها وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها
قال ابن ابي هند لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن كسرى الذي كان صاحب العراقين
فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد سجستان زالق وناسر وصالحوا اهل مدينة ارزنج على الفي
الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش لفتح اقليم خراسان فالتقاه اهل
هراة فانكسروا وانهزموا فافتتح نيسابور صلحا ويقال بالسيف وبعث فرقة افتتحوا الطوس ونواحيها صلحا
وصالح اهل سرخس وبعث اليه اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الفي الف ومائة الف وجهز

عين النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر حذفته فرده الله صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان الرماة
المذكورين وما‍ـــت بالمدينه ونزل في قبره امير المومنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق وثب عليه
ابو لولوه عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلاة الصبح فطعنه بخنجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا
فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف برنسا ورماه عليه وقبضه
فلما راي العلج انه قد اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد ثلاثة ايام فلما قالوا له اعهد بالامر يا امير المومنين
فلم يعين احدا بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدا منهم وهم عثمان وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير
ابن العوام فرجحوا عثمان وبايعوه بالخلافه وكان اشد الجماعه وافضلهم وعاش عمر ثلاثا وستين سنة كما حسبه ودفن
مع صاحبيه في الحجره النبويه ومناقبه وشهرته وزهده وشجاعته وهيبته في الخلاصه في مجلد كامل كان وزير النبي صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر قال ابن مسعود مازلنا اعزة منذ
اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه ولما وضع على نعشه قال علي بن ابي طالب ما احد
احب الي ان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى وقال علي خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر قال طارق بن شهاب لما قدم
عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازار وخفان وعمامه قد خلع خفيه وهو يخوض الماء آخذا بزمام راحلته وخفاه
تحت ابطه فقالوا له يا امير المومنين الان تلقاك الامرا وبطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام
فلن نلتمس العز بغيره قال ابو رجاء العطاردي كان عمر طويلا جسيما اصلع ابيض في عارضيه خفة سبلته كبيره
في اطرافه صهبه اذا حزبه امر فتلها وكان احول وقال سماك بن حرب كان عمر اروح كانه راكب والناس
مشاة من طوله والاروح الذي اذا مشى تقاربت خطاه وقال الواقدي لا يعرف انه كان ادم الا ان يكون فتغير لونه
من اكل الزيت عام الرماده وقال غيره كان ابيض ووصفه زر بن حبيش بشدة الادمه وقيل كان يأخذ اذنه
اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعه
اعشار العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء العرب اهل الارض في كفة لرجح علمه بعلمهم وعن معاويه
قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن
فتمرغنا فيها ظهرا لبطن قال قتاده كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعه بادم ويطوف بالسوق معه
الدرة يودب الناس بها وقال انس لقد رايت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميص وقيل كان في
خدي عمر خطان اسودان من البكا وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغايه حتى عمل
بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للاجناد وكانت نوابه باليمن وبابل
المغرب وبلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفي حميدا فقيدا سعيدا شهيدا ما يبغضه
الا زنديق او حمار منفوط الجهل ٥ خلافة عثمان اشتور اهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام
واجمعوا على عثمان بن عفان الاموي وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ذو النورين لانه زوجه
صلى الله عليه وسلم بابنته رقية ثم ام كلثوم فسار بسيرة عمر ستة اعوام وزهد وفي سنته نقض اهل الري
الصلح فغزاهم ابو موسى الاشعري وفي ثاني سنة عزل من نيابة العراق سعد بن ابي وقاص وولى الوليد
ابن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان يشرب المسكر فشكوا الى عثمان في توليته

عمر بن الخطاب

عثمان بن عفان مبايعة

فبعث

فبعث الوليد جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتتحوا برذعة من ارض اذربيجان وفيها
انتقض اهل الاسكندريه فغزاهم عمرو بن العاصي فقتل وسبى ثم بعد سنة عزل عثمان نايب مصر
عمرو بن العاصي واستعمل عليها عبد الله بن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عامر بن ابي وقاص فافتتحوا
مدينة سابور من اقليم فارس فاصطلحوا فصالحهم في السنة على ثلاثة الاف الف وثلثمائة الف وركب
معاوية نايب الشام البحر بجيوش فافتتح قبرس بالاداود بن ابي هند عن عامر بن ابي وقاص وابو موسى
اهل اذربيجان على الف الف درهم وسار نايب مصر ابن ابي سرح بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار
وهم نحو مايتي الف وملكهم جرجير وكان الملتقى بسبيطلة بقرب مدينة القيروان فقتل جرجير
ونزل النصر وكانت وقعة هايلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة الاف دينار من الغنيمة وقيل اصاب
كل رجل الف دينار وهذا مطابق لما قبله فان للفارس سهما وللفرس سهمين قال مصعب الزبيري
حدثني ابي والزبير بن حبيب قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند
على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو واحاطتنا العدو وكنا عشرين الفا فرايت انا غرة من جرجير
تبصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره
في فلاة من الارض فاتيت اميرنا ابن ابي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم اثبتوا هنا
وحملت على جرجير وقلت احموا لي ظهري فخرقت الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه عرف
الشر فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبته على رمحي
وكبرت وقد ركب المسلمون وحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمزقوا في سنة تسع وعشرين افتتح
المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن معمر
التيمي من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما فتحها
اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجري فقيل له افنيتهم فامر بالماء فصب على الدم حتى جرى وعزل عثمان ابا موسى
الاشعري من نيابة البصرة وابن ابي العاص عن بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح
المسلمون اصبهان وفي سنة ثلاثين من الهجرة كان غزو ارمينية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر
وكان بطلا شجاعا فقيل ان الترك تستسقي بقبره وجعلوه في تابوت وفيها غزوة طبرستان
واميرالمسلمين سعيد بن العاصي فحاصرهم واخذها وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها
قال ابن ابي هند لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن كسرى الذي كان صاحب العراقين
فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد سجستان زالق وباس وصالحوا اهل مدينة ارزنج على الفي
الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش لفتح اقليم خراسان فالتقاه اهل
هراة فانكسروا وانهزموا فافتتح نيسابور صلحا وبيهق بالسيف وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا
وصالح اهل سرخس وبعث اليه اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الفي الف ومايتي الف وجهز

الاحنف بن قيس في اربعة الاف فارس فاجتمع لحربه اهل الطخارستان واهل الجوزجان والفيرياب وذلك
النواحي ومقدمهم كليطوغان شاه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انكسر المشركون ونزل الاحنف بن قيس
على بلخ فصالحوه على اربعمائة الف ثم الى خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح المسلمون في اشهر معدودة نحو
من عشرين مدينة ثم خرج ابن كريز وهو ابن خمس وعشرون سنة من نيسابور محرما بالحج من بقعته
شكرا لله تعالى لما فتح الله تعالى من هذه المداين الكبار واستناب على خراسان الاحنف وسار حتى اتى
مكة وطاف وسعى وحل ثم اتى على امير المومنين عثمان بالمدينة ثم جمع اهل خراسان عليه وقام الاحنف
ابن قيس فهزمهم وقدم ابن كريز البصرة فاستقر بها ونوابه على خراسان وسجستان والجبال وكثر
الخراج على عثمان واتاه المال من النواحي فاعدّ له الخزاين العظيمة وكان يقسم بين الناس للرجل مائة الف
بدرة من الذهب وزن البدرة اربعة الاف وغزا ابن ابي سرح نايب مصر في البحر ونحى غزوة
الاساوده وقتل بخراسان يزدجرد اخر ملوك الاكاسرة وكانت في سنة ثلاثين وقعة المضيق
بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نايب الشام معوية وغزا المسلمون قبرس
ثاني مرة وجمع قارن المجوس جمعا عظيما بارض هراة واقبل في اربعين الفا فقام بامر المسلمين عبد الله بن خازم
السلمي وسار في اربعة الاف فالتقوا فقتل قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون شيا عظيما واستولى وتفرد
ابن خازم على خراسان وغزا نايب مصر الحبشة فاخذ بعضها وغزا غزوة في البحر
واتسعت الدنيا على الصحابة حتى كان الفرس يشترى بماية الف وحتى كان البستان يباع باربعمائة الف درهم
وكانت المدينة كثيرة الخراج والاموال والناس تجبى اليها باخراج الممالك وهي دار الاسلام وقبة الاسلام
فبطر الناس بكثرة الاموال والخيل والنعم وفتحوا اقاليم الدنيا وتفرغوا ثم اخذوا ينقمون على خليفتهم
عثمان لكونه يعطي المال لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة فتكلموا فيه وكان قد صارت له اموال عظيمة رضي الله عنه
وله الف مملوك فآل بهم الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله وشاور الحاضر وجرت امور
طويلة نسال الله العافية وحاصروه في ايامه اياما وكانوا رؤس شر واهل جفا فقدر عليه بلاثة فذبحوه في بيته
والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة رضي الله عنه فكان ذلك اول وهن وبلاء تم على الامة بعد
نبيهم فانا لله وانا اليه راجعون فقتلوه فالتهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلثين وكانت
دولته اثنى عشر سنة ومناقبه كثيرة شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال الا استحي ممن تستحي منه
الملايكة واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه يبتلى وتفرقت العلم بعد موته وماج الناس واقتتلوا الالاف
بتاويله حتى قتل من المسلمين نحو من الفا فممن توفي من الصحابة في دولة عثمان ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
كان له ثلاثة اولاد نبلا ام المومنين ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد بن ابي سفيان الذي جهزه
الصديق لغزوة الشام ومثّل البوبار وكان من خيار الامرا وثالثهم معوية بن ابي سفيان نايب الشام وغيره
لعمر وعثمان ثم صار بعد علي خليفة وتوفي حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو الدردا الانصاري وقد ابلى يوم احد بلا عظيما واخا النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان
الفارسي وكان ابو الدردا قاضي اهل ... وقاضيهم بها ينه معوية وينادب معه وتوفي احد العشرة
المشهود

المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهري احد ثمانية سبقوا الخلق الى الاسلام وكان على ميمنة عمر لما قدم
الجابية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اقنى ضخم الكفين مليح الوجه لا يغير شيبه هتم يوم احد واصيب عشرين
جرحا فعرج من بعضها وكان تاجرا كثير المال بعد ان كان فقيرا باع مرة ارضا باربعين الف دينار فتصدق
بها كلها وتصدق مرة بسبعماية جمل باحمالها قدمت من الشام واعان في سبيل الله بخمسماية فرس عربية
ومناقبه كثيرة عينه عمر في جملة ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة لعثمن وزوى الامر
عن نفسه وهو ابن عم سعد ومناقبه جمة رضي الله عنه ومات العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الوقت وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فيكون عمره سبعا وثمانين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحترمه ويجله وكذلك عمر وكذلك علي وقد روى عنه اولاده وخلفا الاسلام من ذريته رضي الله عنه ومات في هذا الوقت
وهو عام الثلثين ولم يبق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكبر جيشه عبد الله بن مسعود الهذلي احد السابقين
الاولين كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلازمه ولقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وكان
من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي احتز راس ابي جهل يوم بدر واتى به النبي صلى الله عليه وسلم
اقام بالكوفة مدة متوليا على بيت المال وغير ذلك وتفقه بها طايفة واتفق انه قدم المدينة في اخر عمره
فمات بها وصلى عليه عثمان قيل انه خلف تسعين الف دينار وكان قصيرا جدا رضي الله عنه ومات
بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ذر الغفاري احد السابقين اسلم خامس خمسة ثم رجع الى ارض قومه
وقدم بعد الهجرة وكان من كبار العلما والزهاد كبير الشان وكان عطاوه في السنة اربعماية دينار وكان لا يدخر شيا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اقلت الغبرا ولا اظلت الخضرا اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله عنه ومات المقداد
ابن الاسود الكندي احد السابقين البدريين في سنة ثلاث وثلاثين ومات ابو طلحة الانصاري وكان ممن شهد
بدرا في سنة اربع وكان ممن يضرب بشجاعته الامثال وكان اكثر الناس مالا قال انس قتل ابو طلحة يوم حنين
عشرين نفسا واخذ اسلابهم قال النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فية وفيها
مات عبادة بن الصامت الانصاري احد النقبا بدري كبير الشان ولي قضا بيت المقدس وكان طويلا جسيما
جميلا من العلما الاجلة رضي الله عنه ○ خلافة علي رضي الله عنه لما قتل عثمان صبرا سعى الناس
الى دار علي فاخرجوه وقالوا له لابد للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص والاعيان فاول
من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحي بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولا سيما
اهل دمشق واتى البريد بثوبه بالدما فنصب على منبر دمشق ونعاه معوية الى اهلها فتعاقدوا على
الطلب بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة والزبير وام المومنين عايشة ندموا وعظم عليهم قتله
وراوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجوا في وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك
ان قتلة عثمان التفوا على علي وصاروا من رؤس الملا وخاف هو من ان ينتقض الناس عليه فسار
بعسكر المدينة وبرؤس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عايشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد
والتحم القتال بين الغوغا وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا

وقتل طلحة والزبير فانا لله وانا اليه راجعون ثم تحول جيش الشام وامتنعوا من مبايعة علي
فسار نحوهم في سبعين الفا من العراق او في تسعين الفا وسار اليه معوية في ستين الفا فالتقوا
على ارض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمضاربة اياما وليالي واستشهد من الفريقين
ستين الفا فقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين الاولين البدريين وكان من كبار الصحابة
قال له النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقتله الفية الباغية وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري
ذو الشهادتين واويس القرني زاهد التابعين وقد شهد صفين مع علي ومعوية جماعة من الصحابة
وتخلف عنها جماعة سادة الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو اليسر
السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي وابو موسى الاشعري وجماعة
راوا ان الاصلح العزلة وقالوا اذا كان غزو الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل اهل
القبلة ثم تحاجز اهل صفين على القتال واتفقوا على ان يحكموا حكمين حكما من قبل علي وحكما من قبل
معوية على ان من اتفق الحكمان على توليته الخلافة فهو الخليفة واتفقوا لميعاد الحكم بعد اشهر مع
كل حكم طايفة كثيرة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى الاشعري وبعث معوية عمرو بن العاص
فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام عن دمشق وعشرة عن الكوفة وعشرة عن المدينة
فلم يتبرم لهم امر ورجع الشاميون فبايعوا معوية وبقيت مصر تارة يغلب عليها جند معوية وتارة
يغلب عليها جند علي ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حكم
الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا عليا بفعله واعتزلوه وهم الخوارج فعاقبهم علي فلم يفد فيهم
ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة الاف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار ولم يحصل
في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيا بل اشتغلوا بالفتنة وتوفي في ايام علي حذيفة بن اليمان
من كبار الصحابة وكان فتح الدينور على يديه ولاه عمر المداين فبقي بها الى حين وفاته وتوفي بعد عثمان
باربعين يوما وكان اسر اليه النبي صلى الله عليه وسلم اسما المنافقين وعرفه بالفتن التي تكون بين يدي
الساعة وهو الذي ندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب ليلة باتيه بخبر القوم وله الجنة رضي الله عنه
واما الزبير بن العوام فانه ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير اي ناصري اسلم وله ستة عشر سنة وهو اول من سل سيفا في سبيل الله
تعالى وكان طويلا بمرة اذا ركب تخط رجلاه الارض خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة
وكان كثير المتاجر والاموال وكان له الف مملوك يودون اليه الخراج فربما تصدق بذلك بمجلسه
وقد خلف اموالا بيعت بنحو اربعين الف الف درهم وهذا لم يسمع بمثله قط ومناقبه كثيرة
رضي الله عنه كفه ابن جرموز فطعنه فقتله يوم الجمل وله نيف وستون سنة واما طلحة بن عبيد الله
التيمي احد العشرة وروى الصلت بن دينار عن ابي نضرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

عمار بن ياسر وخزيمة وأويس القرني

حذيفة بن اليمان

الزبير بن العوام

طلحة بن عبيد الله

قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض فلينظر الى طلحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم احد اوجب طلحة وكان برز طلحة للنبل بيده عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شلت يده
وكان من الاجواد يقال له طلحة الفياض وطلحة الجود يقال انه فرق في يوم واحد سبعمائة الف
ويروى ان اعرابيا من اقاربه قصده وتوسل اليه فوصله بثلثمائة الف وروى عمرو بن دينار عن
مولى لطلحة ان دخل طلحة كان كل يوم الف درهم ويقال خلف من المال الفي الف درهم ومايتي الف دينار
وقال معوية عاش سخيا حميدا وقتل شهيدا قال قيس بن ابي حازم رايت مروان حين رمى طلحة يوم
الجمل بسهم فوقع في ركبته فما زال يسيح حتى مات وقال مروان هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثاري
اليوم وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلثماية حمل ذهبا وروى ابن سعد باسناد له قال قومت اموال
طلحة وعقاره بثلثين الف الف درهم قلت وكان ممن عينه عمر من بعده وعاش ازيد من ستين سنة
وفي سنة ست مات سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي من سادة الصحابة حضر غزوة
الاحزاب واشار بحفر الخندق على المدينة من نجبا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل عاش مايتي سنة
وقيل مايتين سنة وثلثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة وفيها مات عبد الله بن ابي سرح
نايب مصر القرشي العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاه
الموت قال اللهم اجعل اخر عملي الصلاة فلما طلع الفجر توضا وصلى فلما ذهب ليسلم عن يساره مات
وتوفي حكيم بن جبلة العبدي وكان شريفا مطاعا غازيا الى اقصى السند فغزاها ورد واقام بالبصرة
حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في سبعماية فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها
الذي قطعها فقتله بها اخذ يقاتل ويقول يا نفس لن تراعي ان معي ذراعي احمي بها كراعي حتى نزف
الدم فاتكى على المقتول الذي قطع رجله فمر به رجل فقال من قطع رجلك قال وسادتي وهذا لم يسمع
الشجعان بمثله وكان حكيم هذا ممن الب على عثمان وفيها مات خباب بن الارت التميمي من السابقين
البدريين من نجبا الصحابة وفي سنة ثمان وثلاثين مات صهيب بن سنان المعروف بالرومي بالمدينة
من المهاجرين البدريين الكبار وكان علي رضي الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن ابي بكر الصديق فالتقاه
معوية بن حديج فهزمه واختفى محمد عند امراة فخفيت وابوه وقتلوه ثم احرقوه في بطن حمار ميت
وكان قد شارك في دم عثمان ثم بعث علي على مصر الاشتر النخعي ومات في الطريق عبد كان
لعثمان فسمه وكان شريفا مطاعا فارسا شجاعا وقتل علي رضي الله عنه في ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان سنة اربعين من الهجرة وثب عليه الكلب عبد الرحمن بن ملجم المرادي
الخارجي فضربه بخنجر على راسه فمات بعد يومين واخذ ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اربا
بعد وفاة علي بن ابي طالب وهو اول من اسلم او ابو بكر على الخلاف فيهما اسلم وهو صبي وشهد بدرا

سلمان الفارسي

عبد الله بن ابي سرح

حكيم بن جبلة العبدي

خباب بن الارت

صهيب الرومي

الاشتر النخعي

والشاهد كلها مع ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسين وقال
له النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه وقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومناقبه جمة قد افردتها
في مجلد وعاش ثلاثا وستين سنة اقل او اكثر رضي الله عنه وارضاه ❁ خلافة الحسن بن علي
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استشهد علي عقد اهل العراق البيعة لابنه الحسن فبايعوه
واشاروا عليه بالمسير لياخذ الشام من معوية وسار معوية بجيش الشام لقصده فلما تقارب
الجيشان راى الحسن ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معوية ليتنزل له عن الامر وليكون
ولي العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح معوية واجاب الى ذلك
فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معوية وصالحه ودخل معه الكوفة وسمي عام الجماعة واعطاه معوية
اربع ماية الف درهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين
فيئتين عظيمتين من المسلمين ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضبت من فعله
شيعته وقالوا يا عار المومنين يا مسود وجوه المومنين فكان يقول لهم العار خير من النار
وقال له رجل السلام عليك يا مذل المومنين فقال لست بمذل المومنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك ومات
في دولته الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثم استامن على ابي بكر فلما امن عليه الصديق وزوجه باخته فرح وذهب الى سوق الابل فجذب
سيفه وعرقب كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوجني باخته وهذه وليمتي فانحروا وكلوا فلو كانت بلادنا لكانت اضعاف هذه
ثم وزن للناس اثمانها ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين وولي اذربيجان وتوزير لعثمان
وكان احد الاجواد توفي بعد علي باربعين ليلة ❁ خلافة معوية بن ابي سفيان كتب للنبي صلى الله عليه وسلم
ثم كان من عمال اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخوه بدمشق اقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل
متوليا على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامر وبعث نوابه في البلاد
وذلك في سنة احدى واربعين وسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على خليفة واحد فعندها
غزا المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا وولي نيابة المدينة لمعوية مروان بن الحكم وحج بالناس اخو
معوية وهو عتبة بن ابي سفيان وولي البصرة ابن كريز فجهز عبد الرحمن بن سمرة الى سجستان وفي جيشه
المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة ففتحوا الرخج وغيرها وبعث ابن كريز
راشد بن عمرو الى ثغر الهند ليغزوها ففتح القارات وافتتح ابن سمرة الرخج من ارض سجستان

وافتتح

بعض
وافتتح ابن سمرة كابل امير المغرب بلاد السودان وسبى جيش الشام من ابطين بارض الروم وافتتح ابن سمرة
كابل وغزا المهلب بن ابي صفرة ارض الهند والتقى بالعدو وهزمهم بناحية قندابيل وفي سنة
سبع واربعين كان اول وقعة تمت بين المسلمين والترك تجمعوا وخرجوا فالتقاهم ابن سوار العبدي
فقتل هو وعامة جيشه وغلب الترك على بلاد قيقان وولي على العراق زياد بن ابيه فوجه
الى ارض الهند سنان بن سلمة الهذلي عوض ابن سوار الذي استشهد وفي سنة خمسين
افتتح فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد بن معوية بن ابي سفيان بلاد الروم
فسار بالجيش الى ان نزل على مدينة قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو ايوب الانصاري فتوفي ابو ايوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستسقون
ملا الروم به وكان من البدريين ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على ابي ايوب مدة حتى بنى مسجده
وحجره ويقولون ان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب وحصول مثل هذه
الغزوة لابن معوية فطمع ابوه وقويت نفسه على ان يجعله ولي العهد من بعده فحج من دمشق
وبالغ في اكرام الحسين بن علي واعطاه مالا ضخما واكرم ايضا ابن الزبير الى الغاية وعبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتوليه ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه وقال له ابن ابي بكر اختر
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك الناس فعمدوا الى افضل
رجل فولوه الامر وابو بكر عند موته لم يول ولده ولا قرابة له فنظر من هو افضل الناس في نفسه
فعهد اليه بالخلافة وهو عمر واما عمر فنظر بمن يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الامر
بينهم ليختاروا لهم منهم واحدا فافعل هذه الصور فسكت ثم قال اما منكم الليلة على منبر
المدينة فليحذر امرؤ ان يرد علي مقالتي خشية ان لا يتم قوله حتى يطير راسه ثم استوى على
المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته وان اهل الشام قد بايعوا له بالعهد ثم قال وقد بايع له هولاء
واشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين فاحذروا ان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا
انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض وسار معوية الى الشام من تلك الليلة وفي سنة اربع وخمسين
غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل فكان اول عربي قطع النهر
وافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل خراسان على خمس ماية الف درهم في السنة وصالح عبيد الله بن ابي بكرة
على رتبيل وبلاده على الف الف درهم وفي سنة ست وخمسين ولي خراسان لمعوية سعيد بن عثمان
ابن عفان فغزا سمرقند والتقى هو والصغد فاقتتلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين
واستشهد فيها ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم

وقد ولي امرة مكة لعلي بن ابي طالب وولي افريقية حسان الغساني ففتح البربر ٥ وفي
سنة تسع وخمسين غزا ابا الكلبي ابو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل في الفريقين
وكانت ملحمة عظيمة وكانت غزوة ابي المهاجر هذه مدة على ابي الثغور غير مرة في ايام دولة معوية
وكان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سيدا كاملا خليقا للملك يعد من افراد الملوك
حزما وحلما ودهاء ورايا وتمت في ايامه عدة فتوحات وكانت في خلافته ام المومنين حفصة
بنت عمر بن الخطاب العدوية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث من الهجرة وماتت
في سنة احدى وقيل سنة خمس واربعين وفي هذا الوقت مات لبيد بن ربيعة العامري الشاعر
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زايل ٥ وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة وقدم على النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر ولم ... ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه
القرين الصالح ٥ ومات عمرو بن العاص ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين
بمصر وكان نايبا لمعوية عليها وقدم مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم فامره على غزوة ذات السلاسل
وهو الذي افتتح مصر وكان من دهاة العرب واولي الحزم والراي والمكيدة خلف من الاعطية وذلك
سبعون رقبة بعير مملوة ذهبا وكان معوية قد اطلق له الديار المصرية ست سنين شارطه على
ذلك لما اعانه على وقعة صفين وعاش نحوا من تسعين سنة ومات عبد الله بن سلام
الاسرايلي الحبر ابو يوسف في سنة ثلاث واربعين وهو ممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة
وخرج من حديث معاذ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن سلام عاشر عشرة في الجنة
وفيها مات محمد بن مسلمة الانصاري من كبار البدريين الاخيار وعاش سبعا وسبعين سنة واعتزل الفتنة ٥
ومات ابو موسى الاشعري اسمه عبد الله بن قيس اليمني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في سنة اربع واربعين
وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن ولم يكن في الصحابة احد احسن صوتا منه بالقرآن
وقد ولي فتح اصبهان في ايام عمر ومناقبه جمة رضي الله عنه وفيها توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
ام حبيبة بنت ابي سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معوية ٥ وفي سنة خمس واربعين مات
زيد بن ثابت الانصاري المقرئ احد ايمة الصحابة وكاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ومات
الحسن بن علي بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع واربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو واخوه
سيدا شباب اهل الجنة عاش هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بجده النبي صلى الله عليه وسلم قال اسامة
كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما ويقال تزوج سبعين
وكان كثير الطلاق وحج مرات ماشيا وكانت تعاد بين يديه قال ابن سيرين تزوج الحسن امراة
فبعث اليها بماية جارية مع كل جارية الف درهم ولما سقي وبقي يرمي كبده قال والله لا اقول لكم
من سقاني

ام المومنين حفصة — لبيد بن ربيعة الشاعر — وفاة عمرو بن العاص — وفاة عبد الله بن سلام — محمد بن مسلمة — وفاة ابي موسى الاشعري — وفاة ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وفاة زيد بن ثابت

من سقاني ٥ وفي سنة خمسين مات عبد الرحمن بن سمرة القرشي الامير الذي افتتح سجستان وغيرها ٥
ومات كعب بن مالك الانصاري الشاعر الشهير احد الثلاثة الذين تيب عليهم والمغيرة بن شعبة الثقفي
شهد بيعة الرضوان وكان يوم الحديبية واقفا على النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على راسه وبيده السيف وكان
من دهاة العرب وعقلائها واشرافها وولي امرة العراق لعمر وغيره ٥ ومات في سنة خمسين وفيها
ماتت ام المومنين صفية بنت حيي رضي الله عنها ٥ وفي سنة احدى وخمسين مات جرير بن عبد الله
البجلي وكان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وامره على طايفة وكان بديع الحسن وعن عمر قال جرير
هو يوسف هذه الامة وكان طويلا جدا نعله ذراع ومات فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
العدوي بن عم عمر واحد العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا وسبعين سنة
ومات فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على الطايف وقد افتتح على يديه عدة
فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء اهل زمانه وفيها ماتت ام المومنين ميمونة بنت الحارث
الهلالية تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم وفيها امر معوية بقتل حجر بن عدي الكندي واصحابه
فقتلوا بمرج عذرا رضي الله عنهم خاف معوية من خروجهم عليه ٥ وفي سنة اثنتين وخمسين مات
عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة ولي قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها يفقههم وكانت الملايكة تسلم
عليه رضي الله عنه ومات فيها معوية بن حديج احد من ولي ديار مصر لمعوية له صحبة وفي حدودها
مات ابو بكرة الثقفي نفيع تدلى من حصن الطايف ببكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم نزل البصرة
وفي حدودها مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصاري ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق تاخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا
راميا قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم وفي هذا الوقت مات عمرو بن حزم الانصاري
الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران ٥ وفي سنة ثلاث وخمسين مات زياد بن ابيه الذي
استلحقه معوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر
عقلا ورايا وشجاعة ودهاء وفصاحة ٥ وفي سنة اربع وخمسين مات حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن مولاه اسامة بن زيد الكلبي وامه هي ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش قبل موته ليغزو اطراف الشام كان في جيشه عمر ٥ ومات
فيها بحمص ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم من علماء الصحابة وجبير بن مطعم بن عدي النوفلي احد
الاشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من حكماء قريش وساداتهم رحمهم الله وحسان بن ثابت
الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايده
بروح القدس وفيها مات حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح
وحسن اسلامه اعتق مولاه في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا اعتق في الجاهلية مائة رقبة وباع

زياد بن ابيه — اسامة بن زيد

لمعويه دار اسنى الفا ونصف ف بها وما اكتب اشتريتها في الجاهليه بزق خمر ٥ وفيها مات
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قتاده الانصاري السلمي من كبار الصحابه ٥ وفي سنه خمس وخمسين
مات الامير الكبير فاتح العراق سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشره المشهود لهم بالجنه وكان يقال له
فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش ثلاثا وسبعين سنه والاكثر
ويقال جاوز الثمانين رضي الله عنه وهو احد السته الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافه ٥ ومات فيها
ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري من كبار البدريين وهو الذي اسر العباس يوم بدر ومات بعد سنتين منه
وفيها او قبلها توفيت ام المومنين جويريه بنت الحارث المصطلقيه وفيها مات سبع الغزاة بارض
الروم ملك السرايا من كبار الامراء الابطال اكثروا على قبره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقي الى
دوله عبد الملك ٥ وفي سنه سبع وخمسين مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريره الدوسي
رضي الله عنه وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير الروايه وتوفيت قبله بيسير السيده العالمه
ام المومنين حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه بنت ابي بكر وهي افقه نسا الامه واعلمهن عاشت خمسا
وستين سنه ٥ وفي سنه ثمان وخمسين مات شداد بن اوس الانصاري بالقدس وكان من العلما الحكما
كان يقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم فيقوم فيصلي الى الصباح وفيها مات عقبه
ابن عامر الجهني وكان من علما الصحابه ولي امره مصر مره ثم ولي غزو البحر ٥ ومات في سنه تسع وخمسين
سعيد بن العاص الاموي احد الفصحا الاجواد والامرا الكبار ولي الكوفه وافتتح طبرستان ثم ولي امره المدينه
واعتزل فتنه الجمل وصفين وكان راى النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومات سنه ستين سمره بن جندب
الفزاري وعبد الله بن مغفل المزني وكانا من بقايا الصحابه بالبصره وكان ابن مغفل من الفقها العلما وكان
موت معويه خليفه الوقت بدمشق في رجب سنه ستين وعاش ثمانين سنه واسلم قبل ابيه ابي سفيان
وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له وقد استشارت احدى امهات المومنين ان تتزوج بمعويه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انه صعلوك لا مال له ثم بعد ذلك القول باحدى عشره سنه صار نايب دمشق ثم بعد الاربعين
صار ملك الدنيا تحت حكمه من حدود بخارى الى القيروان من المغرب ومن اقصى اليمن الى حدود قسطنطينيه
وذلك اقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق والجزيره وارمينيه والروم وفارس وخراسان
والجبال وما وراء النهر وكان عظيم الهيبه مليح الشكل وافر الحشمه يلبس الثياب الفاخره والعدد الكامله
ويركب الخيل المسومه وكان حليما محببا الى رعيته كثير البذل في العطا كبير الشان يجتمع نسبه ونسب
النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي ٥ خلافه يزيد بن معويه كان ابوه قد جعله
ولي العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادر الى قبر والده ثم دخل دمشق في الخضرا وكانت دار السلطنه
فخطب الناس وبايعوه بالخلافه وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان الحسين
ابن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقض
بيعته اكابر اهل المدينه لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر وبغضوه لما جرى من قتل الحسين
من ابيه رضي الله عنه فان الحسين كاتبه اهل الكوفه يحثونه على القدوم في شعبان فسار من المدينه
فاحاطوا

فاحاطوا الى الكوفه فلم يتم له امر وسار لقتاله الفا فارس فاحاطوا به فلم يفعل بنفاذ الهم ولا استسلم لهم بل
قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحتزوا راسه فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشورا سنه
احدى وستين بارض كربلا ونفذ اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله وقتله وبعثهم
الى المدينه وبعث جيشا الى المدينه ليبذرهم ويدعوهم الى الطاعه بثلثه ايام فامتنعوا من طاعته
ونصبوا القتال فتقاهر المدينه فالتقى الجمعان وكثر القتال والقتل وذلك في اخر سنه ثلث وستين
وانهزم المدنيون وقتل منهم معقل الاشجعي وعبد الله بن حنظله بن الغسيل وعبد الله بن زيد
المازني وهو من الصحابه ثم سار جيش يزيد الى ابن الزبير وقد عاذ ببيت الله وعنده
عشيرته واتباعه فحاصروه حتى يبايع يزيد فابى وقاتلهم اياما ونصبوا المنجنيق على ابن الزبير
وقتل جماعه فلاقوه الا بالله فبينا هم كذلك اذ جاء الخبر بهلاكه فطلب امير الجيش حصين بن نمير
الاجتماع بعبد الله بن الزبير فكلمه وقال انت اولى الناس بالخلافه وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل مكه والحرمين
وجرت فتن كبار وامور طوال شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام وبالعراق وبالجزيره
بعد موت يزيد وبايع اهل دمشق بعده ولده ومات في دوله يزيد ام المومنين ام سلمه
المخزوميه وكانت اخر زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بريده بن الحصيب سنه اثنين وستين
وفيها مات بالكوفه فقيهها ومفتيها علقمه بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود وبدمشق شيخها
وزاهدها ابا مسلم الخولاني من سادة التابعين وقبره بداريا وفي سنه ثلث وستين مات بالكوفه
عالمها وزاهدها مسروق بن الاجدع ومات في ربيع الاول سنه اربع معويه بن يزيد
ابن معويه بايعوه وهو ابن عشرين سنه وكان خيرا من ابيه فيه دين وعقل لكنه تمرض ومات بعده
باربعين يوما وازيد ولما احتضر قيل له الا تستخلف فابى وقال ما اصبت من حلاوتها شيا فلم اتحمل
مرارتها ثم مات رحمه الله ٥ بيعه عبد الله بن الزبير بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا
الى الشام فبايعه خلق وبايع خلق من العرب الضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينه
في اقاربه ومواليه وانضم اليه الامويون بالجابيه وجاء عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيابه العراق
خوفا من القتل لانه فعل بالحسين رضي الله عنه ما فعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط
بمرج دمشق فقتل خلق كثير وقتل الضحاك وبايعه مروان فاستولى على دمشق واطاعه اكثر
امرا الشام ثم عبى جيوشه وسار الى بلاد مصر فاستولى عليها وبايعوه فاستناب عليها عبد العزيز
ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه الكونه زوجته فوضعت على وجهه مخده كبيره وهو نايم وقعدت
هي وجوارها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وولي نيابه المدينه
مرات وهو صبي قاتل طلحه احد العشره كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمن وبسببه جرى على عثمان
ما جرى وكانت دوله مروان بن الحكم الاموي عشره اشهر ومات في سنه خمس وستين وله ثلاث وستون سنه
بيعه عبد الملك فلما هلك بايع اهل الشام ومصر ابنه عبد الملك بن مروان بالخلافه
وثم ابن الزبير وبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على العراق وما يليه

قتاده الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابو اليسر ٥
وفات جويريه ام المومنين
ابو هريره
عايشه ام المومنين
شداد بن اوس
عقبه بن عامر
سعيد بن العاص
سمره بن جندب وعبد الله بن مغفل
معويه رضي الله عنه
الحسين بن علي

معقل وعبد الله بن حنظله وعبد الله بن زيد
ام سلمه ام المومنين
علقمه بن قيس وابو مسلم الخولاني ومسروق بن الاجدع
بيعه عبد الله بن الزبير
زوجته

ان الزبير ثم لم يزل عبد الملك... خليفتان اكبرهما ابن الزبير ثم لم يزل عبد الملك

اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمه وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير ثم لم يزل عبد الملك

الى ان ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمه فاولها انه عهد الى جيشه وسار من دمشق الى العراق

فبرز لحربه نائبها مصعب بن الزبير فالتقى الجمعان والتحم القتال الحرب فخامر على مصعب

جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور وبقي مصعب في نفر يسير وقاتل اشد قتال

ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب لاهله

بشر بن مروان ورجع بجيشه الى دمشق ثم جهز جيشا عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فبادروا

وضايقوه وحاصروه ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض الكعبه شرفها الله تعالى وبناها جيدا

ووسعها واحكمها بما ادخل فيها من الحجر وعلاها وعمل لها بابين وساواهما بالارض وفعل بهذا لما حدثته

خالته عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهدهم بالكفر لنقضت الكعبه

وادخلت فيها من الحجر سته اذرع وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون ولالصقت

بابها بالارض ففعل ذلك ابن الزبير رضي الله عنه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وحفظ عنه

احاديث فمات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وكان يضرب بشجاعته المثل وكان وحده يحمل على

عسكر الحجاج فيهزمهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقاتلهم اربعه اشهر فاتفق انه حمل عليهم يوما فسقط

على راسه شرافه من شراريف المسجد فخر منها فبادروا اليه واحتزوا راسه وامر الحجاج بصلب

جثته رضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صواما قواما قانتا لله وكان النعمان بن بشير

الانصاري من صغار الصحابه ولي نيابه حمص فقتلوه في سنه اربع وستين ○ ومات

في هذا العام بالطاعون الوليد بن عتبه بن ابي سفيان بعد ان صلى على معويه بن يزيد وكانوا قد

عينوه للخلافه كان جوادا ممدحا دينا ولي المدينه غير مره لعمه معويه فلما جا امر البيعه ليزيد اشار عليه

مروان بقتل ابن الزبير ان لم يبايع فامتنع من ذلك ديانه ○ وفي سنه خمس وستين سار سليمان

ابن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبه الاميران في اربعه الاف يطلبون بدم الحسين وقصدوا عبيد الله

ابن زياد وكان مروان قد وجهه ليأخذ له العراق في ستين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران وسليمان

صحبه وكان المسيب من كبار اصحاب علي وكانت الوقعه بالجزيره وفيها مات عبد الله بن عمرو بن العاص

السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه وكان واسع العلم عاقلا صالحا متعبدا يلوم اباه

على القتال وقيامه مع معويه ○ ومات في سنه ست وستين جابر بن سمره السوائي

احد الصحابه الذين نزلوا الكوفه ومات فيها وبعدها زيد بن ارقم الانصاري بالكوفه من اهل بيعه

الرضوان وكان غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشره غزوه وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي

الكذاب قد ظهر بالعراق والتفت عليه الشيعه وكان يدعي ان جبريل ينزل عليه فجهز ابرهيم بن

الاشتر النخعي في ثمانيه الاف في سنه ست وستين لقتال عبيد الله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل

عبيد الله

الوليد بن عتبه بن ابي سفيان

عبد الله بن عمرو ابن العاص

جابر بن سمره

زيد بن ارقم

عبيد الله وجماعه من الامرا حصين بن نمير السلولي وشرحبيل بن ذي الكلاع وكان المصاف بنواحي

الموصل وغير في هذه الوقعه اكثر عسكر الشام اربعين الفا وغلب على الكوفه المختار وابا د قتله

الحسين لعمر بن سعد بن ابي وقاص وسموهم الجيوش وخروج نجده الحروري باليمامه في جمع فاتى

البصره وقاتل اهلها ثم حج فوقف بالجمع وحده بعرفه ووقف ابن الزبير بالناس ووقف ابن

الحنفيه بجيشه الذين اتوه من العراق وحده تواعدوا الحرب حتى ينقضي الحج والموسم ○

وقاتلهم في سنه سبع وستين عدي بن حاتم الطائي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول

ما اقيمت الصلاه منذ اسلمت الا وانا على وضوء وكان ابوه يضرب به المثل في الشجاعه ولما بعث

ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق انضم اليه جيش البصره فجا وضايق المختار الكذاب حتى ظفر به

وقتله وقتل معهما سبعه الاف ○ ومات في سنه ثمان وستين عالم الامه ابو عبد الله عبد الله بن العباس

ابن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤتيه الله العلم فكان

اعلم اهل زمانه وقد ولي نيابه البصره لابن عمه علي واخرج في اخر عمره بالطائف وقبره بها يزار ○

وقتل في سنه ثمان هذه نجده الحروري ○ وفي سنه تسع وستين كان طاعون الجارف بالبصره

قال المدايني حدثني من ادرك ذلك قال كان ذلك ثلاثه ايام فمات فيها مايتي الف نفس وقال غيره

مات في طاعون الجارف من اولاده واولادهم سبعون نفسا وقيل مات في الجارف لعبد الرحمن

ابن ابي بكره اربعون ولدا وقل الناس وعجز من بقي عن دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقه

وتاكلهم بحيث ان ام البصره ماتت فلم يتهيا لها من يخرج جنازتها سوى اربعه رجال ومات لصدقه

المازني في يوم واحد سبعه بنين فقال اللهم اني مسلم مسلم فلما كان يوم الجمعه لصيفر لم يحضر للصلاه سوى

سبعه وامراه فقال الخطيب ما فعلت تلك الوجوه فقالت المراه تحت التراب ○ وفي

سنه سبعين سار عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب بدمشق عمرو بن سعيد

ابن العاص الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافه واستولى على دمشق فرجع اليه عبد الملك

والطفه وارسله وحلف له انه يكون الخليفه وولي عبد الملك وان يكون معه شاحكم وفعل فاطمان

وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر به وذبحه وفيها مات عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي

رضي الله عنهما ولد في حياه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جد الخليفه العادل عمر بن عبد العزيز لامه

وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنه حيث يقول

○ فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا ○

وكان في سنه سبعين الوبا بمصر فقر منه متوليها عبد العزيز بن مروان الى الشرقيه فنزل

حلوان واشتراها من القبط بنحو عشره الاف دينار وبنا بها دار السلطنه والجامع واسكنها جيشه والافتراق

الكلمه وقتال الامر على الملك طمعت الروم لعنهم الله واشتغلوا على اهل الشام واستضعفوا منهم المسلمين

عدي بن حاتم

عبد الله بن عباس

عاصم بن عمر

[illegible]

فقضاء عبد الملك بن مروان ملك الروم خوفا منه على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة الف دينار
وقتل بخراسان متوليها عبد الله بن خازم السلمي احد الامراء الابطال وله فتوحات وغزو كثير ○
ومات في سنة اثنتين وسبعين الامير ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي احد اشراف العرب
وحكمائها بالبصرة وله سبعون سنة او اكثر يروي عن ابن عمر وغيره ومات بالكوفة فقيهها عبيدة
السلماني صاحب علي وابن مسعود وكان يفتي علامة ○ وفيها مات في سنة ثلث وسبعين عوف بن مالك
الاشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقد غزا المسلمين ارض الروم ولما قتل ابن الزبير استقل بالملك في
الدنيا عبد الملك بن مروان وبايعه له على الحرمين الحجاج الظالم الغاشم فنقض ما زاد ابن الزبير في
الكعبة وضيقها وسد بابها الغربي وعلا الباب الشرقي ○ وفي سنة اربع وسبعين مات
من الصحابة رافع بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
احد الكبار وقد عين للخلافة يوم الحكمين في زمن علي وفيها مات سلمة بن الاكوع الاسلمي احد من
بايع تحت الشجرة وكان بطلا شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربية عدوا وابو جحيفة
السوائي وهب الخير من صغار الصحابة وفي هذا الوقت مات مقرئ العراق ابو
عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود واقرأ الناس
اربعين سنة وفي سنة خمس وسبعين مات الاسود بن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود
بالكوفة وكان ذا شان في العلم والعمل قيل كان يصلي في اليوم والليلة سبعمائة ركعة ○ ومات بالشام
العرباض بن سارية السلمي احد الصحابة الاخيار البكائين وابو ثعلبة الخشني وكان ممن شهد فتح
خيبر وحج فيها بالناس امير المؤمنين عبد الملك وفيها ضربت الدنانير والدراهم باسمه وهي اول ما
ضرب في الاسلام انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية ومات بشر اخو الخليفة ونايب العراقين
بالبصرة وكان جوادا ممدحا جميلا فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء
ومات بمصر عالمها ابو تميم الجيشاني وكان قد قرأ القرآن على معاذ بن جبل وكان من اعبد اهل زمانه
ومات بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها سليم بن عتر التجيبي قد حضر خطبة عمر بالجابية
ومات بالكوفة قاضيها شريح وكان من سادة القضاة حكم بها من دولة عمر رضي الله عنه وافتتح
عبد الملك هرقلة من اقصى بلاد الروم واشتعل امر الخوارج وعليهم الامير شبيب بن يزيد بالعراق
والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة فاتلوه عند جسر دجيل فلما غدا فرسه قطع الجسر
فغرق شبيب وكان في ماتين نفس يلتقي الالفين فيهزمهم ويبدع فيهم ○ وفي سنة ثمان
وسبعين مات صاحب النبي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالما مفتيا
كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعا وتسعين سنة
وروى علما كثيرا ومات فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة
من مشاهير الصحابة اخذ عنه علما كثيرا اهل المدينة ومات بفلسطين عبد الرحمن
ابن غنم

مات في اليمن الاحنف بن قيس وعبيدة السلماني وعوف بن مالك الاشجعي ○

رافع بن خديج وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وسلمة بن الاكوع وابو جحيفة السوائي وابو عبد الرحمن السلمي والاسود بن يزيد النخعي والعرباض ابن سارية السلمي الصحابي وابو ثعلبة الخشني

ابو تميم سليم التجيبي القاضي شريح

جابر بن عبد الله

زيد بن خالد الجهني

عبد الرحمن بن غنم

ابن غنم الاشعري الفقيه صاحب معاذ بن جبل قال ابو مسهر هو راس التابعين وقيل هو الذي فقه
عامة التابعين بالشام ○ وفيها بعث الحجاج امير العراق وما يليها الى بخارا نايبا
من جهته على خراسان وهو المهلب بن ابي صفرة الازدي وجرت له حروب بافريقية
وبلاد المغرب وولي نيابة المغرب كله موسى بن نصير وسار حتى حارب اهل طنجة ○ وفي
سنة تسع وسبعين مات متولي اقليم سجستان عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي احد الاجواد
من التابعين وكان من كثير الاموال الغاية ولي سجستان نيفا وعشرين سنة وابوه من الصحابة قيل كان
من كرمه يقيم باهل مائة وسبعين دارا من جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد مائة مملوك
وفيها قتل راس الخوارج قطري بن الفجاءة التميمي احد الابطال المذكورين تقنطر به فرسه فاندقت
عنقه فبعثوا براسه الى الحجاج وبعث الحجاج على نيابة الهند هو ولد النموي قال ابن جريج
فيها اصاب اهل الشام طاعون حتى كادوا يفنون من شدته ○ وفي سنة ثمانين مات
اسلم مولى عمر بن الخطاب وكان من العلما وفيها مات عالم اهل الشام جبير بن نفير الحضرمي
وابو ادريس الخولاني الفقيه وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الجواد ولد بالحبشة وله صحبة
ورواية وقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه ○ وفيها غزا امير خراسان المهلب مدينة كش
وحاصرهم اياما ونزل ○ وفيها بعث الحجاج على امرة سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
ابن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وتابعه خلق عظيم واقبل بهم كالسيل العرم
والتفت عليهم ام لبعضهم في الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين الحجاج حروب يطول وصفها حتى
قيل كان بينهما ثمانون وقعة ومات في سنة احدى وثمانين سويد بن غفلة وكان من العلماء العاملين
بالكوفة روى عن ابي بكر وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة وفيها توفي محمد بن الحنفية
وهو محمد ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي واخذ ابن الاشعث البصرة
وتعاظم شانه واستفحل امره وتابعه سائر اهل البصرة وعمل عليها خندقا ○ وفي سنة اثنتين
وثمانين مات زر بن حبيش بالكوفة وقد قرأ القران على علي وروى علما كثيرا ومات
ابو عمر زاذان الكندي من ائمة الكوفة وقد شهد خطبة عمر بالجابية ووقعة الجماجم بين ابن الاشعث
والحجاج وكان مع ابن الاشعث الكوفي بليتي الف فارس ونحو مائة وعشرين الف راجل
وهزم ابن الاشعث الحجاج مرات عدة وامداد عساكر الشام تاتيه من الخليفة ثم انكسر ابن الاشعث
وقتل ○ ومات بخراسان متوليها المهلب بن ابي صفرة وله نيف وسبعون سنة وكان
بطلا شجاعا له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف الهند وولي بعده خراسان ولده
يزيد بن المهلب وهلك مع ابن الاشعث الفقيه عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي من كبار علماء
وقته وقد ولي القضاء وفيها كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم عطاء بن رافع وصقلية

عبيد الله بن ابي بكرة الثقفي

جبير بن نفير

مات ابن يوسف

سويد بن غفلة

محمد ابن الحنفية

زر بن حبيش

ابو عمر زاذان الكندي ○

المسلون

جزيره كبيره في البحر فيها وهي قريبه من جزيره الاندلس يركب اليها من ناحيه تونس افتتحها
وبقيت دار اسلام مده طويله وخرج منها علما وايمه ثم اخذتها الفرنج من نحو ماتي سنه وفيها ابتنا
الحجاج مدينه بالعراق وهي واسط وجعل فيها دار الاماره واما ابن الاشعث بعد ان كاد ان يملك
العراق انهزم جيشه وهرب هو الي سجستان فظفروا به وبعثوه في قيد وفرنوا به رجلا في قيده
وحملوه على جمل الي الحجاج فلما كان بالرخج نزلوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد
قرينه فماتا جميعا فقطعوا راس بن الاشعث وبعثوا به الي الحجاج فبعث به الي مصر فدار به
بمصر وجسده بالرخج وفيها التقى ولد عبد الملك بن مروان عسكر الروم عند سورية فقتلوهم
واستعمل عبد الملك اخاه محمد بن مروان الاموي على امره اذربيجان والجزيره وارمينيه والجهم فتوحات
وفي سنه خمس وثمانين مات متولي مصر والمغرب عبد العزيز بن مروان الاموي اخو
الخليفه قال انزل ملكه سمعته عند الموت يقول لم اكن شيا وقد ولي بالديار المصريه عشرين سنه
وخلف اموالا لا تحصى ○ ومات بالكوفه عمرو بن حريث المخزومي من بقايا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وبدمشق واثله بن الاسقع وهو صحابي من اهل الصفه وابو يزيد عمرو بن سلمه
الذي كان يوم قومه صبيا في ايام النبي صلى الله عليه وسلم في سنه خمس وثمانين ومات
في سنه ست ثلاثه من الصحابه ابو امامه الباهلي بحمص وعبد الله بن ابي اوفى الاسلمي بالكوفه وكان من اصحاب الشجره
وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بمصر وفيها بنيت مدينه اردبيل وبوزعه على يد الامير
عبد العزيز وعزل ابن المهلب عن نيابه خراسان وولبها قتيبه بن مسلم الباهلي فافتتح ما غار صلحا
وفي سنه ست وثمانين افتتح مسلمه بن الخليفه حصن بولق وحصن اخرم من ارض الروم ○
وفي شوالها مات امير المومنين عبد الملك بن مروان الاموي وكانت دولته احد وعشرين سنه
منها ثمان سنين مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بملك الدنيا الي ان مات وله ستون سنه وخلف سبعه عشر
ولدا ولي الخلافه منهم اربعه وكان قبل الخلافه متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان ابيض طويلا اعين
رفيق الوجه مات بدمشق ○ خلافه الوليد بن عبد الملك بعهد ابيه فقام بالامر وكان
مهيبا شجاعا ودولته عشره اعوام بني جامع دشق وزخرفه وكان قبله نصفه كنيسه للنصارى
والنصف الذي فيه كان الصحابه للمسلمين فارضى الوليد النصارى بعده كنايس صالحهم عليها فرضوا
ثم هدمه سوى حيطانه الاربع وانشا قبه النسر والقناطر وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير
وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصريه زنه
مايه قنطار واربعه واربعين قنطارا بالدمشقي حتى صيره نزهه الدنيا وامر بهدم المدينه وبنا مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وتوسعته وزخرفته ففعل نوابه عمر بن عبد العزيز وفي سنه
سبع وثمانين غزا قتيبه الباهلي بناحيه بخارى وراما فتراتنه ورجع فوثبوا عليه متوليها

واجناده

عبد العزيز بن مروان

عمرو بن حريث ووائله بن الاسقع وابو يزيد عمرو بن سلمه

ابو امامه وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن الحارث

عبد الملك بن مروان

واجناده فقتلوهم فاقبل قتيبه فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى وفيها غزا نايب اقليم الغرب
موسى بن نصير فنصره الله وبلغ عدد السبي ما يطلع الفا وفيها غزا مسلمه اخو الخليفه فافتتح بالروم
او بحوه الفرسان فقتل وسبى وفي سنه ثمان وثمانين غزا مسلمه ما وراء النهر وافتتح
بيكند صلحا فزحف اليه الترك والصغد واهل فرغانه وعليهم ابن اخت ملك الصين وكانوا
نحو مايتي الف فالتقاهم قتيبه فهزمهم ونصر الله الاسلام فلله الحمد وفيها افتتح مسلمه حصن قومه
وطوانه والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقا واصبح نايب الغرب جزيرتين سورقه ومنورقه
وهما بين الاندلس وصقليه وغزا عسكره السوس الاقصى فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمه عموريه
من الروم وهزم الكفار ○ وفي سنه تسعين غزا مسلمه ثم دان حداره ثاني مره فقاتل
عليه فالتقاهم وهزمهم وقتلوا واسروا واوقع باهل الطالقان بخراسان فعمل فيهم مقتله عظيمه
وطلب من اهلها صغير سيره اربع فراسخ وسبب ذلك ان ملكها غدر ونكث واعان الترك
وفيها ادى نيابه مصر قره بن شريك وكان ظالما كالحجاج واصبح مسلمه الغرب بابه صلحا وعزل
الخليفه عمه محمدا عن الجزيره واذربيجان وولاها اخاه مسلمه وافتتح مداين وحصونا عند دربند وذلك
له من وراء باب الابواب وحج فيها الوليد بالناس وتمت لقتيبه الباهلي حروب يطول شرحها بما
وراء النهر حتى ان طرخون ملك الترك وثب عليهم امراوه فعزلوه وحبسوه فاتكا على سيفه حتى
خرج من ظهره ○ وفي سنه اثنتين وتسعين سار مملوك نايب الغرب فغزا طنجه وغزا
الجزيره الاندلس فالتقى ملكها فهزمه وقتل وسبى واسر واصبح مملكه الاندلس فضرب عنق ملكها
وغنم غنيمه لا تحصى وتملك عده مداين وغزا مسلمه خوارزم فافتتحها صلحا وصالح اهل سمرقند
بعد ان قاتلوه اشد حرب يلوف على الفي الف وعلى ملبس الف راس وقتل في المعركه خلايق من الترك
وكان دين اهل ما وراء النهر على المجوسيه وعباده النار والاوثان وجات البشاره الي الوليد بهذين الفتحين
العظيمين بالمشرق والمغرب واتسعت ممالك الاسلام الي الغايه في دولته ○ وفي سنه اربع وتسعين
غزا مسلمه فافتتح فرغانه وخجند وكاشان بعد حروب عظيمه وبعث عسكرا فافتتحوا
الشاش واصبح مسلمه من ارض الروم مدينه سندره فكان في كل يوم يجي الوليد بفتح بعد فتح ويحمل اليه خمس
الغنايم وامتلات خزاينه وعظمت هيبته فجاه الموت وله خمسون سنه وخلف اربعه عشر ولدا
ومات في دولته عتبه بن عبد السلمي وهو صحابي نزل حمص والمقدام بن معدي كرب الزبيدي
وله صحبه ايضا مات بحمص كلاهما في سنه سبع وثمانين مات عبد الله بن بسر
المازني بحمص وله صحبه ومات في سنه تسعين مفتي اهل مصر ابو الخير مرثد اليزني
كان يوم بالصحابه وفي سنه احدى وتسعين مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهل بن سعد الساعدي بالمدينه وقد قارب مايه سنه ومات بمكه السايب بن يزيد الكندي

عتبه بن عبد السلمي

عبد الله بن بسر

مرثد اليزني

سهل بن سعد

السايب بن يزيد

صار صغيرا ومات فيها نائب اليمن محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول
الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق وأخوه باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر امتلأت والله
الدنيا جورا ○ وفي سنة ثلاث وتسعين مات بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وآخر
من بقي من الصحابة أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
مرات وروى عنه علما كثيرا وفيها مات عالم البصرة أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي تلميذ ابن عباس
والإمام أبو العالية الرياحي رفيع وله أزيد من مائة سنة قرأ القرآن على أبي بن كعب وغيره قال ابن أبي داود
لم يكن أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير وفيها قرأ في صلاة
الصبح قاضي البصرة زرارة بن أوفى فلما بلغ قوله فإذا نقر في الناقور خر ميتا رحمه الله ○ وفي سنة
أربع وتسعين مات عالم أهل زمانه وسيد التابعين سعيد بن المسيب المخزومي وقد قارب ثمانين سنة
والإمام عروة بن الزبير بن العوام الأسدي بالمدينة قال الزهري كان بحرا لا ينزف والإمام زين
العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وله بضع وخمسون سنة قال الزهري ما رأيت أحدا أفقه منه
وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي أحد الفقهاء بالمدينة وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
أحد الفقهاء الأئمة الأعلام ○ وفي سنة خمس وتسعين مات فقيه الكوفة إبراهيم بن يزيد النخعي
عن بضع وخمسين سنة وكان رأسا في العلم والعمل والإمام المفسر سعيد بن جبير الكوفي قتله الحجاج ظلما
فما أمهله الله بعده وهلك الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق في رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكان شجاعا
مهيبا جبارا عنيدا ومخازيه كثيرة إلا أنه كان عالما فصيحا مفوها مجودا للقرآن [illegible] قتل أكثر من
مائة ألف صبرا وسمعوه يقول رب اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لي ○ وفيها مات
مطرف بن عبد الله بن الشخير بالبصرة كان من الأئمة العباد بلغنا أن رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم إن كان
كاذبا فأمته فخر مكانه ميتا ○ وفي سنة ست وتسعين قتل نائب خراسان فيها قتيبة بن مسلم
الباهلي وله عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الأمير وكيع الغداني
فقتله واستولى على خراسان وفيها مات نائب مصر قرة بن شريك العبسي وكان ظالما جبارا
بنى جامع مصر وزخرفه فقيل كان إذا انصرف الصناع منه دخله ودعا بالخمر والملاهي ويقول لهم النهار ولنا
الليل وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرف بهم فأبادهم ومات الوليد بن عبد الملك الخليفة
في جمادى الآخرة وكان دميما سائل الأنف يختال في مشيته قليل العلم ودولته عشر سنين وكان يختم القرآن
في ثلاث قال إبراهيم بن أبي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك
وجزيرة الأندلس وبنى الجامع وكان يعطيني أكياس الدراهم أقسمها في الصالحين وعن الوليد قال لولا أن الله
ذكر اللواط في كتابه ما ظننت أن أحدا يفعله وعاش الوليد خمسين سنة وترك أربعة عشر ولدا ○

خلافة سليمان بن عبد الملك بويع بعد موت أخيه وكان أبوهما قد عهد لهما بالأمر من بعده
فأمر سليمان الناس بغزو القسطنطينية برا وبحرا وجهز الجيوش وبذل الخزائن ونزل على [illegible] واشتد
على الكفار [illegible] مسلمة وابنه وكان الذين غزوها أزيد من مائة ألف وطالت الغزوة حتى مات سليمان ودام
بقتال وخرجت الترك من الباب على مملكة أذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصرهم الله

لم

أنس بن مالك
أبو الشعثاء
سعيد بن المسيب
عروة بن الزبير
زين العابدين
أبو بكر بن عبد الرحمن
النخعي
هلاك الحجاج
كرامة مطرف بن عبد الله ○
[illegible] النهار
الوليد بن عبد الملك

ولم يبلغك من الترك إلا الأقل وروى السكن بن خالد قال أصاب الجيش على القسطنطينية جوع
عظيم حتى أكلوا الميتة وقال [illegible] من الجوع ومات الناس فكان الرجل ليذهب
إلى الغائط والآخر يرصده فإذا قام هذا جاء الآخر فأكل رجيعه وربما كان يقعد للحاجة فيؤخذ
فيذبح ويؤكل وإن الغلام [illegible] في الجيش [illegible] النصارى ○ وفي سنة سبع وتسعين
مات طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان أحد الأجواد وفيها مات
قيس بن أبي حازم البجلي شيخ الكوفة وعالمها عن أكثر من مائة سنة وكان قد هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يلحقه وسمع من أبي بكر وعمر وفيها مات أو قبلها محمود بن لبيد المدني يروي عن جماعة وحج
الخليفة ومعه موسى بن نصير الأمير الذي فتح المغرب والأندلس فمات موسى بوادي القرى وله ثمانية
وسبعون سنة وكان يقول لو أطاعوني لقدتهم حتى أفتح رومية وكان عزله ونكبه وطالبه
بأموال عظيمة ثم عفا عنه ○ وفي سنة ثمان وتسعين مات أحد الفقهاء السبعة بالمدينة
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي شيخ الزهري والفقيهة عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة ○
وفي سنة تسع وتسعين مات عالم بيت المقدس عبد الله بن محيريز قال الأوزاعي
كان إماما يقتدى به وقال رجاء بن حيوة إن يفخر علينا أهل المدينة بابن عمر فإنا نفخر عليهم بعابدنا
ابن محيريز ولقاؤه أمان لأهل الأرض وفيها مات محمود بن الربيع الأنصاري بالمدينة
وكان قد عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت
وغيره وفيها مات أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك بن مروان وله خمس وأربعون سنة
ولما احتضر أشار عليه وزيره رجاء بن حيوة أن يستخلف ابن عمه الإمام العادل عمر بن عبد العزيز
بشرط أن تكون الخلافة بعد عمر ليزيد بن عبد الملك أخي سليمان وكانت خلافة سليمان مدة ثلاث
سنين وكان فصيحا بليغا محبا للغزو والعدل أغزى جيوش القسطنطينية حتى حاصروهم على
[illegible] وقد بنى سليمان دار السلطنة وعمل لها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز وكان
كبير الوجه مليحا مقرون الحواجب أبيض مخضوب الشعر مهيبا ○ خلافة عمر بن عبد العزيز
بويع بعهد سليمان ابن عمه إليه فقدمت له فرس الخلافة فلم يركبها وركب فرسه وشرع في بسط العدل
الذي ما سمع بمثله من عهد الخلفاء الراشدين قال الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وفي خلافته سنة مائة مات أبو أمامة سهل بن
حنيف الأنصاري وقال ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من علماء التابعين ومات
بسر بن سعيد العالم الرباني المجاب الدعوة أحد التابعين بالمدينة والإمام خارجة بن زيد
ابن ثابت الأنصاري المدني أحد الفقهاء السبعة وسالم بن أبي الجعد من علماء الكوفة العاملين والإمام
أبو عثمان النهدي بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد أسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم

طلحة بن عبد الله وقيس بن أبي حازم ○
محمود بن لبيد ○
عبيد الله بن عتبة الهذلي ○
عبد الله بن محيريز
محمود بن الربيع
سليمان بن عبد الملك
أبو أمامة وبسر بن سعيد وخارجة بن زيد وسالم بن أبي الجعد وأبو عثمان النهدي

ونفذ اليه بركاته وسند اليه موكل وكان يصلي حتى يغشى عليه قال سليمان التيمي لا احسبه له يحسب ذنبا
وفيها مات ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي عن نحو ماية سنة وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
يقال هو اخر من راى النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا موتا ه وفيها مات مسلم بن يسار الفقيه
العابد بالبصرة قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في زمانه وفيها مات عالم مصر (؟)
وزاهدها ابو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله بن يزيد وبالشام شهر بن حوشب الاشعري
ابن مخيمرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك ه وفي سنة احدى وماية
توفي بالكوفة ابو صالح السمان صاحب ابي هريرة وربعي بن حراش الغطفاني احد الاعلام وكان قد حلف
ان لا يضحك حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار وقيل انه ما كذب قط ه وفيها مات ... نايب
الجزيرة واذربيجان وكان شديد البأس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم وفي رجب
سنة احدى وماية مات امير المومنين الخليفة الراشد والامام العالم ابو حفص عمر بن عبد العزيز
ابن مروان الاموي بدير سمعان من قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان وخمسة
اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتأله ونشر
العدل فلا فوت سيرته في مجلد جدد الله به للامة دينها وسار بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكانت دولته في طول مدة خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ابيض مليحا جميلا
مهيبا نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير ه خلافة
يزيد بن عبد الملك وليها بعده من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على
العراق اخاه مسلمة وكان قد وثب بها يزيد بن المهلب فتمت له معه حروب وفي دولته هذا
كانت ملحمة اخرى عند باب الابواب التقى الجراح الحكمي هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا
بعد قتال عظيم وغنم المسلمون مالا يوصف ودام المصاف اياما في شهر رمضان سنة خمس وماية
وفي صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وقتل
فقتل يومئذ في المعركة فوثب ابنه معوية بالبصرة فقتل الذين كان نايب العراق لعمر بن عبد العزيز
ابن ارطاة الفزاري في جماعة اسرى فضربت واما يزيد بن المهلب الازدي فانه كان قبيلة البصرة
لسليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله وقيده وبعث به الى عمر فحبسه فلما توفي عمر
وثب غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار على البريد وطلب البصرة فدخلها وغلب
عليها وجيش جيشا وتسمى بالقحطاني ونصب رايات سودا وقال ادعو الى سيرة عمر بن
الخطاب وكانت البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله فخطب الناس وحط على المهلب وكان
ابن المهلب من الابطال الموصوفين والاجواد المذكورين ولي خراسان مدة وله غزوات مشهورة
وفي سنة اثنتين توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان له علامة مسود با
عنده ثلاثة الاف صبي ومكتبه كالجامع فكان يدور عليهم على بهيمة وفيها مات متولي
المغرب يزيد بن ابي مسلم وكان شابا جائرا وكان كاتبا للحجاج ونايبا له ثم ولاه يزيد بن
عبد الملك

عبد الملك افريقية فبقي سنة فقتلوه لانه اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري
الذي كان نايبا فولوه عليهم ثم اقره يزيد وكان كاتب عبد الله بن مروان ه ومات واعظ
المدينة وعالمها عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المومنين في هذا الوقت ومات شيخ التفسير الامام
الرباني مجاهد بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القران على ابن عباس
ثلاث عرضات اقف عند كل اية واسأله فيم نزلت وكيف معناها ه وفي سنة ثلاث وماية مات
مصعب بن سعد بن ابي وقاص المدني المحدث وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي
لفضله وجلالته وشيخ الكوفة ومقريها يحيى بن وثاب الاسدي قال الاعمش كنت اذا رايته قلت هذا قد
وقف للحساب ه ومات في سنة اربع وماية عالم حمص خالد بن معدان الكلاعي وكان قد لقي سبعين
من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية ما سبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في اليوم اربعين
الف تسبيحة وفيها مات الشعبي وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه وكان حافظا علامة ذا فنون
كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء وادرك خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة وفيها او بعدها مات
الامام ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري الفقيه وكان يطلب للقضاء فيهرب وسكن داريا وفيها
توفي عالم الكوفة وقاضيها ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ العلم عن ابيه وجماعة ه وفي سنة خمس وماية
مات ابو رجاء العطاردي شيخ البصرة وهو عمران بن ملحان عن ماية وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم
في ايام النبي صلى الله عليه وسلم وفي شعبان من سنة خمس مات الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي
وكانت دولته اربع سنين وشهرا وكان ابيض جسيما مليح الوجه ولما ولي قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز
فاتوه باربعين شيخا فشهدوا عنده ان الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب وكان طايفة من جهال الشاميين
يعتقدون ذلك ه خلافة هشام بن عبد الملك بويع بالخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل
عن اذربيجان وارمينية الجراح الحكمي وولي اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيسارية عنوة وفيها غزا
بالجيش اسد بن عبد الله القسري ... غرشستان فاهلك المسلمون واخذت منهم عدة ورجعوا مجهودين
جوعا وحاجة ه وفي سنة ست وماية استناب الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القسري
فقدمها وقبض على متوليها عمر بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه الى دار لهم فنقبوا منها سربا طويلا الى
السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات فيما بعد من ذلك وفيها غزا المسلمون
فرغانة وعليها الترك مصافا فقتل فيه ابن الخاقان وانهزموا ولله الحمد وغزا الجراح الحكمي ووغل
في بلاد الخزر فصالحوه واعطوه الجزية وحج بالناس الخليفة هشام ه وفيها مات عالم المدينة
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه وكان اسود يلبس الصوف وياكل الخشن وعدم نفقه
ومات عالم اليمن طاوس بن كيسان وكان اماما فذا مجتهدا ومات عالم البصرة ابو مجلز لاحق
ابن حميد ه وفي سنة سبع وماية عزل الخليفة الجراح بن عبد الله الحكمي عن اذربيجان واستناب اخاه
مسلمة فافتتح قيسارية بالسيف فتحا ناسا وفيها مات سليمان بن يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة

وهو اخو عطا والعلامه عكرمه البربري مولى بن عباس وكان من بحور العلم في زمانه والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الذي
احد الاعلام قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركنا احدا نفضله على القاسم وروى عن ابي الزناد قال ما رايت فقيها اعلم منه قال
عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم ○ وفي سنه ثمان ومايه غزا اسد القسري متولي
خراسان فالتقى في الغور فكسرهم وفيها زحف ابن خاقان الى اذربيجان وحاصر مدينه ورثان ونصب عليها المجانيق
فنهض المسلمون لحربه وهزموه وقتلوا من جيشه مقتله عظيمه لكن استشهد امير الناس الحرث بن عمرو وفيها مات
بكر بن عبد الله المزني الفقيه احد ايمه البصره والمحدث ابو نصره بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينه ○
وفي سنه تسع ومايه مات ابو حرب بن ابي الاسود بالبصره الاولى ○ وفي سنه عشر افتتح مولاه
الخليفه قلعتين من ارض الروم وفيها كانت وقعه الطين التقى مسلمه وخاقان الخزر بقرب الباب فدام
المصاف اياما ولياليا ثم انهزمت الخزر وكانت وقعه بالمغرب انتصر المسلمون واسروا بطريق المشركين
وفيها توفي عالم زمانه الحسن بن ابي الحسن البصري وله تسعون سنه وكان قد سمع من عثمان قال ابن سعد
كان الحسن فقيها جامعا عالما رفيعا حجه عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما رحمه الله ومات
بعده بمايه يوم شيخ البصره محمد بن سيرين من كبار ايمه التابعين الورعين ومات شاعرا العصر جرير والفرزدق
فيها وفي سنه احدى عشره غزا مسلمه اذربيجان وقعيد الجراح الحكمي فاصبح مدينه اردبيل وفيها
مات عطيه العوفي من علما الكوفه والقاسم بن مخيمره الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد
الخدري وفي سنه اثني عشره ومايه غزا مسلمه بالجيش في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب
وافتتح مداين وحصونا عده وافتتح معويه ولد الخليفه حصنا بالروم وزحف الجراح من برذعه
فالتقى بن خاقان وكانت وقعه مهوله اكثر فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله
الحكمي رضي الله عنه واستولت الكفره على اذربيجان ووصلت طلايعهم الى الموصل وكان بلاء على الامه فلا
حول ولا قوه الا بالله قال الواقدي كان البلاء عظيما على المسلمين بمقتل الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه في كل
نا سبقهم وروى ابو مسهر عن شيخ ابن الجراح قال تركت الذنوب حيا اربعين سنه ثم ادركني الورع وكان
الجراح قد ولي نيابه خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع مثل راسه عن القناديل
من طوله ○ وفيها غزا اشوش السلمي فرغانه فاحاطت به الترك واخذت الخزر اردبيل بالسيف
من كار هشام جيشا التقوا الخزر فهزموهم واستنقذوا اشيا كثيرا ولطف الله ومات
الامام رجا بن حيوه الكندي عالم الشام واحد الاشراف قال مطر الوراق ما رايت شاميا افقه منه
وقال مكحول هو سيد اهل الشام ومات العالم ابن ابي عبد الرحمن الدمشقي الفقيه المحدث ومات
بالكوفه عالمها طلحه بن مصرف اليامي وكان يسمى سيد القرا وهو من صغار التابعين مات كهلا ودخلت
سنه ثلث عشره ومايه فكانت وقعه مشهوده بما وراء النهر فيه مع الترك فاستشهد امير الناس سوره
الدارمي ثم التقاهم جنيد المري فهزمهم وفيها اعيد الى ولايه اذربيجان وارمينيه مسلمه بن عبد الملك
فالتقى الخاقان فكان مصاف مشهود واقتتل الفريقان ثم تحاجزوا من غير كسره ثم التقوا بعدها
فانهزم الخاقان ونصر الله وفيها سار الجيش وهم ثمانيه الاف عليهم مالك بن شبيب الباهلي
فتوغل في بلاد الروم ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهزم الجيش وفي هذه النوبه قتل معه عبد الوهاب
بن بخت.

ابن بخت وكان من كبار الشجعان والعلما وفيها توفي فارس الاسلام والبطل الضرغام
عبد الله ابو محمد وقيل ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم طلايع مسلمه وقد اوطا الروم
خوفا وذلا وله مواقف مشهوده ولكن تكذب عليه جهله القصاص وحكوا عنه من الخرافات ما
لا يليق وفيها توفي عالم اهل الشام مكحول مولى بني هذيل قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه
وقال سعيد اعطي مكحول مره عشره الاف دينار فتفرق عامتها ومات احد ايمه البصره
معويه بن قره المزني ○ وفي سنه اربع عشره ومايه عزل مسلمه عن اذربيجان ونواحيها
ووليها مروان فسار بالجيش حتى جاوز نهر الروم فاغار وقتل وسبى في الصقالبه وفيها
مات فقيه الحجاز وشيخ العصر ابو محمد عطا بن ابي رباح المكي مولى قريش عن سن عاليه
وكان اسود قال ابو حنيفه ما رايت افضل منه وقال غيره كان المسجد فراش عطا عشرين سنه
وكان خاشعا قانتا لله لا يفتر عن الذكر ○ ومات عالم اهل مصر علي بن رباح اللخمي في
عشر المايه وقد ولي غزو المغرب نوبه وفيها مات الامام ابو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين العلوي الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنه وعالم اهل اليمن وهب بن منبه
الصنعاني وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنه واخذ عن ابن عباس وفي سنه
خمس عشره ومايه مات عالم الكوفه الحكم بن عتيبه الفقيه احد الايمه وقاضي مرو عبد الله
ابن بريده الاسلمي وله مايه سنه وامير خراسان جنيد بن عبد الرحمن المري الدمشقي احد
الشجعان والاجواد ومات في سنه ست عشره ومايه عدي بن ثابت الانصاري الكوفي
عالم الشيعه وصالحهم وعمرو بن مره الكوفي الفقيه الحافظ قال شعبه ما ادركت احدا افضل منه
ومحارب بن دثار السدوسي قاضي الكوفه وفي سنه سبع عشره ومايه حاصرت الترك ما وراء النهر
وانضم اليهم الحرث بن سريج الخارجي في جمع فعبر النهر واغار واعلى مرو الروم فالتقاهم
اسد بن عبد الله القسري فانتصر وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وغزا مروان البحار فافتتح ثلثه
حصون واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به الى الخليفه هشام فمن عليه واعاده الى ملكه
وفيها مات الاعرج صاحب ابي هريره بالاسكندريه واسمه عبد الرحمن بن هرمز
المدني وكان من ايمه القرا والمحدثين وفقيه دمشق عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي وكان عمر بن عبد العزيز
يجلسه معه على السرير ومحدث اهل مكه عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه التيمي وعالم اهل البصره ابو الخطاب
قتاده بن دعامه السدوسي الضرير المفسر وكان يقول ما سمعت شيا فنسيته وما قال القران ابيه
الا وقد سمعت فيها شيا وقال ابن سيرين قتاده احفظ الناس ○ ومات قاضي الجزيره وفقيهها
ميمون بن مهران الرقي وكان من العباد ومات عالم المدينه ومحدثها ابو عبد الله نافع مولى
ابن عمر وفي سنه ثمان عشره ومايه مات جد الخلفا العباس بن علي بن عبد الله بن عباس

عكرمه والقاسم

الحرث بن عمرو وبكر بن عبد الله وابو نصره وابو يزيد بن عبد الله

الحسن البصري ○ محمد بن سيرين ○ شاعرا العصر جرير والفرزدق ○ مخيمره ○ بن مخيمره

الجراح الحكمي ○

رجا بن حيوه والعالم الدمشقي وطلحه بن مصرف

عبد الوهاب

ابو محمد البطال

معويه بن قره

عطا بن ابي رباح

الباقر ووهب بن منبه والحكم بن عتيبه وعبد الله بن بريده ○

عدي بن ثابت وعمرو بن مره ومحارب بن دثار

الاعرج وعبد الله بن ابي زكريا

وعبد الله بن ابي مليكه وقتاده بن دعامه وميمون بن مهران ونافع مولى بن عمر

ابن عبد المطلب الهاشمي بالبلقاء في [illegible] الخليفة هشام كان من اجل قريش واجلها واهيبها واعبدها
قال الاوزاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة وفيها مات ـــ الامام عمرو بن شعيب بن محمد بن
عبد الله بن عمرو السهمي من علماء التابعين وفيها عبادة بن نسي الكندي قاضي الاردن ومقرئ دمشق
عبد الله بن عامر اليحصبي احد السبعة وله سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء ومحدث حمص عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير الحضرمي وفي سنة تسع عشرة غزا مروان بالناس غزوة عظيمة وبلغ بعضهم
الشام فدخل من باب اللان فلم يزل يسير في ارض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ومر بتلك البحر ومنتشر
ووصل الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلموا وفيها مات ـــ حبيب
ابن ابي ثابت وفقيه دمشق سليمان بن موسى الاموي وقال سعيد كان اعلم من بقي بعد مكحول
قال ابن لهيعة ما لقيت مثله وفيها مات ـــ الامير معوية بن الخليفة فتاسف عليه وكان
جوادا غازيا محمودا ومن احد امراء الاندلس وفي سنة عشرين ومائة مات ـــ فقيه
الكوفة حماد بن ابي سليمان وكان من اجواد العلماء كان يفطر كل ليلة في رمضان خمسمائة انسان
وهو شيخ ابي حنيفة ومات ـــ مفتي مكة قيس قبله باشهر ومات ـــ مقرئ مكة
عبد الله بن كثير الكناني مولاهم الداري احد السبعة وله خمس وسبعون سنة ومات ـــ الامير
عدي بن عدي الكندي بالجزيرة وكان فقيها متعبدا ومات ـــ علقمة بن مرثد الكوفي
المحدث وقيس بن مسلم الجدلي الحافظ العابد والمحدث محمد بن ابراهيم التيمي المدني الفقيه وقاضي
المدينة ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وفي سنة احدى وعشرين وما بعد غزا مروان الحمار
بادوش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسبى وافتتح حصن غوميشك وهرب الملك منه
وصالح في العام على الف حمول يؤديها ومائة الف ثم سار مروان حتى وصل الى ارز وتطران
فصالحوه على مال وصالحه تومان شاه على بلاده ثم حاصر حمرين شهرين وافتتح منه ارضا وصلى
وتهيأ له الفتوحات امر كثير لم يعهد مثله ووقع في نفوس العدو منه رعب شديد وفيها
توفي قاضي دمشق ابن اوس الاشعري شيخ الاوزاعي ومحدث الكوفة سلمة بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة
والبطل الكرار مسلمة بن عبد الملك بن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله فتوحات
مشهورة منها مسيره في مائة الف وعشرين الفا لغزو القسطنطينية في دولة اخيه سليمان وفيها
زيد بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وبايعه خلق فحاربه نائب العراق يوسف بن عمر
وظفر به يوسف وبقي جسده مصلوبا اربع سنين ويقال فيها قتل البطال وقد مر انفا في سنة
سنة اثنتين وعشرين ومائة كان بالمغرب فتن مهولة وحروب مزعجة وملاحم كثيرة لجهو عبد الواحد
الهواري وجيشه امام من البربر وفي الاخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا وفيها مات
قاضي البصرة اياس بن معوية المزني الذي يضرب به المثل في الذكاء والعقل وبكير بن عبد الله بن الاشج
المدني الفقيه بمصر وزبيد بن الحرث اليامي من ائمة التابعين الكوفة وسيار ابو الحكم صاحب الشعبي والمحدث
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر الثمانين وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة
هاجت

عمرو بن شعيب
وعبادة بن نسي وعبد الله ابن عامر وعبد الرحمن ابن جبير بن نفير
حبيب بن ابي ثابت وسليمان بن موسى ومعوية بن الخليفة
حماد بن ابي سليمان
مفتي مكة
عبد الله بن كثير
عدي بن عدي
علقمة بن مرثد وقيس بن مسلم ومحمد بن ابراهيم ومحمد بن عمرو بن حزم
قاضي دمشق
ابن اوس الاشعري وسلمة بن كهيل ومسلمة بن عبد الملك
اياس بن معوية وبكير بن الاشج وزبيد بن الحرث وسيار ابو الحكم ويزيد بن عبد الله بن قسيط

هاجت الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه
واستباحوا عسكره وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرية المنهزمين فثبتت لهم ابو بلج
القشيري فكان النصر وهلكت الصفرية وقتل في المعركة ابو يوسف راسهم وفيها مات ـــ
شيخ البصرة ثابت بن اسلم البناني من سادة التابعين علما وعبادة وفيها شيخ دمشق ربيعة بن يزيد
القصير من ائمة العلم والعمل استشهد بافريقية وفي الكوفة سماك الذهلي وكان يقول ذهب بصري
فدعوت الله فرده علي وقال ادركت ثمانين صحابيا وفيها مات ـــ مقرئ مكة عبد الله بن كثير
ابن عبد الرحمن بن محيصن رحمه الله وفي سنة اربع وعشرين ومائة كانت ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية
وراسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب بالخوارج ومات ـــ في رمضان عالم زمانه الزهري ابو بكر محمد بن مسلم
ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني وله اربع وسبعون سنة قال ايوب السختياني ما رايت
اعلم من الزهري وقال غيره كان الزهري احفظ اهل زمانه وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة
الاف دينار وكان يروي الحديث وفيها توفي محدث المدينة سعيد بن ابي سعيد المقبري صاحب
ابي هريرة او في العام الاتي رحمه الله وفي سنة خمس وعشرين ومائة مات ـــ عالم الجزيرة
زيد بن ابي انيسة الرهاوي الحافظ وله اربعون سنة ووالد السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
الهاشمي وله ستون سنة مات معتقلا وكان دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام وفيها
مات ـــ محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد ادرك ابن مسعود والكبار وفي ربيع الاخر منها مات
امير المومنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع وخمسون سنة وخلافته
عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة نور الدين الشهيد ومدرسته وكان هشام
ابيض جميلا سمينا احول مخضبا بالسواد وكان ذا راي ودها وحزم وفيه حلم وقلة شر وكان جامعا
للمال سامحه الله تعالى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان ابوه حين احتضر عهد بالامر
الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان
فاسقا متهتكا وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فنقموا عليه بفسقه وارتكابه
القبائح وخرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الملقب بالناقص لكونه لما
استخلف نقص اعطيات الاجناد فتغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد
عسكرا فحاربوه الى ان احاطوا به بحصن البخراء من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا براسه
على رمح وذلك في جمادى الاخرة وكانت دولته سنة وشهرين خلافة يزيد الناقص ولما
قتل الوليد بايع الامراء يزيد بن الوليد وكان ذا دين وورع الا انه لم يمتع ونعته المنية فمات في اخر
سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافته ستة اشهر وعاش ثلاثين سنة قال الشافعي ولي
يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه رحمه الله وفيها مات ـــ عبد الرحمن بن القاسم

ثابت بن اسلم
وربيعة بن يزيد وابن محيصن
الذهلي وعبد الله
الزهري وسعيد ابن ابي سعيد المقبري
زياد بن علاقة وهشام ابن عبد الملك
عبد الرحمن ابن القاسم

ابن محمد بن ابي بكر التيمي فقيه المدينة و دراج ابو السمح واعظ مصر و هلك فيها واليها خالد بن عبد الله القسري
الدمشقي الامير بحرب العذاب وعمره ستون سنة وكان جوادا ممدحا وخطيبا مفوها في اللغة ناصبيا ○
ومات عالم مكة الامام عمرو بن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رايت احدا قط افقه منه ○
خلافة ابرهيم بن الوليد لما احتضر الناقص عهد بالامر الى اخيه ابرهيم وبايعه الناس فلما
سمع ذلك مروان بن محمد الحمار نائب اذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات سار في جيشه
ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابرهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا فالتقى الجمعان فانتصر مروان
وزحف فنزل في مرج عذرا فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز له
ابرهيم الخليفة وعسكره بظاهر دمشق والتقى الحزبان فخذله جنده وخامروا فاختفى ابرهيم ○
خلافة مروان الحمار بايع الناس مروان واستوسق له الامر وظهر ابرهيم فدخل في مروان
ونزل له عن الخلافة ومات في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذي كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق
وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان وعثمان اخو الخليفة ابرهيم ○ وفي سنة سبع وعشرين
ومائة مات محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى عمرو بن عمرو وزاهد البصرة مالك بن دينار
وعمرو بن هانئ العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة وعبد الملك بن مالك الجزري الحافظ ووهب
ابن كيسان المدني وسعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان يختم كل يوم ويصوم الدهر
واسمعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر وعالم الكوفة ابو اسحق عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد
غزا الروم في دولة معوية ○ وفي سنة ثمان وعشرين خرج الضحاك بن قيس بالجزيرة وتبعه خلق
من الخوارج فوثب في نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فسار الخليفة مروان بنفسه
فالتقاه في نصيبين وكان قد اشار في الضحاك امرا عسكره ان يتفرقوا فابى وقال ما لي في دنياكم
من حاجة قد جعلت لله علي ان رايت هذا الطاغي مروان ان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلي
دين سبعة دراهم معي بلغة منها ثم حمي الوطيس والتحم القتال الى اخر النهار فقتل الضحاك في المعركة وقتل
من الجيش ستة الاف وانهزم مروان لكن ثبتت مقدمته وميمنته وساق رهعة الخيبري في
جمع من الخوارج فملك مخيم مروان وجلس على سريره ثم الكوا عليه نحو الفين فاحاطوا بالخيبري
فقاتل حتى قتل فقام بامر الخوارج شيبان فتحيز بهم وخندقوا على نفوسهم في ليلة فاحاط بهم
مروان فدام القتال والمصابرة عشرة اشهر كل يوم تنهزم راية مروان وكانت نوبة صعبة
تشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم سار شيبان بالخوارج على حمية فقصد شهرزور
ثم توجه الى بلاد كرمان ثم الى ناحية البحرين فقتل هناك وفيها خرج بسطام بن الليث
باذربيجان وعاث في بلاد الجزيرة ثم قتل وفيها ولي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري
وعزل عنها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ○ وفيها توفي مفتي مصر بكر بن سوادة
عن نحو ثمانين سنة وابو قبيل المعافري المحدث عن تسعين سنة وجابر بن يزيد الجعفي عالم
الشيعة

دراج ابو السمح
عمرو بن دينار
عبد الله بن دينار
ومالك بن دينار
وعمرو بن هانئ
وعبد الملك الحافظ
ووهب بن كيسان وقاضي المدينة
واسمعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر
وعالم الكوفة عمرو بن عبد الله
بكر بن سوادة
المعافري
عالم الشيعة
جابر بن يزيد الجعفي

الشيعة بالكوفة وعاصم بن ابي النجود الكوفي المقرئ احد السبعة ومحدث البصرة ابو عمران الجوني
عبد الملك بن حبيب ومحدث الكوفة ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي وشيخ مكة ابو الزبير
محمد بن مسلم المكي صاحب جابر وابو جمرة الضبعي واسمه نصر بن عمران البصري صاحب ابن عباس
وفقيه مصر يزيد بن ابي حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا ○ وفي سنة تسع وعشرين ومائة
في رمضان كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو فاستولى عليها وفيها
مات عالم المغرب خالد بن عمران قاضي افريقية ومحدث المدينة سالم ابو النضر وعالم
البصرة علي بن زيد بن جدعان التيمي الضرير وعالم اليمامة يحيى بن ابي كثير احد الائمة ومقرئ المدينة
ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة ○ وفي سنة ثلثين ومائة
مات عبد العزيز بن رفيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس وعبد العزيز
ابن صهيب وشعيب بن الحبحاب صاحب انس بن مالك ومقرئ المدينة شيبة بن نصاح
وابو فلج الزاهد القدوة محمد بن المنكدر التيمي المدني وكان وقعة قديد بالحجاز قتل فيها خلق من اهل
المدينة ثم قاتلوا في الملك ○ وفي سنة احدى وثلثين ومائة استفحل امر ابي مسلم الخراساني واستولى
على خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني العباس وولت السعادة عن بني امية وفيها مات
عالم البصرة ايوب بن ابي تميمة السختياني الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله وقال شعبة كان
سيد الفقهاء ومات عالم المدينة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان قال الليث رايته وخلفه
ثلثمائة طالب وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد افقه من ربيعة الراي ○ ومات عالم مكة وشيخها
عبد الله بن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد ومات زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان
وكان يتعبد الليل والنهار ومات باليمن همام بن منبه صاحب ابي هريرة ○ وفي سنة اثنتين وثلثين
ومائة قامت الدولة العباسية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار بارض الموصل في جمادى
الاخرة فانكسر مروان وزالت ايامه وافتتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها
الوفا كثيرة من الجند والامراء ○ خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس بويع ابو العباس
السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت وانكسر مروان الحمار وانهزم الى مصر
وقتل ببوصير وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة فتتبعوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا
مهيبا داهية ابيض اشهل ضخم الهامة كث اللحية عاش بضعا وستين سنة وكان حازما سايسا
وفي سنة ثلث وثلثين ومائة مات فقيه مصر عبد الله بن ابي جعفر وكان زاهدا
كثير العلم ○ وفي سنة اربع وثلثين ومائة لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك فتح اللعين
اليون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها وفيها مات فقيه الشام
ايوب بن موسى الاموي صاحب عطاء وفقيه الكوفة مغيرة بن مقسم الضبي وكان يقول

ابو عمران الجوني
وابو حصين
وشيخ مكة
وابو جمرة
ويزيد بن ابي حبيب
خالد بن عمران
وسالم ابو النضر
وابن جدعان
ويحيى بن ابي كثير
ويزيد بن القعقاع
وعبد العزيز بن رفيع
ابن صهيب
ابن نصاح
ابن المنكدر
ابو تميمة
وابو الزناد
وعبد الله بن ابي نجيح
ابن زاذان
وهمام بن منبه
فقيه مصر
فقيه الشام
وفقيه الكوفة

ما وقع في سامعي شي كالسكينة وسكن امير المومنين مدينة الانبار ○ وفي سنة اربع وثلثين ومايه
اجازة العابد من الخليفة بخمسين الف دينار وذلك العطا ناداه الله من العطا ○ وفي سنة خمس وثلثين
ومايه مات عطا الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنه وكان يعظ ويحيي الليل
صلاة ويوصي بقومة التهجد ○ وفي سنة ست وثلثين ومايه مات حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
وله ثلاث وتسعون سنة يروي عن الصحابة والكوفيه وفيها مات فقيه وقته ربيعة الراي
وهو ربيعة بن عبد الرحمن الذي تلميذ سعيد بن المسيب لوم عليه مالك وفيها مات
زيد بن اسلم من كبار علما المدينة وعبادها سمع من ابن عمر قال ابو حازم لقد لقينا في حلقة زيد بن اسلم
اربعين فقيها وفيها مات مفتي دمشق العلا بن الحرث صاحب مكحول وفيها مات محدث
الكوفة عبد الملك بن عمير راى عليا رضي الله عنه وعاش مايه واربع سنين وولي قضا الكوفة ○
وفي اخر سنة ست وثلثين ومايه مات الخليفة السفاح ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنان
وثلثون سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر
وفي ايامه خرج عن حكمه اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور ○
خلافة ابي جعفر المنصور بويع ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد العباسي بالامر وكان غايبا
في الحج فاسرع الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوه وعلم وفقه وخبرة
بالامور ولما بلغ نايب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح وعهده الى السفاح
عهد اليه بالخلافة بعده فانه على ذلك حارب مروان حتى هزمه واستاصله واقام لذلك شهودا وادعى
الى نفسه فبايعه جيشه وعسكره بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراساني
فكان المصاف بنصيبين وكان وقعة هايلة فانكسرت ميمنته وهرب عبد الله الى البصرة ونايبها
اخوه فاختفى عنده وحاز ابو مسلم خزاينه وكانت عظيمة لانه استولى على ذخاير خلفا بني امية
وغنمهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم احتفظ بما في يدك فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور
وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فما
زال يتحيل عليه حتى انخدع ووقع في مخاليبه وجا الى خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب
الى الخدمة يركب في نحو الالف فكلمه ابن عم الخليفة في ان يخفف هذا الموكب فان الوالي حتى كان يركب في مايه
فارس فدخل يوما الى المنصور وقد اعد له عشرين بالسلاح في مجلس وقال اذا رايتموني اصفق بيدي
فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون اصحابه من الدخول حتى بقي وحده فاخذ المنصور يعنفه
ويلومه ويشتمه ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارني سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه
تحت طراحته فبقي ابو مسلم يعتذر ويقول لما حللت من نسبي مولانا امير المومنين الا في [illegible] ولكن
ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فقال ابو مسلم يا امير المومنين استبقني لعدوك
فقال وهل اعدا لي منك فقطعوه في الحال ولف في بساط والقوا راسه الى اصحابه خارج القصر
ونثروا لهم ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك وكان ابو مسلم قد دخل خراسان نفسه والد
المنصور

يزيد ح
عطا الخراساني
وحصين بن عبد الرحمن
وربيعة الراي
وزيد بن اسلم
والعلا بن الحرث
وعبد الملك ابن عمير ○
الخليفة السفاح

لعله اخوه

١٧

المنصور واقاربه وهم في اعمال بني امية بالبلقا فسار وهو شاب فخرج داعيه وله ذوابه
وهو على حمار فدخل مرو وخدم جندارا وما زال يتحيل ويعينه روسا واكابر لهم بغض في بني امية
ومحبة في اقامة دولة بني العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان صار ما صار وتملك خراسان واقبل
منها الى العراق في نحو من سبعين الف فارس وكان جبارا مهيبا سفاكا للدما ابادها لا يحصون
حتى يقال انه قتل ستمايه الف محاربة وصبرا وعاش سبعا وثلثين سنة وبعد مقتله اقبل طاغية الروم
قسطنطين ابن اليون في مايه الف وطوى البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان
على ممالك الشام صالح بن علي بن عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهزم الملاعين ○ وفي سنة ثمان وثلثين ومايه
مات محدث المدينة العلا بن عبد الرحمن ○ وفي سنة تسع وثلثين ومايه مات
يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علما المدينة وشيخ اهل البصرة يونس بن عبيد احد الحفاظ والزهاد وله مناقب
كثيرة وفي سنة اربعين ومايه سار الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها وحصنها
وفيها مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ وعالم المدينة وزاهدها ابو حازم الاعرج
سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ ويعد من سادة التابعين وسهيل ابن ابي صالح السمان
الثقة الامام وشيوخ ملك وشيخ اهل حمص وشيخهم عمرو بن قيس الكندي السكوني وله مايه سنة وكان اميرا
في دولة عبد الملك بن مروان ○ وفي سنة احدى واربعين ومايه ظهرت الراوندية وهم خراسانيون
يقولون بالتناسخ فزعموا ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم بن معوية هو جبريل
فاتوا قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من روسايهم فغضب الباقون وحملوا
فتيحوا واحدا على نعش وحملوه وتباكوا واجتمعوا ولما مروا بالسجن شدوا بالسيوف على الناس
وفتحوا السجن فاخرجوا روساهم وقصدوا قصر المنصور وهم في ستمايه مقاتل فاغلق البلد ووقع
القتال فانتدب لحربهم معن بن زايدة الامير بعسكره فوضع فيهم السيف وصار للامير عثمان
ابن نهيك قال ابو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا ويسقينا
وفيها مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها مفتيا من التابعين
وابو اسحق سليمان بن فيروز الشيباني احد علما اهل الكوفة والمقرئ الشهير ابان بن تغلب الكوفي ○
وفي سنة اثنين واربعين ومايه مات شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذا الحافظ وحافظ البصرة
عاصم بن سليمان الاحول وعم الخليفة سليمان بن علي العباسي امير البصرة عن ستين سنة وبلغت
عطاياه في بعض المواسم خمسة الاف درهم وفيها [illegible] مات عمرو بن عبيد
البصري القدري العابد شيخ المعتزلة وفي سنة ثلاث واربعين ومايه ثارت الديلم وسفكوا
الدما فانتدب العسكر لغزوهم وفيها التقى الامير محمد بن الاشعث بالاباضية فقتل في المصاف
ابو الخطاب راس الاباضية وذلك بالمغرب وفيها مات بالبصرة حميد الطويل وسليمان التيمي

العلا بن عبد الرحمن
ويزيد بن الهاد
ويونس بن عبيد
وداود بن ابي هند
وسلمة بن دينار
وسهيل بن ابي صالح السمان
وعمرو بن قيس
[illegible]
فاتوا

موسى بن عقبة
وسليمان بن فيروز
وابان بن تغلب
وخالد بن مهران
وعاصم الاحول
وعمرو بن عبيد
حميد الطويل
وسليمان التيمي

حجاج الصواف وليث ومطرف ويحي بن سعيد
سعيد الجريري

صاحب انس بن مالك وكان من الايمه الكبار وقد مكث سليمان التيمي اربعين سنه يصوم يوما ويفطر يوما
ويصلي الصبح بوضوء العشا وفيها مات حجاج بن ابي عثمان الصواف من حفاظ البصره وليث
ابن ابي سليم من مشيخة الكوفه ومطرف بن طريف الزاهد بالكوفه وقاضي القضاه بالحضره يحي بن سعيد الانصاري
الذي من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهري ٥ وفي سنه اربع واربعين وماية سار محمد السفاح بالجيوش
لغزو الديلم ومات سعيد الجريري محدث البصره وعبد الله بن شبرمه القاضي فقيه الكوفه وعقيل
الايلي الحافظ صاحب الزهري ومجالد بن سعيد صاحب الشعبي ٥ وفي سنه خمس واربعين وماية ظهر محمد بن عبد الله
ابن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في المدينه ودعا الى نفسه وخرج في مايتين وخمسين نفسا راكبا على حمار و
فوثبوا على رباح امير المدينه فحبسوه وتتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه بالخلافه
عامه اهل المدينه طوعا وكرها وقال انه قد خرج غضبا لله واستولى على مكه وعلى اليمن ثم بعث من ياخذ له الشام
فلم يمكن اعوانه وكان اسود ضخما في حديثه تمتمه فندب المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى العباسي
وقال لا ابالي ايهما قتل الاخر يعني ان قتل هذا الخارج فيها ونعمت وان قتل عيسى استرحت منه ليولي مكانه ولده
المهدي فسار عيسى في اربعة الاف فارس وكتب الى اشراف المدينه يستميلهم ويمنيهم فتفرق عن محمد بعض جمعه
فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى منها فابى وحصن المدينه وعمق الخندق فلما اظله عيسى بن موسى خارت قوة
محمد بن عبد الله وقال انتم في حل من بيعتي فتسللوا عنه وبقي معه طايفه فراسله عيسى يدعوه الى الانابه
ويبذل له الامان فلم يسمع ثم انذر اهل المدينه وخوفهم وناشدهم الله اياما فابوا فزحف عليهم ونادى محمد بن عبد الله
وداناه ومحمد لا يرعوي ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمدا قتل يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق
وكان معه ثلثماية مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى براسه الى المنصور ثم بعد شهر خرج اخوه ابرهيم بن عبد الله
بالبصرة وكان قد قدمها سرا في عشره انفس وقد تمت له امور عجيبه في اختفايه يطول شرحها وحاصل
الامر انه بايعه بالبصره نحو اربعه الاف فلما بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول
فنزل بالكوفه ليامن غايله الشيعه بها والزم الناس حينيد بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من
يتهم او يتجه والشيعه يتسللون بها ويبايعون سرا لابرهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج ابرهيم
فتحصن منه نايب البصره واقبل الخلايق الى ابرهيم ثم نزل نايب البصره سفيان بالامان ووجد ابرهيم
في الخزانه ستماية الف فانفقها على عسكره وبعث سريه الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط
فجهز المنصور لحربه خمسة الاف فارس عليهم عامر المسلي فاقتتلوا اياما وقتل خلق كثير من جموع ابرهيم
فلما رجع عيسى بن موسى من المدينه منصورا قصد ابرهيم فالتقوا وبقي المنصور لا يقر ولا ينام وحار
في نفسه وحوله بالكوفه ماية الف سيف كامنه ولولا السعاده لزال ملكه بدون ذلك وقيل ان
عسكر ابرهيم بلغوا ماية الف ولكنهم بجمعه فلو هجم الكوفه لاستولى على الامر وظفر بالمنصور
وكان يرجع الى دين فانه قال اخشى ان هجمنا ان يستباح الصغار والنسا وكان جنده يختلفون

عليه وكل واحد يشير برأي الى ان كانت الوقعه ساحوا على يومين من الكوفه فالتحم القتال واستظهر
اصحاب ابرهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وهو حميد بن قحطبه وكان على المقدمه وثبت عيسى بن موسى
في طايفه نحو الماية فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعه ثم راى ابني
سليمان بن علي عطفا في جماعة من الفرسان وجاءوا من وراء ابرهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره
حمله صادقه قال عيسى لولا ابنا سليمان لافتضحنا ومن لطف الله ان اصحابنا انهزموا فاعترض
لهم نهر ولم يجدوا مخاضه فرجعوا فوقعت الهزيمه برجوعهم وبحمله ابني سليمان على اصحاب ابرهيم
حتى بقي في نحو عشرين من شجعان مقاتليه واقبل حميد بن قحطبه فحمل باصحابه وحمي الحرب وذهب خلق
بحرب السيف عامة النهار وجاءه سهم غرب في حلق ابرهيم فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا
اردنا امرا واراد الله غيره وحف اصحابه بجموعه فحمل عليهم حميد ففرقهم عن ابرهيم فنزل جماعه فاحتزوا
راسه وحمل على رمح الى المنصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعده سنه خمس واربعين
وماية وعاش ثمانيا واربعين سنه وكان يومئذ قد حمي على صدره حر الزرديه فكشفها فجاءه السهم
في لبته ووصل الى المنصور في الليل خلق كثير من المنهزمين وهيا النجايب ليهرب الى الري وكان
بها اكثر جيشه مع ولده المهدي فاشتد قلقه وتمثل ببيت شعر ٥ فالقت عصاها واستقر بها النوى
وفيها هاجت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا بعض ارمينيه
وفيها امر المنصور ببنا مدينه بغداد فاسست اسوارها ورسمت اولا بالرماد
وفرغ بناوها في اربع سنين وكان موضعها ديرا ومزرعه للرهبان فاشتراها منهم وبنيت
بخندق وفي وسطها قصر السلطنه ٥ وفيها مات حافظ الكوفه وعالمها
اسمعيل بن ابي خالد من صغار التابعين والحافظ عبد الملك بن ابي سليمان والمحدث محمد بن عمرو بن علقمه
الليثي ومفتي دمشق يحي بن الحرث الذماري صاحب ابن عامر ٥ وفي سنه ست
واربعين وماية توفي اشعث بن عبد الملك الحمراني مولى حمران مولى عثمان وعوف بن ابي جميله
الاعرابي من كبار علما البصره ومحدثيها وفيها توفي شيخ الحجاز ابو المنذر هشام بن عروة
الاسدي وكان يقول مسح ابن عمر براسي ودعا لي وهشام اول من دفن من الاعيان بمقبره بغداد
وفي هذه الايام تحول اليها امير المومنين المنصور قبل تمام بنايها فلم يدع احدا يدخلها راكبا سواه
حتى ان عمه عيسى بن علي اشتكى ان المشي يضره فلم ياذن له ٥ وفي سنه سبع واربعين وماية
خرجت القفجاق من الباب وقتلوا امما واستباحوا ما للكفار من ارمينيه معلنين بالسيف فتلاقى العسكر
والتقوا وانهزم المسلمون وقتل احد المقدمين حرب الراوندي الذي ينسب اليه محله الحربيه
ببغداد وحرب الاخر وهو الذي الامير جبريل وقوي امر المنصور واشرف ويخيل بكل طريق
على ولي العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرغبه والرهبه حتى خلع نفسه كرها من العهد لولد المنصور

كما قر عينا بالاياب المسافر ٥

بنا مدينه بغداد

اسمعيل بن ابي خالد وعبد الملك ومحمد بن عمرو ويحي بن الحرث

اشعث بن عبد الملك وعوف ابن ابي جميله وهشام بن عروة وهو اول من دفن من الاعيان ببغداد ٥

ک ٥ بعشر ... و ... ١٣١ ... ١٣٤ ...

وهو محمد المهدي فعل ابن المنصور واعطاه لذلك جملة الف الف دينار وفيها مات
هشام بن حسان الازدي وانهدم السجن على عبد الله بن علي عم المنصور وهو الذي نازعه في
الخلافة وهزمه ابو مسلم ٥ وفي سنة ثمان واربعين ومائة مات سيد بني
هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله العلوي وله ثمان وستون سنة وشيخ العراق
ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي والاعمش قال عيسى القطان كان علامة الاسلام وقال
الحديث ما خلف الاعمش احدا اعبد منه ومات عاش سبعا وثمانين سنة وفيها مات
مقرئ مكة شبل بن عباد ومفتي مصر وعالمها عمرو بن الحرث الفقيه قال ابو حاتم لم يكن له نظير في
الحفظ وفيها مات عالم حمص وفقيهها محمد بن الوليد الزبيدي القاضي قال ابن سعد
كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث وفيها مات شيخ واسط العوام بن حوشب
وقاضي الكوفة وفقيهها محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري صاحب الشيعة قال احمد بن يونس كان افقه
اهل زمانه وفيها مات محمد بن عجلان مفتي المدينة وعابدها وفي سنة تسع واربعين ومائة
فيها غزا الجيش وعليهم العباس بن عم المنصور بلاد الروم فمات جامعة محمد بن الاشعث الامير الذي
كان نائب مصر ومات بالكوفة زكريا بن ابي زائدة تلميذ الشعبي ومات بالبصرة كهمس بن
الحسن من صغار التابعين ٥ وفي سنة خمسين ومائة خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة
مع الامير استادسيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واشتغل الشر واشتد
على المنصور الامر وبلغ ضريبة الجيش الخراساني بلغاء الف مقاتل ما بين فارس وراجل فجهز معهم
الاجشم المروذي مصافا فقتل الاجشم واستبيح عسكره فتجهز حربهم خازم بن خزيمة في جيش عرمرم
يبلغ الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا
وانهزم الملك استادسيس فالتجأ الى جبل وامر الامير خازم في العام الآتي بالاسرى فضربت اعناقهم
وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصروا استادسيس مدة ثم سلم نفسه فقيد واطلقوا اجناده وكان
عددهم ثلثين الفا وفيها مات امام الحجاز ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
المكي صاحب عطاء وهو اول من صنف التصانيف في العلم بمكة كان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف
التصانيف في هذا العصر وفي رجب مات فقيه الملة ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي وله سبعون سنة رأى انسا بالكوفة واكبر شيوخه عطاء ابن ابي رباح وشيخه في الفقه
حماد بن ابي سليمان قال يزيد بن هرون ما رأيت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة مكث عشرين سنة
يصلي الصبح بوضوء العشاء وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة وقد افرد ت
مناقبه في جزء وقبره عليه مشهد كبير وقبة عالية ببغداد رحمه الله وفي سنة احدى
وخمسين ومائة قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فاعجبته وبنا بازائها الرصافة
في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وحشما وخيلا في زي الخلفاء وبايع الناس بولاية
العهد وان يكون له العهد بعد ابيه وان يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي العهد

عبد الله بن عمر
وهشام بن حسان

جعفر الصادق
وسليمان بن مهران
والاعمش ٥

مقرئ مكة
وعمرو بن الحرث
ومحمد بن الوليد
شيخ واسط
ومحمد بن عبد الرحمن
ومحمد بن عجلان ٥

زكريا بن ابي زائدة
وكهمس

ابن جريج

ابو حنيفة

وفيها مات شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله بن عون قال ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة
منه وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون ٥ وفيها مات
محمد بن اسحق بن يسار المدني صاحب السيرة الذي يقول فيه شعبة كان ابن اسحق امير المؤمنين في الحديث وفيها
مات نائب الشام صالح بن علي بن عم المنصور وهو الذي انشأ مدينة اذنة وكسر الروم نوبة بمرج
دابق وكانوا نحو مائة الف او يزيدون وفيها قتل امير سجستان معن بن زائدة الشيباني الجواد الممدح
احد الابطال المشهورين فتلته الخوارج غيلة ٥ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة مات
ابرهيم بن ابي عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واشرافهم ويونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري
وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة غلبت الخوارج الاباضية على مملكة افريقية وقتلوا العسكر
وعمالها نائب المنصور وكان رأس القوم ثلثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة وكان ابو قرة في اربعين
الفا من الصفرية فبايعوه بالخلافة وكان ابو حاتم وصاحبه في نحو مائتي الف من الفرسان واما الرجالة
من الرجالة وفي هذا العصر الزم المنصور الرعية بالقلانس الدنية شبه الدن في طول ذراعين تعمل
من ورق على قصب شبرين يغشي بالسواد قريبة الشبه من الشربوش وفيها مات
ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان قدريا وقاضي بغداد الحسن بن عمارة الكوفي الفقيه وفطر بن
خليفة الكوفي وشيخ اليمن معمر بن راشد الازدي البصري وكان من اوعية العلم وصنف التصانيف
وهشام بن عبد الله الدستوائي الحافظ بالبصرة قال فيه ابو داود الطيالسي كان امير المؤمنين في الحديث
وفي سنة اربع وخمسين ومائة اهم المنصور استيلاء الخوارج على اقليم المغرب فسار الى الشام
وزار القدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس وانفق الاموال فبلغت نفقة ذلك
ثلثة وستين الف الف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلها ابدا وفيها مات مقرئ البصرة
ابو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن اربع وثمانين سنة ومحدث البصرة قرة بن خالد السدوسي
واشعث الطحي صاحب تلك النوادر والتطفل والحكم بن ابان العدني صاحب طاوس وكان اذا
هدأت العيون وقف في البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر ٥ وفي سنة خمس وخمسين
ومائة كانت الوقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم وقتل ابا عاد وابا حاتم واستعاد
افريقية ومهد الاقاليم وفيها مات صفوان بن عمرو السكسكي محدث حمص ومسعر بن كدام
الهلالي عالم الكوفة وحافظها قال شعبة كان يسمى المصحف لاتقانه ٥ وفي سنة ست وخمسين
ومائة مات شيخ الكوفة وعالمها سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف وعالم بيت
المقدس عبد الله بن شوذب البلخي وشيخ المغرب عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قاضي افريقية
وكان زاهدا قانتا ومقرئ الكوفة حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في القراءات والفرائض
والورع وفي سنة سبع وخمسين ومائة مات الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها
وابو عمرو الاوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسئلة كان افضل

عبد الله بن عون
محمد بن اسحق

معن بن زائدة
ابرهيم بن
عبلة
ويونس
بن يزيد

عالم حمص
ثور بن يزيد
وقاضي بغداد
وفطر بن
خليفة
ومعمر بن
راشد
وهشام
عبد الله ٥
ابو عمرو
وقرة بن خالد
واشعث
والحكم بن ابان

صفوان
بن عمرو
ومسعر بن
كدام
وسعيد بن
ابي عروبة
وعبد الله
بن شوذب
وعبد الرحمن
وحمزة الكوفي
قاضي مرو
وفقيه الشام
الاوزاعي

اهل زمانه وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحي الليل صلاة وقرانا وبكا ۞ وفي سنة ثمان وخمسين
صادر المنصور خالد بن برمك واخذ منه ثلثه الاف الف ثم رضي عنه واستنابه على الموصل ۞
ومات ـــ معوية بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس ادركه الاجل بمكه ومات ـــ بمصر
حيوه بن شريح الفقيه وكان مجاب الدعوه متين الديانه ومات ـــ زفر بن الهذيل الفقيه
صاحب ابي حنيفة مات كهلا وكان من الاذكيا اولي العباده والعلم وسار المنصور للحج فادركه الموت
وهو محرم ببطن مكه وله ثلث وستون سنه وكانت دولته اثنتين وعشرين سنه وامه بربريه
وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحيه رحب الجبهه كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس
وتهابه الرجال كان يخلط ابهة الملك بزي النسك كان ذا حزم وعزم وحروب وراي وشجاعه
وكان عقل ودها وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوايب ۞ خلافة المهدي بايعه
الناس بالعهد الذي عهد اليه ابوه المنصور فلما مات بعد اشهر الح على ولي عهده من بعده عيسى بن موسى
بكل ممكن ليخلع نفسه من العهد لموسى الهادي بن المهدي فاجاب خوفا على نفسه واعطاه المهدي عشره الاف
الف واقطاعات جليله وابرم ذلك اول سنة ستين ومايه ۞ وفي سنة تسع وخمسين ومايه
مات ـــ عالم المدينه ابو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب القرشي العامري الفقيه عن ثمانين سنه
قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان مالكا اشد
تنقيه للرجال منه وكان يحي الليل صلاة ولو قيل له ان الساعه تقوم غدا ما كان فيه من مزيد
عمل وكان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان يفهر على كثره وريب [?] وكان صارما مهيبا قوالا بالحق
حافظا للحديث قال مره للمنصور الظلم ببابك فاش ومات ـــ بمكه عبد العزيز بن ابي رواد وكان
من العباد ومالك بن مغول البجلي احد الايمه قال له رجل اتق الله فالصق خده بالارض ومات ـــ
يونس بن ابي اسحق السبيعي بالكوفه وله نحو من تسعين سنه وكان من كبار المحدثين ومات امير خراسان
حميد بن قحطبه الطائي وكان قد ولي امره مصر وامره الجزيره ۞ وفي سنة ستين ومايه افتتح
المسلمون مدينه كبيره بالهند وكانت دوله المهدي مباركه محموده تفرق في هذا العام اموالا لا تحصى
وامر باتساع زيادات المسجد الحرام وحمل اليها الاعمده الرخام في البحر وفرق في اهل الحرمين
ما لم يسمع بمثله ابدا فقيل بلغ ذلك ثلثين الف الف درهم وفرق من الثياب مايه الف ثوب وخمسين
الفا وحج بالناس وحمل معه الثلج الى مكه وهذا ايضا لم يسمع بمثله وفي جمادى الاخره من العام مات
محدث الاسلام شعبه بن الحجاج العتكي الواسطي ثم البصري وله ثمانون سنه قال الشافعي لولا شعبه
لما عرف الحديث بالعراق وقال اخر رايت شعبه يصلي حتى ترم قدماه ۞ وفي سنة احدى وستين ومايه
كان ظهور عطا المقنع الساحر الذي ادعى الربوبيه بناحيه مرو واستغوى الخلق وارى الناس
قمرا يخرج من بير يراه المسافرون من مسيره شهرين فسار لحربه جيش عليهم سعيد الحرشي فالح
عليه بالقتال وقتل خلق فلما احس عطا لعنه الله بالغلبه حسا سما وسقى نساه وافتتح
المسلمون حصنه فقطعوا راسه وبعثوا به فقدم الراس على المهدي وهو بحلب وكان يقول

قاضي الاندلس
وحيوه بن شريح
وزفر

محمد بن ابي ذيب

عبد العزيز ابن ابي رواد
ومالك بن مغول
ويونس بن اسحق السبيعي

خلافة المهدي ۞

شعبه ۞

عطا المقنع الساحر لعنه الله

بالتناسخ وان الله تحول في صورة ادم فسجدت له الملايكه ثم تحول الى صوره نوح ثم تحول الى صوره صاحب
الدوله ابي مسلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعبده خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته
ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ وجها من ذهب يستتر به فقيل له المقنع وفي شعبان منها
مات ـــ سيد اهل زمانه في العلم والعمل سفين بن سعيد الثوري وله ست وستون سنه بالبصره
قال ابن المبارك كتبت الحديث عن الف ومايه شيخ ما فيهم افضل من الثوري وقال ابن معين وغيره الثوري
امير المومنين في الحديث وقال الثوري ما حفظت شيا فنسيته وقال ورقا لم ير الثوري مثل نفسه
وقد افرد ابن الجوزي مناقب سفين الثوري في مجلد وفيها مات ـــ محدث الكوفه زايده بن
قدامه الثقفي الحافظ وورقا ابن عمر الكوفي الحافظ ۞ وفي سنة اثنتين وستين ومايه سار الحسن
ابن قحطبه في ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وسبى وقتل ولم يلق بابا وفيها ظهرت الخوارج
المحمره وراسهم عبد القهار فاستولوا على جرجان وغاثوا وسفكوا الدما فاشتد لحربهم العسكر
فهزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله وفيها مات ـــ سيد الزهاد ابرهيم بن ادهم البلخي بالشام
وطلب العلم وكان يتقوت من الحصاد والنطاره ومات ـــ بعده او قبله زاهد الكوفه داود
ابن نصير الطائي وكان اماما في العلم والعمل وفيها قتل المهدي جماعه من الزنادقه وصرف همته الى تتبعهم
واتي بكتبهم وهو بحلب فاحرقها وفيها مات ـــ عالم خراسان ابرهيم بن طهمان وبكير بن
معروف المفسر قاضي نيسابور وحريز بن عثمان محدث حمص والامام شعيب بن ابي حمزه
صاحب الزهري بحمص ومحدث مصر موسى بن علي بن رباح ومحدث البصره همام بن يحيى العوذي الحافظ
ويحيى بن ايوب وابو غسان محمد بن مطرف المدني الحافظ ۞ وفي سنة اربع وستين ومايه اقبل ميخاييل
وطاراد لعنهما الله تعالى في تسعين الفا وكان بثغر الروم الامير عبد الكبير في عسكر فجبن وتقهقر فهم المهدي
بقتله ثم سجنه وجهز الجيوش وامر عليهم ولده هرون الرشيد وهو امرد وفي خدمته الربيع الحاجب وانفق
فيهم القناطير الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلعه الروم ثم سار الرشيد حتى وصل خليج
قسطنطينيه واغاروا فقتلوا وسبوا وغنموا ما لا يحصى فصالحهم صاحب قسطنطينيه على مال
عظيم فيقال انه قتل من الروم في هذه الغزوه العظيمه خمسون الفا وابيع الفرس بدرهم واحد والبغل
الجيد بعشره دراهم وفيها مات ـــ سليمان بن المغيره الحافظ قال شعبه هو سيد اهل البصره وقال
الحريبي ما رايت بصريا افضل منه وفيها مات ـــ المجاب الدعوه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
محدث دمشق ومات ـــ مقري مكه معروف بن مشكان ووهيب بن خالد البصري الحافظ
قال ابو حاتم لم يكن بعد شعبه اعلم بالرجال منه وابو الاشهب جعفر بن حيان العطاردي صاحب الحسن
وله تسعون سنه ۞ وفي سنة ست وستين ومايه قبض المهدي على وزيره لكونه اعطاه فاطميا
ليقتله فاصطنعه وهربه ۞ وفي سنة سبع وستين ومايه جد المهدي في تطلب الزنادقه
واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفنا العظيم بالعراق وفيها مات ـــ شيخ البصره وعالمها حماد
ابن سلمه بن دينار ابو سلمه الحافظ صاحب التصانيف قال وهيب كان سيدنا واعلمنا وقال اخر
كان حماد يعد من الابدال والاوليا وفيها مات ـــ فقيه الكوفه وعابدها الحسن بن صالح

سفين الثوري

زايده بن قدامه
وورقا بن عمر

ابرهيم بن ادهم

داود بن نصير الطائي

ابرهيم بن طهمان
وبكير بن معروف
وحريز بن عثمان
وشعيب بن ابي حمزه
ومحدث مصر
ومحدث البصره
همام بن يحيى
ويحيى بن ايوب
وابو غسان محمد بن مطرف ۞
سليمان بن المغيره
وعبد الرحمن ابن ثابت
ومعروف ابن مشكان
ووهيب بن خالد وابو الاشهب العطاردي ۞
حماد بن سلمه
والحسن بن صالح ۞

ابن حي الهمداني قال ابو نعيم ما رايت افضل منه وفيها مات في دمشق وفقيهها وعالمها سعيد
ابن عبد العزيز التنوخي كان يقول ما قمت الى الصلاة الا مثلت جهنم ٥ وفي سنة ثمان وستين ومائة
نقضت الروم الهدنة فبعث لهم الجيش وفيها مات امير المدينة ابو محمد الحسن بن زيد بن السبط الحسن
ابن علي بن ابي طالب والد السيدة نفيسة وله خمس وثمانون سنة والامير ولي العهد عيسى بن موسى
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار الابطال ٥ وفي
سنة تسع وستين ومائة توفي امير المؤمنين المهدي بالله ابو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف
صيد فدخل خربة فدق ظهره باب الخربة في قوة سوق الفرس فتلف لوقته وقيل سمته
جارية وقيل كان سمه لغيرها فدخل المهدي فدبه واكل فاخبرت ان تقول هو مسموم وعاش
ثلاثا واربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر وكان جوادا ممدحا محبوبا الى الرعية حسن الخلق والخلق
يقال ان اباه خلف في الخزاين الف الف درهم وستين الف الف درهم ففرقها المهدي ويقال انه اجاز شاعرا
بخمسين الف دينار ٥ خلافة الهادي كانت الخلافة معقودة له وكان ولي عهد ابيه فلما مات
المهدي قام بها اخوه موسى الهادي وبعثوا اليه فقدم بغداد وخرج بالمدينة حسين بن علي بن حسن بن علي
ابن ابي طالب وبايعه خلق وملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيه عدة امرا فالتقوه بفخ وهو
مكان فقتل حسين وقتل من عسكره مائة وفيها مات احد القراء السبعة نافع بن ابي نعيم المدني وله نحو
من تسعين سنة ومات بمكة نافع بن عمر الجمحي صاحب ابن ابي مليكة ٥ وفي سنة سبعين ومائة
مات وزير المهدي ابو عبيد الله معوية الاشعري وكان من خيار الوزراء ومحدث البصرة جرير بن حازم
صاحب الحسن ٥ وفي ربيع الاخر مات الخليفة الهادي موسى بن المهدي وكان طويلا مليحا جسيما مات
من قرحة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ذا ظلم وجبروت
[illegible] ٥ خلافة هارون الرشيد بويع بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بولاية
العهد معا ٥ وفي سنة احدى وسبعين توفي الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب البصري
احد الشجعان الموصوفين ولي امرة مصر وامرة اقليم المغرب ٥ وفي سنة اثنتين وسبعين
مات سلمان وكان نقيبا مهيبا ولي خراج المدينة وفيها مات صاحب الاندلس الامير
عبد الرحمن بن معوية الاموي الداخل الى الاندلس عند اشتغال بني العباس بهم ودوخ بها دهرا وفيها
مات صالح المري واعظ العراق ٥ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة مات بالجزيرة
زهير بن معوية الكوفي الحافظ وبمرو قاضيها نوح صاحب ابي حنيفة ٥ وفي سنة اربع وسبعين ومائة
مات قاضي مصر وعالمها ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي ومفتي المدينة عبد الرحمن بن ابي
الزناد ٥ وفي سنة خمس وسبعين ومائة هاجت الحرب بالشام بين القيسية واليمانية وكان
راس القيسية الامير ابو الهيذام وقتل خلق من الفريقين وفيها مات امام اهل مصر
الليث بن سعد الفهمي في شعبان وله احد وثمانون سنة وكان من بحور العلم وله حشمة واخرة
كان نظير مالك قيل كان دخل الليث في السنة ثمانون الف دينار وما وجب عليه زكاة قط
وكان نواب مصر من تحت اوامره وفيها مات الخليل بن احمد البصري النحوي صاحب
العروض

سعيد بن عبد العزيز
نافع احد القراء السبعة ٥ ونافع بن عمر ٥
صالح المري
نوح صاحب ابي حنيفة
عبد الله بن لهيعة
حرب قيس ويمن
الليث بن سعد

[illegible]

صاحب العروض ٥ وفي سنة ست وسبعين ومائة فيها افتتح الجيش دبسة من ارض الروم
بعد طول حصار وقتال وفيها عظم البلا والقتال بالشام بين القيسية واليمانية واستمرت
بينهم احقاد ودماء وثور كل وقت لاجلها حتى الى اليوم وفيها توفي الحافظ ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الواسطي وقد قدم عفان حديثه في الصحة على حديث شعبة
وفي سنة سبع وسبعين ومائة مات زاهد البصرة عبد الواحد بن زيد وقاضي
الكوفة ومفتيها شريك بن عبد الله النخعي عن نيف وثمانين سنة ٥ وفي سنة ثمان وسبعين ومائة
كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤوس الخوارج واستفحل شانه ثم قتل بعد حروب كثيرة
وفي ربيع الاول مات امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس صاحب الموطأ وله
خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلما فمالك النجم وفي رمضان مات عالم البصرة
الحافظ ابو اسمعيل حماد بن زيد الازدي عن ثمانين سنة ٥ سنة ثمانين ومائة فيها كانت الزلزلة
العظمى التي سقط منها راس منارة اسكندرية وفيها مات عبد الوارث بن سعيد
التنوري محدث البصرة وفيها مات محدث الرقة ومفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي
وفيها مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة وامام النحو سيبويه
واسمه عمرو بن عثمان البصري وله دون اربعين سنة وملك الاندلس هشام بن الداخل عبد الرحمن بن
معوية الاموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين ٥ سنة احدى وثمانين ومائة فيها
غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصفصاف بالسيف وسار نايب الشام حتى بلغ انقره
وافتتح حصنا وفيها مات حافظ الشام ومفتي حمص ابن عياش العنسي عن ثمانين
قال ابو اليمان ~~وما حدثنا الا من حفظه~~ وقال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين الف حديث وما حدثنا
الا من حفظه وفيها مات عالم خراسان عبد الله بن المبارك المروزي الحافظ الزاهد
الغازي المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة قال ابن مهدي كان اعلم من الثوري ٥ سنة
اثنتين وثمانين ومائة فيها وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فسملوه وملكوا عليهم
امه وفيها مات محدث الكوفة يحيى بن زكريا ابن ابي زايده الحافظ قال ابن المديني انتهى العلم
في زمانه اليه وفيها مات قاضي القضاة ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وكان ورده في اليوم
مايتي ركعة ٥ سنة ثلاث وثمانين ومائة كان خروج الخزر وهم كفار خرجوا من باب الابواب
فقتلوا وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة الف فانزعج الرشيد وجهز لغزوهم وطردتهم
العساكر عن بلاد الاسلام ثم سد والباب الذي خرجوا منه وفيها مات في بغداد وعالمها
هشيم بن بشير الواسطي الحافظ وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلي الصبح بوضوء العشا
عشرين سنة وفيها مات موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي من سادة اهل البيت ٥
سنة اربع وثمانين ومائة فيها مات قاضي [illegible] المدينة ومحدثها ابراهيم بن سعد الزهري
والزاهد العمري عبد الله بن عبد العزيز المدني وفقيه المدينة عبد العزيز بن ابي حازم ٥

ابو عوانة
شريك بن عبد الله
مالك بن انس
حماد بن زيد
عبد الوارث
ابن عمرو الرقي
شيخ الشافعي
سيبويه
ابن عياش العنسي
واحد كان يحيي الليل
عبد الله بن المبارك
يحيى بن زكريا ابن ابي زايده ويزيد بن زريع وابو يوسف
هشيم بن بشير
موسى الكاظم
ابراهيم بن سعد
عبد الله ابن عبد العزيز

دمق

سنة خمس وثمانين ومائة مات الامير عبد الصمد بن علي العباسي عم المنصور وقد عمر نيابة وعاش ثمانين سنة وفيها مات عالم الموصل وعابدها المعافى بن عمران وفيها قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكي ○ سنة ست وثمانين ومائة فيها سار الامير علي بن هامان بجيش مرو فالتقى هو وابو الخصيب فقتلوا ابا الخصيب واسره واستقام امر خراسان للخليفة الرشيد وفيها مات حافظ البصرة خالد بن الحرث ○ سنة سبع فيها خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا نقفور الان فانه دبوانهم فعملوا الى ابي حنيفة القاضي الذي نصره فنفذ الى الرشيد بقولوا ما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال وهذا ذلك لضعف المراة فاذا وصلك كتابي فاردد الاموال وافتد نفسك والا فالسيف بيننا فاستشاط الرشيد غضبا وكتب بيده الى نقفور كلب الروم الجواب ما تراه دون ما تسمعه ثم ركب من غنه وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقلة وافتض الروم واوطا الروم ذلا وبلاء فقتل وسبى فذل نقفور وطلب الموادعة على جزية يحملها في كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة وكان اتخذها دار الملك نكث نقفور فما جسر احد ان يبلغ الرشيد ثم عرف فلو راجعا في الشتاء والثلج حتى قهر نقفور وفيها مات شيخ البصرة معتمر بن سليمان التيمي ابي فرق وله احدى وثمانون سنة وشيخ الحجاز وزاهد العصر ابو علي الفضيل بن عياض التميمي المروزي بمكة وقد قارب الثمانين ○ سنة ثمان وثمانين ومائة فيها غزا المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه وقتل معه عدة الوف وخرج هو وفيها مات محدث الري جرير بن عبد الحميد الضبي الحافظ وله ثمان وسبعون سنة ومقرئ الكوفة سليم بن عيسى صاحب حمزة والامام عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكان يحج عاما ويغزو عاما ○ سنة تسع وثمانين ومائة كان الفدا الذي ما جرى مثله قط حتى لم يبق بايدي الروم من المسلمين اسير واحد وفيها سار الرشيد حتى نزل بالري فقدم اليه نايب خراسان ابن هامان بتحف وهدايا تجاوز الوصف وكان في صحبته امامان احد القراء السبعة ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي وقاضي القضاة محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة فماتا بالري ○ سنة تسعين ومائة فيها غزا هرون الرشيد في مائة الف وبلغني الفارس فاغاروا على ممالك النصارى ثم جاء عسكر الشام البحر مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا واسروا الف فقبرس فنودى عليه وابيع بالفي دينار ~~واشترط عليه الرشيد~~ وفيها بعث اللعين نقفور جزيه راسه وبطارقته خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد ان لا يعمر هرقلة وان يكون الحمل في السنة ثلثمائة الف دينار فاجاب ثم طلب من سبي هرقلة بنتا وبعث يقول انها خطيبة لابني فاشتريها فاحضرها الرشيد وجهزها بانواع الحلي والحلل ونفذها فاعطاها نقفور لمن جاء بها خمسين الف دينار وخيلا وثيابا وبزا ○ سنة احدى وتسعين ومائة فيها مات فقيه عبد الرحمن بن القاسم العتقي صاحب مالك ومحدث مرو الفضل بن موسى الشيباني ○ سنة اثنتين وتسعين ومائة فيها كان ظهور اول الخرمية بجبال اذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمة وفيها مات الامام القدوة الاداه العالم عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي الحافظ الذي قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده ومات في الحبس يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل ○ سنة ثلاث وتسعين ومائة فيها

المعافى بن عمران

خالد بن الحرث

معتمر بن سليمان

الفضيل بن عياض

جرير بن عبد الحميد

سليم بن عيسى

عيسى بن يونس

العتقي ومحدث مرو والفضل بن موسى

وفيها سار هرون الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على ابن ماهان واخذ خزاينه وكانت اموالا عظيمة تحمل على الف وخمسماية جمل فقدم الرشيد طوس وهو عليل وكان خرج رافع بن الليث واستولى على ما وراء النهر فجهز الجيوش لحربه فانهزم رافع وقتل اخوه ومات هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور في جمادى الاخرة بطوس وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان مولده بالري وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا مليحا ابيض طويلا معتدل الجسم قد وخطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله بالف درهم وله معرفة جيدة بالعلوم ○

خلافة محمد الامين تسلم الخلافة لانه كان ولي عهد ابيه هرون الرشيد وجاء من طوس خاتم الخلافة والبردة والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان وفيها مات عالم البصرة اسمعيل ابن علية الاسدي وحافظ البصرة محمد بن جعفر غندر ومقرئ الكوفة ابو بكر بن عياش الاسدي وله سبع وتسعون سنة وفيها قتل طاغية الروم نقفور في حرب بلغه وبين برجان ○ سنة اربع وتسعين ومائة ملك القسطنطينية وممالك الروم بعد نقفور ميخائيل فوثبت عليه البطارقة بعد اشهر فهرب منهم وترهب فملكوا اليون وفيها وقعت اول الفتنة بين الاخوين الامين والمامون وعزم الامين على خلع المامون من ولاية العهد لتقدمة ولده صبيا عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال للامراء ليبايعوه ذلك فنصحه العقلاء فلم يصغ اليهم حتى آل الامر الى ان بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل وفيها مات قاضي البصرة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وزاهد خراسان شقيق البلخي استشهد في غزوة الهند ○ سنة خمس وتسعين ومائة تيقن المامون ان اخاه الامين خلعه من العهد فغضب وخلع هو الامين وبايعه جيش خراسان بالخلافة بامير المومنين فجهز الامين لحربه ابن ماهان وجهز المامون طاهر بن الحسين فلبس عساكر الامين وقتل ابن ماهان وانهزمت جيوشه وشرع الامين في سفال وود ولته في اضمحلال ثم ندم على خلع اخيه وطمع فيه امراؤه ولقد انفق فيهم اموالا لا تحصى ولم تفد ثم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بهمدان فهزمهم مرتين وقتل قايد جيش الامين وفيها لما اشتهر اضطراب الامور توثب بدمشق سليمان المنصور وبايعه الناس وفيها توفي محدث واسط اسحق بن يوسف الازرق ومحدث بغداد ابو معوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله احدى وثمانون سنة ومحدث الكوفة محمد بن فضيل بن غزوان الحافظ وعالم اهل الشام الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف ○ سنة ست وتسعين ومائة فيها مات قاضي البصرة معاذ بن معاذ العنبري وشاعر زمانه ابو نواس الحسن بن هاني الحكمي ○ سنة سبع وتسعين ومائة فيها حوصر الامين ببغداد نازله طاهر وهرثمة بن اعين وزهير في جيوشهم وقاتلت الرعية مع الامين فبالغوا وكان يحببها اليهم فدام الحصار سنة وحدث عجايب واهوال وفيها مات عالم ديار مصر ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري

هرون الرشيد

اسمعيل بن علية وغندر وابو بكر بن عياش

عبد الوهاب الثقفي وشقيق البلخي

اسحق بن يوسف الازرق وابو معاوية الضرير ومحمد بن فضيل بن غزوان والوليد ابن مسلم

معاذ بن معاذ العنبري وابو نواس الحكمي

الحافظ وله اثنتان وسبعون سنة وكان راساً في العلم والعمل وارادوا ان يولوه القضاء فاختفى مدة
وفيها مات محدث الشام بقية بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع وثمانون سنة ومقرئ الوقت
ورش واسمه عثمان بن سعيد المصري وحافظ العراق وكيع بن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع
وستون سنة قال احمد ما رايت اوعى للعلم ولا احفظ له من وكيع وقال يحيى بن اكثم صحبت وكيعاً فكان يصوم
الدهر ويختم كل ليلة ٥ سنة ثمان وتسعين وفيها في المحرم ظفر طاهر بالامين فقتله وشال ادمه
وراسه على رمح وكان ابيض طويلا بديع الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام
وخلع في رجب من سنة ست ومن حسب له الى يوم خلافته خمس سنين الا اشهرا وكان مبذرا للاموال
لعابا لا يصلح لامرة المومنين سامحه الله تعالى خلافة المامون اجتمعت الامة على عبد الله
الا ما عرف من حال صاحب الاندلس فانه كان هو والامراء قبله وبعده غير معتقدين بطاعة العباسيين
لبعد الدار وفيها في رجب توفي شيخ الحجاز ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي احد الائمة
الاعلام وله احدى وتسعون سنة قال احمد بن حنبل ما رايت احدا اعلم بالسنن من سفيان وفيها في جمادى
الاخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة
قال ابن المديني احلف اني ما رايت اعلم منه قال احمد هو افقه من القطان واثبت من وكيع وفي صفر مات
حافظ العراق يحيى بن سعيد القطان احد الاعلام الذي يقول فيه احمد ما رايت بعيني مثل يحيى القطان
عاش ثمانيا وسبعين سنة وقال ابن معين اقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة عشرين سنة وقال بندار
ما اظن انه عصى الله قط وفيها انتدب ابن بيهس الكلابي امير العرب بالشام لحرب
السفياني ولمن قام معه فقاتلهم واخذ منهم دمشق واقام دعوة المامون وهرب السفياني الى المزة
سنة تسع وتسعين ومائة فيها ظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره ابو السرايا
فسار لحربه عشرة الاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهزم زهير واستبيح عسكره ولكن
اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سقاه لكونه احتاز الغنائم ثم اقام علويا شابا وجاءهم
جيش المامون فهزموه وقوي شان العلوية واستولوا على واسط وفيها مات
شيخ الحنفية ابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة وله اربع وثمانون سنة ٥ سنة مائتين
فيها هرب ابو السرايا ~~حسن العلوي~~ والعلوي الى القادسية ودخل هرثمة الى الكوفة ثم قتل ابو
السرايا وحبس العلوي وفيها غضب المامون على هرثمة الملوك وقتله وفيها مات
محدث المدينة ابو ضمرة انس بن عياض الليثي وزاهد وقته معروف الكرخي ببغداد ٥
سنة احدى ومائتين فيها خلع المامون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضا العلوي
وامر الدولة بترك السواد ولبس الخضرة وهو بعد بخراسان فارسل الى العراق بلبس الخضرة
فشق هذا على اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة فخلعوا المامون وبايعوا عمه

وهو منصور

بقية بن الوليد
ورش المقرئ
وكيع بن الجراح
سفيان بن عيينة
عبد الرحمن بن مهدي
يحيى القطان
ابو مطيع
معروف الكرخي ٥

وهو منصور بن المهدي فضعف عن الامر وقال انا خليفة المامون فاهملوه وانما سموا اخاه
ابرهيم بن المهدي وكان اسود فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها وفيها مات
حافظ الكوفة ابو اسامة حماد بن اسامة وله احدى وثمانون سنة ومحدث واسط علي بن عاصم
الواسطي وله ثلاث وتسعون سنة ٥ سنة اثنتين ومائتين فيها مات يحيى بن المبارك اليزيدي
المقرئ وذو الرياستين ٥ سنة ثلاث ومائتين فيها استوسق الملك للمامون واختفى
ابن المهدي وقدم المامون بغداد فسكنها ومات علي بن موسى الرضي ولي عهده وهو من الاثني عشر
الذين يعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم وفيها مات حسين بن علي الجعفي الكوفي
احد الائمة الاعلام وشيخ خراسان النضر بن شميل النحوي المحدث وشيخ الكوفة يحيى بن ادم المقرئ الحافظ ٥
سنة اربع ومائتين في رجب مات فقيه الوقت الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس
احد الاعلام وله اربع وخمسون سنة وفيها مات اسحق الفقيه الذي يقول فيه الشافعي ما رايت
اعلم منه باختلاف العلماء وفي شعبان مات عالم مصر ايضا اشهب بن عبد العزيز العامري
صاحب مالك وفيها مات قاضي الكوفة وصاحب ابي حنيفة ابو علي الحسن بن زياد
اللؤلؤي الفقيه وفيها مات حافظ الوقت ابو داود سليمان بن داود الطيالسي
البصري ومحدث الكوفة بدر بن شجاع بن الوليد السكوني ٥ سنة خمس ومائتين
فيها مات روح بن عبادة القيسي البصري الحافظ ومحمد بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ
ومقرئ الوقت يعقوب بن اسحق البصري ٥ سنة ست ومائتين فيها استفحل
امر بابك الخرمي بجبال اذربيجان واكثر الاغارة والقتل وكان زنديقا خبيثا هزم العساكر
وفعل القبائح وفيها مات شيخ واسط يزيد بن هرون الحافظ احد العلماء الائمة الاعلام ولما
حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا سبعين الفا وعاش تسعين سنة ٥ سنة
سبع ومائتين فيها مات طاهر بن الحسين الخزاعي مقدم جيوش المامون
وكان في خراسان فقطع دعوة المامون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغتة وفيها مات
محدث الكوفة جعفر بن عون المخزومي العمري وله نيف وتسعون سنة وقاضي بغداد محمد بن عمر الواقدي المدني
صاحب المغازي وشيخ العربية يحيى بن زياد الفرا صاحب الكسائي ٥ سنة ثمان ومائتين فيها مات
عالم البصرة سعد بن عامر الضبعي ومحدث بغداد عبد الله بن بكر السهمي والفضل بن الربيع بن يونس
صاحب الرشيد وهو الذي قام بخلافة الامين ثم اختفى مدة ٥ سنة تسع ومائتين فيها كانت
حروب طويلة بين عبد الله بن طاهر الخزاعي وبين نصر بن شبيب العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة
وطلب نصر الامان فامنوه وخربوا القلعة وفيها مات الحسن بن موسى الاشيب
قاضي الموصل ثم طبرستان والرجل الصالح عثمان بن عمر بن فارس بالبصرة والمحدث يعلى بن عبيد
الطنافسي الكوفي ٥ سنة عشر ومائتين فيها كان عرس المامون على بوران بنت

ابو اسامة
وعلي بن عاصم
ويحيى بن المبارك
علي بن موسى الرضا
وحسين بن الجعفي
والنضر بن شميل
ويحيى بن ادم المقرئ
والشافعي
واشهب
وزياد اللؤلؤي
وابو داود الطيالسي
وشجاع بن الوليد ٥
يزيد بن هرون
جعفر بن عون
محمد بن عمر الواقدي
ويحيى بن زياد
عالم البصرة
وعبد الله ابن بكر
قاضي الموصل
وعثمان بن عمر
ويعلى بن عبيد

وزيره الحسن بن سهل ببني بها بواسط وكان عرساً عظيماً بحيث انفق ابوها في ايام العرس خمسين الف الف درهم
على امرا الدولة وفيها مات ـــ ابو عمرو الشيباني اسحق بن مرار اللغوي العلوي صاحب التصانيف
والعلامة ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري صاحب المصنفات الادبية وقاضي الشام للمامون
محمد بن سماعة الكلابي ○ سنة احدى عشرة ومائتين فيها اظهر المامون التشيع وامر ان يقال خير الخلق
بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وامر بالندا ان برئت الذمة ممن ذكر معوية بخير وفيها مات
محدث اليمن عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب التصانيف ومحدث مرو علي بن الحسين بن واقد
وشاعر الوقت ابو العتاهية اسمعيل بن القاسم الكوفي ○ سنة اثنتي عشرة ومائتين فيها سارت
الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي لحرب بابك الخرمي وفيها اظهر القول المامون بان القران مخلوق
وبحثت كتب اليونان وعربوها له مع ما اظهر من التشيع فمقت واشمازت منه الانفس وقدم
دمشق ثم حج وفيها مات ـــ محدث البصرة الحافظ ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل وله
نيف وتسعون سنة ومحدث الشام ابو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي ○ سنة ثلث عشرة
ومائتين فيها مات ـــ شيخ الكوفة عبد الله بن داود الخريبي الحافظ الزاهد وله تسعون سنة
وشيخ مكة ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو من عشر المائة ومحدث الكوفة عبيد الله بن موسى
العبسي الحافظ ○ سنة اربع عشرة فيها كان المصاف بين الطوسي وبين بابك الخرمي فانهزم بابك
وقتل الطوسي وفيها مات ـــ اعطى المامون عبد الله بن طاهر الخزاعي ثلثة الاف الف درهم واقره
على ممالك خراسان كلها وفيها مات ـــ شيخ الفقهاء بمصر عبد الله بن عبد الحكم صاحب مالك والممدوح من
الجانب الشافعي ○ سنة خمس عشرة ومائتين فيها غزا المامون بلاد الروم فدخل من درب
طرسوس وافتتح حصن قرة بالسيف وتسلم ثلاث حصون بالامان وفيها مات ـــ محدث البصرة وقاضيها
محمد بن عبد الله الانصاري وله سبع وتسعون سنة ومحدث بلخ مكي بن ابرهيم البلخي وقد جاوز التسعين ومحدث الكوفة
قبيصة بن عقبة السوائي ○ سنة ست عشرة ومائتين فيها غزا المامون الروم واقام هناك ثلاثة اشهر
وفتح عدة حصون وبث سراياه تغير وتسبي وتحرق ثم دخل دمشق ودخل الى مصر وفيها توفي الاصمعي واسمه
عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمانون سنة ومسند بغداد هوذة بن خليفة الثقفي
عن اثنين وتسعين سنة ○ سنة سبع عشرة ومائتين فيها دخل المامون بلاد الروم فحاصر قلعة لؤلؤة
ثم اقبل طاغية الروم فاحاط بالمسلمين واقبل فغضب المامون وهم بغزو قسطنطينية ثم فكر في شدة البرد
الشتا والثلوج وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه اتى على اكثر البلد نسال الله السلامة وفيها مات
محدث البصرة حجاج بن منهال الانماطي الحافظ ○ سنة ثماني عشرة ومائتين فيها اشتغل المامون ببنا قلعة
طوانة بالروم وجمع عليها صناع البلاد وامر ببنائها ميلا في ميل وجعل العباس ولده على بنائها ثم انه امتحن
العلما كلهم بالقول بخلق القران وكتب الى نوابه واشتد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في
الدين فاجاب اكثر الناس مكرهين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فحملا وبعثا الى المامون
وهو بثغر طرسوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس وجاء وعاش
المامون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة
وكان ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية مات في رجب ○ خلافة المعتصم لما احتضر المامون
عهد بالامر الى اخيه ابي اسحق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم ما بنوا من طوانة وفيها دخل خلق
من اعمال

اعمال همذان في دين الخرمية وعسكروا فالتقاهم نائب بغداد اسحق بن ابرهيم فهزمهم وقتل منهم ستين الفا
وفيها مات ـــ بشر بن غياث المريسي المتكلم القائل بخلق القران والحافظ عبد الله بن يوسف
التنيسي صاحب مالك ومسند دمشق وعالمها ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المامون
لكونه لم يجبه الى القول بخلق القران ○ سنة تسع عشرة ومائتين فيها مات ـــ بحمص محدثها
علي بن عياش الالهاني ومفتي مكة ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم
الفضل بن دكين الملائي ○ سنة عشرين ومائتين فيها جهز المعتصم جيشا عليهم الافشين لحرب
بابك الخرمي الذي هزم الجيوش وخرب اذربيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانكسر بابك
وقتل من جنده نحو الالف وهرب هو الى موقان وجرت بينهما حروب يطول شرحها وفيها امر المعتصم
ببناء مدينة وسميت سر من راى وهي سامرا وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان
واخذ منه عشرة الاف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات وفيها مات ـــ محدث عسقلان
ادم بن ابي اياس وكان من العباد القانتين ومحدث البصرة عبد الله بن رجا الغداني ومحدث بغداد عفان
بن مسلم الصفار الحافظ وقارئ المدينة ونحويها قالون واسمه عيسى بن مينا والشريف محمد الجواد
ولد علي بن موسى الرضا وله خمس وعشرون سنة وكان زوج بنت المامون وكان يصله في السنة بخمسين
الف دينار ○ سنة احدى وعشرين ومائتين فيها جرت وقعة عظيمة بين بابك الخرمي وبغا الكبير
ثم هزم بغا وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك وفيها مات ـــ محدث مرو عبدان واسمه عبد الله
ابن عثمان المروزي والامام الرباني عبد الله بن مسلمة القعنبي بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة يعد في
الابدال ○ سنة اثنتين وعشرين ومائتين التقى الافشين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافشين يعمل عليه
حتى اسره وكان بابك رجلا شجاعا جبارا عنيدا ملعونا اراد ان يقيم ملة المجوس استولى على نواحي
وبلاد عديدة وقد انفق المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق على ذلك في هذا العام نحو الف
الف دينار وافتتحت مدينة بابك بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة هناك واسر جميع
حاشيته واولاده وبعث المعتصم اليه بالامان فمزقه وشتم ثم صعد في الجبل وانتقل الى جبال ارمينية
فنزل عند بطريق فاغلق عليه البطريق واسلمه للجند فجاءه فتسلموه وكان المعتصم قد جعل
لمن اسره مائة الف دينار ولمن جا براسه نصف ذلك وكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوما
مشهودا وفيها مات ـــ محدث حمص ابو اليمان الحكم بن نافع ومحدث البصرة مسلم بن ابرهيم
الفراهيدي الحافظ ○ سنة ثلاث وعشرين ومائتين امر المعتصم بقطع اربعة بابك
وبصلبه وفيها التقى الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين
وكانوا مائة الف وذلك ان اخذ وازبطرة بالسيف فاذلهم الله وفيها مات ـــ
ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ومحمد بن سنان العوقي ومحمد بن كثير العبدي البصريان
والحافظ ابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكي ○ سنة اربع وعشرين ومائتين فيها
خرج مازيار بطبرستان وخرب سور امل والري وجرجان وقتل وعسف فحاربه
عبد الله بن طاهر نائب خراسان مرات الى ان اختلف على مازيار جيشه فقتل في العام الاتي

وفيها توفي الامير ابرهيم بن المهدي العباسي وكان لسواده وسمنه يقال له التنين وكان فصيحا شاعرا بديع
الغنا ولي نيابه دمشق لاخيه هرون الرشيد وبويع بالخلافه ببغداد ثم اضمحل دسنه واختفى سبع
سنين وفيها مات — محدث مصر سعيد بن ابي مريم الحافظ وله ثمانون سنه وقاضي مكه سليمان
ابن حرب الواشحي الحافظ وله بضع وثمانون سنه وابو الحسن علي بن محمد المدائني الاخباري صاحب الليث
والامام ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي احد الاعلام ٥ سنه خمس وعشرين ومايتين فيها
مات — مفتي مصر اصبغ بن الفرج المالكي وله تصانيف ومحدث البصره ابو عمر حفص بن عمر الحافظ
والامير ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرج وكان يضرب به المثل في الشجاعه والكرم ٥
سنه ست فيها غضب المعتصم على الافشين وحبسه ثم صلبه الى جانب بابك فانه اتهم بعباده
صنم وكان اقلف وخانه ايضا المعتصم وفيها قتل المازيار الذي بطبرستان وصلب الى جانبيهما
وفيها مات — شيخ خراسان العلامه الزاهد يحيى بن يحيى التميمي في صفر وكان يشبه بابن المبارك ٥
سنه سبع وعشرين ومايتين قدم على نيابه دمشق ابو المغيث الرافقي فقصدت القيسيه لكونه
صلب منهم جماعه والتقوا الحرب بالمرج فجهز لاخذهم ابو المغيث جيشا فهزموهم وعظم جمعهم فرجعوا
على دمشق فحاصروها فنجدها رجا الحصاري من العراق وكبسهم بالغوطه فقتل منهم
ازيد من الفين ذلوا وفيها مات — احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي وله اربع وتسعون
سنه ومحدث اصبهان اسمعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر وزاهد الوقت بشر بن الحرث الحافي ببغداد وله خمس
وسبعون سنه والحافظ ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن وحافظ البصره ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي وله اربع وتسعون سنه وامير المومنين المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن الرشيد في ربيع
الاول وله سبع واربعون سنه وكانت دولته ثماني سنين وثمانيه اشهر وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى
الغايه ابيض اصهب اللحيه مربوعا وهو الثامن من خلفا بني العباس وخلف من الذهب ثمانيه الاف الف دينار
ومن الدراهم ثمانيه عشر الف الف وثمانين الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانيه الاف مملوك
وثمانيه الاف جاريه وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينه عموريه من اقصى الروم ودانت له الامم وكان فيه حلم
وعسف والله يسامحه لقد ارهب الاعدا ٥ خلافه الواثق بالله تسلم الخلافه ولي العهد الواثق بالله
هرون بن المعتصم وبايعه الخلق ٥ سنه ثمان وعشرين ومايتين مات — محدث البصره
مسدد بن مسرهد الحافظ والعلامه عبيد الله بن محمد العيشي قال يعقوب بن شيبه انفق العيشي على
اخوانه في الله اربع مايه الف دينار وفيها مات — ابو الجهم العلا بن موسى الباهلي صاحب الجزء ٥
سنه تسع وعشرين ومايتين فيها مات — شيخ القرا خلف بن هشام البزار ببغداد والعلامه نعيم
ابن حماد الخزاعي الحافظ صاحب التصانيف ٥ سنه ثلاثين ومايتين فيها مات امير خراسان
عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي وله ثمان واربعون سنه وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مره
فوقع على قصص بصلات وهبات فكانت اربعه الاف الف درهم وبعد هذا خلف الفي الف دينار
وفيها مات — مسند بغداد علي بن الجعد الجوهري الحافظ وله ست وتسعون سنه بقي ستين سنه
يصوم يوما ويفطر يوما ٥ سنه احدى وثلاثين ومايتين فيها امتحن الواثق بالله الناس بخلق القران

اهل

سعيد بن ابي مريم وقاضي مكه وعلي بن محمد المدايني والقاسم بن سلام البغدادي ٥ اصبغ بن الفرج

شيخ خراسان يحيى بن يحيى التميمي

احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي واسمعيل بن عمرو وزاهد الوقت بشر الحافي وسعيد بن منصور وهشام بن عبد الملك والمعتصم بالله محمد بن الرشيد

مسدد بن مسرهد وعبيد الله بن محمد العيشي والعلا بن موسى الباهلي ٥ خلف بن هشام المقرئ ونعيم بن حماد ٥ امير خراسان وعلي بن الجعد

وقتل فيها احمد بن نصر الخزاعي الشهيد من ائمه السنه لكونه اغلظ للواثق وقال له مه يا صبي وكان اماما
قوالا امارا بالمعروف وقام معه خلق من المطوعه وصار لهم قوه ومنعه فخاف الواثق من غايله ذلك
وفيها مات — حافظ البصره محمد بن المنهال الضرير ومحدث مصر يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ
وفقيه وقته الامام ابو يعقوب يوسف بن البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه ابى ان يقول
القران مخلوق وهو معلم اصحاب الشافعي ومعيدهم وفيها مات — شاعر العصر ابو تمام الطائي
حبيب بن اوس بالموصل كهلا ٥ سنه اثنتين وثلاثين ومايتين فيها مات — الحكم بن موسى
القنطري البغدادي الحافظ العابد وعبد الله بن عون الخراز المحدث وكان من ابدال الزهاد والحفاظ والحافظ
عمرو بن محمد الناقد نزيل الرقه ومفتيها وفي اخر السنه مات — الخليفه الواثق بالله ابو جعفر هرون بن
المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي وله بضع وثلاثون سنه وكانت دولته خمس سنين واشهرا ولي الامر بعهد
ابيه وكان عالما اديبا جيد الشعر ابيض مليحا يعلوه اصفرار حسن اللحيه في عينه نكته قام في مقاله خلق
القران وامتحن العلما باشاره قاضي القضاه احمد بن ابي داود الايادي الجهمي وكان شجاعا مهيبا حازما فيه
[illegible] وكان قد اسرف بالتمتع بالنسا بحيث انه اكل لذلك لحم الاسد فولد له امراضا تلف منها قال انه
التلاته ولما نزل به الموت الصق خده بالتراب وذل واناب وافتقر الى الرحيم التواب وناداه
يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه وحكى الواثقي قال انا ممن مرض الواثق اذ لحقته غشيه
فما شككت انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد ان يتقدم اليه فتقدمت انا فلما
اردت ان اضع اصبعي على انفه فتح عينيه فكدت ان اموت فزعا فتاخرت الى خلفي فتعلقت
قبيعه سيفي بالعتبه فعثرت فاندق السيف وكاد ان يدخل في لحمي فخرجت وطلبت سيفا وجئت
فوقفت لحظه ومات الواثق بلا شك فشددت لحيته وغمضته وسجيته واخذ الفراشون تلك الفرش
المثمنه ليردوها الى الخزانه ونزل وحده في البيت فقال لي ابن ابي داود القاضي انا نشتغل بعقد البيعه فاحفظه
حتى يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعه حركه افزعتني فدخلت فاذا الجرذان
قد جا فاستل عيني الواثق فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه العين التي فتحها من ساعه فعثرت فاندق سيفي
هيبه لها وقيل ان الواثق ترك المحنه بخلق القران لما احضروا اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا
الراي الذي دعوتم الناس اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع الناس اليه ام هو شي ما علمه فقال احمد
ابن ابي داود بل علمه قال فكيف وسعه صلى الله عليه وسلم ان ترك الناس ولم يدعهم اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا
فاستضحك الخليفه الواثق وقام قابضا على فيه ودخل بيتا ومد رجله وهو يقول وسع النبي الله ان سكت
ولا يسعنا فامر بفك اقياده وان يعطى اربعمايه دينار وان يرد الى بلده وبهذا الذي قاله هذا الشيخ الزام
صحيح وهو لازم للمعتزله ٥ خلافه المتوكل على الله بويع بالخلافه في ذي الحجه سنه اثنتين وثلاثين
بعد اخيه الواثق فرفع المحنه بخلق القران واظهر السنه وامر بنشر الاثار ولله الحمد ٥ وفي سنه ثلاث
وثلاثين ومايتين كانت الزلزله العظيمه بدمشق فدامت ثلث ساعات وسقطت الجدران وهرب الخلق
الى المصلى يجارون الى الله ومات خلق تحت الهدم وامتدت الزلزله الى انطاكيه فقيل هلك بها عشرون الفا تحت
الردم وتزلزلت الموصل فيقال هلك بها خمسون الفا وفيها مات — محدث البصره ابرهيم بن الحجاج

محمد بن المنهال وابن بكير وابن البويطي وابو تمام الطائي

الحكم بن موسى وعبد الله بن عون وعمرو الناقد والواثق بالله ومات حميدا بعد موته

الزلزله العظيمه

ابرهيم بن الحجاج

حبان بن موسى ٥ سليمان بن عبد الرحمن ٥ سهل بن عثمان محمد بن سماعة محمد بن عائذ ٥ ابن معين ٥ احمد بن حرب

السامي صاحب حماد بن سلمة وبمرو حبان بن موسى صاحب ابن المبارك وحافظ الشام سليمان بن عبد الرحمن بن بنت
شرحبيل وله ثمانون سنة وكان يذاكر بمائة الف حديث والحافظ سهل بن عثمان العسكري والقاضي محمد بن سماعة الفقيه
صاحب ابي يوسف عن نحو مائة سنة وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة ومحمد بن عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التصانيف
والمغازي والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات وزر للمعتصم وللواثق وللمتوكل ثم قبض عليه وعلي بن ايوب العابد
احد ايمة السنة والكذب ببغداد ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى بن معين البغدادي
بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة قال ابن المديني انتهى علم الناس الى ابن معين وقال عنه كتبت باصبعي
ستمايه الف حديث ٥ سنة اربع وثلثين ومايتين مات في نيسابور احمد بن حرب الزاهد العالم
وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف لقي ابن عيينة ومات ايتاخ التركي الامير مقدم جيوش الواثق
خافه المتوكل فقبض عليه واميت عطشا واخذوا له الف الف دينار ومات محدث بغداد
ابو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ عن اربع وسبعين سنة والحافظ سليمان بن داود الشاذكوني
الذي يقول صالح جزرة ما رايت احدا احفظ منه والحافظ علي ابن بحر بن بري القطان البغدادي
بالاهواز والحافظ العلم البحر الزخار علي بن عبد الله بن المديني ~~اعلم الناس~~ السعدي ابو الحسن الذي يقول فيه
البخاري ما استصغرت نفسي قدام احد سواه وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني اعلم الناس
بالحديث مات في ذي القعدة وله ثلث وسبعون سنة ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن
محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني احد الاعلام قال ابن الجنيد ما رايت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد
وكان فقيرا وقال احمد بن صالح ما رايت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل ومات محدث البصرة محمد
ابن ابي بكر المقدمي الحافظ في اول العام ومحدث راس العين المعافا بن سليمان وشيخ الاندلس يحيى بن يحيى
الليثي صاحب مالك ٥ سنة خمس وثلثين ومايتين الزم المتوكل نصارى بلاده بلبس العسلي
وخصوا به وفيها مات اسحق بن ابرهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقي ونايب بغداد
اسحق بن ابرهيم بن مصعب الخزاعي وشريح بن يونس الحافظ العابد وشيبان بن فروخ الايلي
وكان عنده خمسون الف حديث والحافظ الاوحد ابو بكر بن ابي شيبة احد ايمة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف
في المحرم وله بضع وسبعون سنة قال ابو زرعة ما رايت احفظ منه وقال يعقوب حزروا السامعين مجلسه
بثلاثين الف رجل وفي ذي الحجة مات محدث البصرة عبيد الله بن عمر القواريري
الحافظ قال صالح بن محمد هو اعلم من رايت بحديث بلده وفيها مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف ٥
سنة ست وثلثين ومايتين مات محدث المدينة ابرهيم بن المنذر الحزامي الحافظ ومحدث بغداد
ابو معمر القطيعي والحسن بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه انفق على عرس ابنته
بوران على المامون اربعة الاف الف دينار ومات مصعب بن عبد الله الزبيري المدني
العلامة صاحب مالك وشيخ البصرة هدبة بن خالد القيسي الحافظ وكان من العباد الاخيار ٥ سنة
سبع وثلثين ومايتين وثبت بطارقة ارمينية على متوليها ~~وقتل منهم زهاء الناس~~ فقتلوه وهو
يوسف بن محمد فجهز المتوكل لحربهم بغا الكبير فقهرهم وقتل منهم زهاء ثلثين الفا وفيها غضب
المتوكل

المتوكل على احمد بن ابي داود القاضي وصادره واخذ منه ستة عشر الف الف درهم وفيها مات الزاهد القدوة
حاتم الاصم وكان يقال له لقمان هذه الامة ومحدث البصرة الحافظ عبد الاعلى بن حماد النرسي والحافظ
عبيد الله بن معاذ العنبري البصري وكان يحفظ عشرة الاف حديث ٥ سنة ثمان وثلثين ومايتين
حاصر بغا تفليس وقد عصى بها الامير اسحق فبرز للقتال فاسر وضربت عنقه واحرقت تفليس
وفيها اقبلت الروم في ثلثمائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا وسبوا وردوا بالغنايم فعمل لهم المتوكل
سورا منيعا وفيها توفي عالم خراسان اسحق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة
قال احمد بن حنبل لا اعلم له بالعراق نظيرا وما عبر الجسر مثله وقال محمد بن اسلم ما اعلم احدا اخشى لله من
اسحق وقال ابو زرعة ما رؤي احدا احفظ من اسحق ومات ببغداد وله سبع وسبعون سنة ومات
بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي الى قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم
الثالث وفيها مات بن عباد محدث البصرة ومفتي الاندلس عبد الملك بن حبيب
صاحب الواضحة والامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته اثنتين وثلثين سنة
وكان محمود الامر ومات ببغداد محمد بن بكار الريان ٥ سنة تسع وثلثين ومايتين غزا
المسلمون حتى شارفوا القسطنطينية واغاروا على الف قرية وفيها عزل قاضي القضاة يحيى بن
اكثم واخذ منه مائة الف دينار وفيها مات مفتي بلخ ابرهيم بن يوسف الحنفي صاحب ابي يوسف
ومحدث بغداد داود بن رشيد الخوارزمي ومحدث دمشق صفوان بن صالح المؤذن وقاضي
سامرا الصلت بن مسعود الجحدري والحافظ عثمان بن ابي شيبة العبسي وكان اكبر من اخيه
مصنف المسند والتفسير وحافظ الري محمد بن مهران الجمال ابو جعفر ومحدث مرو محمود
ابن غيلان الحافظ والحافظ محمد بن ابي سمينة التمار ببغداد ٥ سنة اربعين ومايتين مات
قاضي القضاة ابن ابي داود الايادي وكان فصيحا بليغا جوادا ممدحا جهميا واصابه الفالج قبل
موته باربع سنين ونكب واهين وفيها مات مفتي العراق ابو ثور الكلبي
ابرهيم بن خالد الفقيه ببغداد كان ادم يقول ابو ثور عندي في مسلاخ سفيان الثوري وفيها
مات خليفة بن خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب وسويد بن سعيد الحدثاني
صاحب مالك وله مائة سنة ومفتي الغرب سحنون واسمه عبد السلام بن سعيد التنوخي قاضي
القيروان مصنف المدونة وله ثمانون سنة وفيها مات قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم
البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك وعبد العزيز بن يحيى الكناني صاحب الحيدة وتلميذ الشافعي ٥
سنة احدى واربعين ومايتين مات شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
المروزي ثم البغدادي الحافظ الامام في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة وضريحه
يزار ببغداد وكان شيخا اسمر مديد القامة قد صنف جماعة مناقبه رحمه الله وفيها مات
محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من تسعين سنة وعبد الله بن منير المروزي
الزاهد الذي قال فيه البخاري لم ار مثله ٥ سنة اثنتين واربعين ومايتين مات قاضي المدينة

ومفتيها ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه على
مالك ومحدث مكة الحسن بن علي الحلواني الخلال الحافظ ومقرئ دمشق عبد الرحمن بن احمد بن بشير بن ذكوان
امام الجامع والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي صاحب المسند وكان يشبه في وقته بابن المبارك وكان
يعد من الابدال ومحدث مصر محمد بن رمح الحافظ صاحب الليث وحافظ الموصل محمد بن عبد الله بن عمار
وقاضي القضاة يحيى بن اكثم المروزي البغدادي عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات وكان مجتهدا ○
سنة ثلاث واربعين ومائتين توفي الحارث بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف
وفي مصر حرملة بن يحيى الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط ومحدث مكة محمد بن يحيى بن ابي عمر
العدني الحافظ صاحب المسند وهناد بن السري الكوفي الحافظ القدوة ○ سنة اربع واربعين ومائتين
مات محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند ومحدث مرو علي بن حجر
السعدي الحافظ عن تسعين سنة ويعقوب بن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق وفيها
مات حافظ بلخ ابو الحسن بن شجاع البلخي كهلا ○ سنة خمس واربعين ومائتين مات
محدث بغداد اسحق بن ابي اسرائيل المروزي الحافظ وله خمس وتسعون سنة وفيها ابو الفيض ذو النون
المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة ومحدث الشام دحيم واسمه عبد الرحمن بن ابرهيم
وله خمس وسبعون سنة وكان قد ولوه قضاء مصر فمات قبل ان يسير اليها والعارف القدوة ابو
تراب النخشبي وخطيب دمشق ومفتيها ومقرئها الاشهر هشام بن عمار السلمي عن اثنتين وتسعين
سنة ○ سنة ست واربعين ومائتين مات في دمشق الزاهد العالم احمد بن ابي الحواري
صاحب ابي سليمان الداراني ومقرئ العراق ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز بن
صهبان ببغداد وشاعر عصره دعبل بن علي الخزاعي الرافضي ومحمد بن سليمان لوين المصيصي المحدث
وقد جاوز المائة ○ سنة سبع واربعين ومائتين مات محدث بغداد ابرهيم بن سعيد
الجوهري الحافظ مات مرابطا بعين زربه وابو عثمان المازني النحوي صاحب التصانيف
وامير المومنين المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس
انسه بامر ولده المنتصر وعاش اربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسمر رقيقا مليح العينين
خفيف العارضين ليس بالطويل وقد احيا السنة وامات بدعة القول بخلق القران ولكنه نصب
وانهمك على اللهو والمكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد لتقديم
المعتز عليه لفرط محبته لامه قبيحة واخذ يسبه ويهدده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادرة
المتوكل ليوصيف بغا فعمد على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم
وقتلوا معه وزيره الفتح بن خاقان ○ خلافة المنتصر بالله تسلم الخلافة صبيحة
قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا متع بالملك ○ سنة ثمان واربعين ومائتين مات
حافظ اهل مصر احمد بن صالح المصري احد الاعلام والحسين بن علي الكرابيسي والفقيه صاحب التصانيف
ببغداد وبغا الامير الكبير ابو موسى التركي مقدم جيوش المتوكل عن نحو تسعين سنة وكان
بطلا شجاعا مقداما له عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة ومات نائب خراسان
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي في رجب حكم على خراسان من بعد والده ثماني عشرة سنة

الحسن الحلواني
ابن ذكوان
محمد بن اسلم الطوسي ○
محمد بن رمح وابن عمار
يحيى بن اكثم
الحارث المحاسبي
وحرملة ومحمد بن يحيى العدني وهناد بن السري ○
احمد بن منيع
وعلي بن حجر
ويعقوب بن السكيت
اسحق بن ابي اسرائيل
ذو النون المصري
دحيم وابو تراب النخشبي وهشام بن عمار
احمد بن ابي الحواري
ابو عمر الدوري
دعبل الرافضي
محمد بن سليمان لوين
ابرهيم بن سعيد الجوهري
المتوكل
احمد بن صالح
الحسين بن علي الكرابيسي

ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين وفيها مات بدمشق زاهدها وشيخها القاسم بن عثمان الجوعي
ومات بالري الحافظ الكبير محمد بن حميد الرازي في ربيع الاخر ومات الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل
على الله العباسي بالخوانيق وكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش ستا وعشرين سنة وامه رومية
وكان مربوعا سمينا اعين اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل محبا للخير فبادر امراء الترك خافوه فلما
حم دسوا الى الطبيب ثلاثين الف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سم في اجاصة وقال لامه ذهبت
مني الدنيا والاخرة عاجلت ابي فعوجلت وفيها مات محدث الكوفة ابو كريب محمد بن العلاء وكان يروي
بلغنا انه الف حديث ○ خلافة المستعين بالله وهو احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة
بعد المنتصر ومات في سنة تسع واربعين ومائتين محدث بغداد الحسن بن الصباح البزار احد الاعلام
والحافظ ابو محمد عبد بن حميد صاحب التفسير والمسند والحافظ ابو حفص عمرو بن علي الباهلي الفلاس
احد الائمة كان ابو حاتم يقول هو ارشق من علي ابن المديني ○ سنة خمسين ومائتين مات
البزي مقرئ مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله ثمانون سنة وقاضي مصر الحرث بن مسكين وله ست وتسعون سنة
وكان من كبار العلما وابو حاتم السجستاني النحوي صاحب الكتب وعمرو بن بحر ابو عثمان الجاحظ صاحب
التصانيف الكبار وله تسعون سنة وكان معتزليا وحافظ البصرة نصر بن علي الجهضمي وكان قد
طلب للقضا فقال حتى استخير الله فرجع ثم صلى ركعتين وقال اللهم ان كان لي عندك خير فتوفني
ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت ○ سنة احدى وخمسين ومائتين مات ابو منصور الكوسج
من كبار العلما بنيسابور وحافظ حمص عمرو بن عثمان الحمصي ○ سنة اثنتين وخمسين ومائتين
كانت فتنة المستعين بالله الخليفة بايعوه وكان الامرا قد استولوا على الامور وبقي مقهورا معهم
فانسل من دار الخلافة بسامرا الى بغداد مغاضبا فبعثوا يعتذرون اليه ويسالونه الرجوع فامتنع
فعمدوا الى الحبس فاخرجوا المعتز بالله وحلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد لمحاصرة المستعين
فتهيا المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور ووقع الحصار ونصبت المناجنيق ودام
القتال اشهرا وكثرت القتلى واكل اهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين
وقتل نحو الفين من البغاددة ثم قوي امر المعتز وعلي بن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدة
البلا فكاتب المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على شروط ثم نفذوه الى واسط
فاعتقل بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في اخر رمضان سنة
اثنتين وخمسين وله احدى وثلاثون سنة وكان مربوعا مليح الوجه به اثر جدري وكان يلثغ في السين
ثا وكان كريما مبذرا للاموال سامحه الله تعالى ورحمه ○ خلافة المعتز بالله تسلم
الخلافة من المستعين بحكم خلع نفسه في اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين وفيها مات محدث
بغداد وحافظ وقته اسحق بن بهلول التنوخي الانباري وله مصنفات كثيرة وحدث بخمسين الف حديث
من حفظه وعاش ثمانيا وثمانين سنة وفيها مات محمد بن بشار بندار البصري الحافظ
وزياد بن ايوب الطوسي ثم البغدادي الحافظ وابو موسى محمد بن المثنى العنزي الحافظ ويعقوب
ابن ابرهيم الدورقي الحافظ ○ سنة ثلاث وخمسين ومائتين مات محدث البصرة

القاسم بن عثمان
محمد بن حميد الرازي
والخليفة المنتصر
ابو كريب
الحسن بن الصباح
عبد بن حميد
الفلاس
البزي
والحرث بن مسكين
وابو حاتم السجستاني
والجاحظ
ونصر بن علي الجهضمي
وابو منصور الكوسج
وعمرو بن عثمان الحمصي
اسحق بن بهلول التنوخي
محمد بن بشار
زياد بن ايوب الطوسي
محمد بن المثنى
ويعقوب ابن ابرهيم ○

ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي وزاهد الوقت سري بن المغلس السقطي العارف صاحب معروف الكرخي
وبها ببغداد ابن طاهر الخزاعي وكبير الامرا وصيف التركي وكان قد استولى على الخليفة فتمكن ثم قتلوه واخذوا
له اموالا عظيمه وبعده قتل وبعده قتل في سنة اربع وخمسين وماتين بغا الصغير وكان قد تمرد وطغا
وراح وصيف وتفرد بالاموال وكان المعتز يقول ما استلذ بعيشه ما بقي بغا ثم ان بغا وثب على الخزاين
فاخذ منها قناطير من الذهب وذهب مغاضبا باجناده وسار نحو الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع
عنه عسكره فذل وطلب الامان وانحدر في مركب فقتله وليد المغربي واتى براسه فاعطاه المعتز
عشرة الاف دينار وفيها مات بسامرا علي الملقب عند الشيعة بالهادي وهو احد الاثنا عشر
المعصومين عند الرافضه وهو ابن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق وكان متقيا
صالحا وصله المتوكل مرة باربعة الاف دينار وعاش اربعين سنة وفيها مات حافظ بغداد
ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قاضي حلوان وفيها مات محمد بن ادم العتبي القرطبي
فقيه الاندلس وصاحب العتبية في مذهب مالك ه سنة خمس وخمسين وماتين اول فتنة الزنج
بالبصره فظهر بها علي بن محمد العلوي وهو مطعون في نسبه فبادر الى دعوته سودان اهل البصره وعبيدها ومن
ثم قيل فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصره قتلا وسبيا
وامتدت ايامه خمس عشرة سنة وفيها مات عالم سمرقند ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ
صاحب المسند وشيخ الكراميه المجسمه محمد بن كرام السجستاني الزاهد مات ببيت المقدس وفي رجب قتل
الخليفة المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعوه اولا واشهد على نفسه مكرها ثم بعد خمسة ايام
ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم ادركوه بماء بثلج فشربه فخر ميتا وهربت امه قبيحة
من جاز امرا الترك طلبوا منه خمسين الف دينار فطلب من امه مالا فحجبت عليه ولم يكن في الخزاين شي وكان معها
اموال لا تحصى قوموا جوهرها بالفي الف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا السلاح وجاءوا الى قصر
الخلافه ثم هجم جماعه على المعتز فضربوه بالدبابيس والزموه بخلع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن
وعاش ثلثا وعشرين سنة ه خلافة المهتدي بالله لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن
الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدي بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الامرا فصادر قبيحه
حتى استصفى نعمتها ونفاها واخذ منها ثلثة الاف الف دينار ثم اخذ ايضا در خواص المعتز رحمه الله وبعدهم
فلما دخلت سنة ست وخمسين وماتين عبى موسى بن بغا عسكره بالكرخ زينه وزحف على سامرا
مجمعا على الفتك بصالح وصاحت العامه يا فرعون جاك موسى ثم هجم موسى بن بغا على المهتدي قصرا
وهو يقول ويحك يا موسى ما لك فيقول وتربة ابيك لا ينالك شي فحلفوه ان لا يمالي صالحا وطلبوا
صالحا ليناظروه على سوء فعاله فاختفى فردوا المهتدي الى قصره ثم ظفروا بصالح فقتلوه وليلة عيد
الفطر مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخاري وله اثنتان و
وستون سنة رحمه الله وفيها مات قاضي مكه الزبير بن بكار الاسدي احد الاعلام وفي رجب
قتل المهتدي بالله امير المومنين ابو اسحق محمد بن الواثق هرون بن المعتصم بن هرون الرشيد وكانت
دولته سنة واحده وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمر مليح الصوره دينا ورعا عابدا
صارما شجاعا خليقا للاماره لكنه لم يجد ناصرا للحق وقيل كان يسرد الصوم ويتقنع ببعض الليالي

العجلي ه
سري السقطي
الملقب بالهادي
محمد بن عبد الله المخرمي ه
العتبي ه
الدارمي
الخليفه
بالله وادركوه من سامرا وانتهبوا القصر وادخلوا المهتدي
البخاري
الزبير بن بكار
المهتدي بالله

بخبز وخل وزيت وكان قد سد باب اللهو والغنا وحسم الامرا عن الظلم وكان يجلس بحساب الدواوين
بنفسه ثم ان الامرا خرجوا عليه فلبس سلاحه بحاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا
به واسروه ثم قتلوه رضي الله عنه ه خلافة المعتمد على الله خلعوا المهتدي بالله قبل موته
وبايعوا المعتمد هذا ابو العباس احمد بن المتوكل على الله سنة سبع وخمسين وماتين فيها وثب العلوي
الخبيث قايد الزنج على بلد الابله فاستباحها واحرقها وقتل بها نحوا من الف فالتقاه عسكر بغداد
وعليهم سعيد الحاجب فانهزموا واستحر بهم القتل وثبت السودان واخربوا جامع البصره وقتلوا
بها عشرة الاف وهرب اهلها باسوا حال فخربت ودثرت وفيها مات المحدث ابو علي
الحسن بن عرفه العبدي ببغداد وله مائة وسبع سنين وحافظ الكوفه ابو سعيد عبد الله بن سعيد
الكندي الاشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال (?)
ما رايت احفظ منه ه سنة ثمان وخمسين وماتين سار العسكر وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج
فقتل منصور واستبيح عسكره فسار الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية
فهزم الزنج ثم جهز جيشا مع مفلح فتبلت له الزنج فقتل مفلح وانهزم الناس وحوا العسكر الى الابله
فقصد قايد الزنج يحيى بن محمد وكانت وقعة هايله قتل بها خلق واسر يحيى وحمل الى بغداد فاحرق
ثم وقع الوبا في جيش الموفق وتزايد الوبا المفرط بالعراق ثم كانت وقعة عظيمة بين الزنج والمسلمين
وتمزق اجناد الموفق وتفرقوا وفيها مات حافظ واسط ابو جعفر احمد بن سنان القطان
صاحب المسند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه وحافظ اصبهان ابو مسعود احمد بن ابي الفرات
الرازي وكان ينظر بابي زرعه والحافظ ابو عبد الله محمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند وحافظ
خراسان ابو عبد الله بن محمد الذهلي شيخ نيسابور وواعظ مصر يحيى بن معاذ الرازي الزاهد ه
سنة تسع وخمسين وماتين نزل طاغية الزنج القطايع وشق الانهار وتحصن فهجم عليه الموفق
وقتل خلقا من اصحابه فتاخر الطاغية الى الاهواز ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا وسبى مثلهم
فسار لحربه موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما وفيها نازلت
الروم ملطيه فخرج اهلها فالتقوهم فنصر الله وقتل طاغية الروم لعنه الله وانهزم سعاد (?)
وفيها ظهر بخراسان يعقوب الصفار وكثرت جموعه ودوخ الممالك بحيث انه استولى
على اقليم خراسان واسر نايبها ابن طاهر وكاد ان يملك الدنيا وفيها مات ببغداد
صاحب مالك ابو حذافه احمد بن اسمعيل السهمي ه وفي سنة ستين وماتين حارب يعقوب
بخراسان وجار وهزم الرجال وتنكل الرعيه باسوا حال ثم قصد الحسن بن زيد العلوي
المتغلب على طبرستان فالتقى الجمعان وانهزم العلوي وتبعه يعقوب في بلاد الجبال
فرجع الى سجستان في حال سيئه وقد عدم من جيشه اربعون الفا وفيها مات
ببغداد الامام ابو علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي ومات الحسن بن علي
ابن الجواد بن الرضا العلوي احد الايمه الاثني عشر الذين يعتقد الرافضه عصمتهم وهو والد منتظرهم

ابن عرفه
الاشج
احمد بن سنان
ابن ابي الفرات
ومحمد بن سنجر
والذهلي
ويحيى بن معاذ الرازي
احمد بن اسمعيل السهمي
الحسن بن محمد الزعفراني
الحسن بن علي ابن الجواد بن الرضا

محمد الحسن وفيها مات شيخ الطب حسين بن اسحق على نصرانيته وملك بن طوق التغلبي امير عرب الشام باني الرحبه ○ سنه احدى وستين ومايتين مات حافظ حران احمد بن سليمان الرهاوي وحافظ المغرب احمد بن عبد الله العجلي الكوفي نزيل طرابلس وقاضي القضاه الحسن بن محمد بن عبد الملك ابن ابي الشوارب الاموي ومقرئ وقته ابو شعيب صالح بن زياد السوسي بالرقه والعارف الكبير ابو يزيد البسطامي وحافظ خراسان مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح ○ سنه اثنتين وستين ومايتين جهز الخليفه المعتمد على يعقوب بن الليث الصفار فلا لحقه وبعث اليه بالخلع وبولايه مملكه خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافي باب الخلافه واضمر في نفسه الاستيلا على العراق فخاف المعتمد فانتقل من سامرا الى بغداد وتهيا للملتقى فاقبل يعقوب في جيوشه وكانوا سبعون الفا فنازل واسط فسار نحوه المعتمد وجهز اخاه الموفق بجمهور الجيش فالتقاه في رجب فوقعت الكسره على الموفق ثم ثبت وحمل للحرب فانقلبت الكسره على يعقوب واستبيح عسكره وغنم جيش عظيم لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذي كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب الى ناحيه شيراز وخلع المعتمد على ابن طاهر ورده الى نيابه خراسان واعطاه عشرين الف دينار وعاثت جموع الزنج وبدعوا فسار العسكر فهزمهم ومات مقدمهم الملقب بالصعلوك وفيها مات عالم البصره عمر بن شبه النميري الحافظ ابو محمد بن عاصم الثقفي العابد مسند اصبهان وعالم بغداد يعقوب ابن ابي شيبه السدوسي الحافظ وله مسند كبير الى الغايه وقد تعبد ○ سنه ثلاث وستين ومايتين فيها مات شيخ نيسابور احمد الازهر الحافظ والوزير عبيد الله بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد ○ سنه اربع وستين ومايتين اغارت الزنج على ... ونهب اهلها حفاه عراه فسار نحوهم الموفق وفيها كانت وقعه بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون اربعه الاف اميرهم ابن كاوس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى قليل واسر ابن كاوس وفيها مات كبير الامرا موسى بن بغا وكان بطلا شجاعا وافر الحشمه وفيها مات محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ ومحدث مصر احمد بن عبد الرحمن ابن وهب وفقيه مصر ابرهيم المزني واسمعيل بن يحيى صاحب الشافعي وبلغ في عشر الثمانين وحافظ زمانه ابو زرعه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي احد الايمه الاعلام في اخر السنه قال ابو حاتم لم يخلف بعده مثله ومحدث مصر وعالمها يونس بن عبد الاعلى الصدفي الفقيه عن ثلاث وتسعين سنه ○ سنه خمس وستين ومايتين مات احمد الخصيب الوزير وزير الخليفتين وكان ابوه نايب مصر والامير منصور الرمادي الحافظ ببغداد وسعد بن نصر المحدث وعلي ابن حرب الطائي المحدث وصالح بن احمد حنبل الشيباني قاضي اصبهان وزاهد خراسان ابو حفص النيسابوري عمرو بن سلم والملك يعقوب بن الليث الصفار الذي استولى على بلاد المشرق بالقولنج في شوال بنيسابور وامران تكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين الف الف درهم والف الف دينار وقام بالملك بعده اخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعه الخليفه وعدل واحسن

ايامه وكان صانعا في النحاس ثم آل به الامر الى الملك ○ سنه ست وستين ومايتين اخذت الزنج رام هرمز واستباحوها قتلا وسبيا وفيها ظهر احمد بن عبد الله الخجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور فظلم وصادر وفيها وصلت طلايع الروم الى اعمال الموصل فعاثوا وافسدوا وفيها مات فقيه العراق محمد بن شجاع بن الثلجي من روس الحنفيه وله مصنفات ○ سنه سبع وستين ومايتين نهب الزنج واسطا واحرقوا فسار لهم ابو العباس الموفق فهزمهم ثم وافقهم ونازلهم وحاصرهم وتصابروا على القتال ستعون يوما ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن الموفق فطلعوا الى الحصون وتحاربوا في المراكب فغرق من الزنج خلق ... ابن الموفق بنفسه في جيش لم ير مثله فهزم الزنج وكان ملكهم العلوي غايبا فلما جاته الاخبار ... وبيه حبله مرات ذل وكتفه اسهال وتفقعت كبده ثم زحف عليهم ابن الموفق وتمت لهم حروب يطول شرحها فبرز الخبيث وقد عبي جيوشه وقد بلغ عددهم ثلثمايه الف ما بين الفارس والراجل والمسلمون خمسون الفا فنادى ابن الموفق بالامان فاتاه خلق فعند ذلك فر عنه الخبيث وفصل ما بين الجيشين نهر فلم يقع قتال وفيها مات اسمعيل بن عبد الله سمويه الحافظ باصبهان ومحدث مصر يحيى بن نصر الخولاني والمحدث عباس الترقفي وابو داود النخعي العابد ومحدث اصبهان يونس بن حبيب العجلي صاحب ابي داود ○ سنه ثمان وستين ومايتين فيها غزا نايب ثغور الشام فقتل من النصارى بضعه عشر الفا وغنموا غنيمه عظيمه واما خبيث الزنج فانه انشا مدينه وسماها المختاره وتحصن بها بجيوشه فحاصره المسلمون مده وفيها توفي عالم مرو احمد بن سيار المروزي الحافظ وكان في زمانه يشبه بابن المبارك وله وجه في مذهب الشافعي كان يرى الاذان فرضا للجمعه فقط وفيها وثب غلمان احمد بن عبد الله الخجستاني الذي اخذ نيسابور فذبحوه وهو سكران وفيها مات حافظ بلخ عيسى بن احمد العسقلاني عن نيف وتسعين سنه واصله من بغداد ومات مفتي مصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ابن خزيمه ما رايت احدا اعرف باقاويل الصحابه والتابعين منه تفقه على الشافعي ○ سنه تسع وستين ومايتين فيها ظفر المسلمون بالمختاره وحصروا خبيث الزنج في قصره وخرج الموفق فرجع بالامر حتى عوفي وحصر الخبيث المختاره وكان المعتمد على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكاتب نايب مصر احمد بن طولون واتفق معه وسافر المعتمد على عزم اللحاق بمصر في صوره متفرج ومتصيد فجا كتاب الى اسحق بن كنداج يقول له متى اتفق اخي مع المصريين لم يبق منكم باقيه وكان ابن كنداج على نصيبين في اربعه الاف فارس فبادر الى الموصل فاذا بجراقات المعتمد وامرائه فتلقوا المعتمد فقال له اسحق لم منعت الحشم من الدخول الى الموصل فقال يا مولاي اخوك في نحر العدو وانت تبعد عن مستقرك فرسا على العدو على دار ابايك وكلم المعتمد بكلام فج ووكل به وساقه الى سامرا فتلقاه صاعد فتلقاه

ملك بن طوق باني الرحبه

احمد بن سلمان الرهاوي

احمد عبد الله العجلي

وابن ابي الشوارب

صالح بن زياد السوسي

وابو يزيد البسطامي

ومسلم بن الحجاج القشيري

عمر بن شبه ومحمد عاصم والعوفي بن ابي شيبه ○

احمد الازهر

احمد بن يوسف السلمي واحمد بن عبد الرحمن واسمعيل بن يحيى صاحب الشافعي

وابو زرعه الرازي

ويونس بن عبد الاعلى الصدفي ○

صالح بن احمد حنبل وابو حفص النيسابوري

عجب

كاتب الموفق فانزله في دار الوزير ومنعه من دخول دار الخلافة ووكل بالدار خمسمائة جندي يمنعون من
يدخل اليه وبقي صاعد يقيد في حدمته واما ابن طولون فجمع دولته وقال قد نكث الموفق العهد لامير المؤمنين
فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه ومات — فيها الامير علي بن
ابن الشيخ الاهلي وكان قد ولي دمشق فخرج عن الطاعة في ايام فتنة المستعين واخذ الخزاين واستولى
على دمشق ثم حاربه عسكر ~~وهرب هو وصلب~~ ولده ووزيره فقتل ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصلب
وزيره ثم انه استولى على ديار بكر وامتد مدة — سنة سبعين ومايتين كان مصرع الخبيث
صاحب الزنج وافتتح المسلمون مدينته قتل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه علوي النجا بعد فصول يطول شرحها
ثم تراجعوا الى المختارة فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث وفرسانه ووقع فيهم القتل والاسر وانفلل
الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق عليهم فالتحم القتال فانهزموا اقبل فارس وفي يده راس
الخبيث وعرفه غير واحد فخر المسلمون سجدا لله وكبروا ودخل الموفق بغداد وزينت القباب
وكان يوما مشهودا وامن الناس وشرعوا يتراجعون الى مدائنهم وكان ايام من سنة خمس وخمسين
قال الصولي قتل الخبيث من المسلمين الف الف وخمسمائة الف قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة الف
وكان يصعد على المنبر لعنه فيسب عثمان وعليا ومعوية وعايشة وهذا اعتقاد الازارقة الخوارج
وكان ينادي على الهاشمي في عسكره بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من عبيد السود من عسكره
نحو العشر علويات يفترشهن والظاهر انه كان زنديقا يتستر بمذهب الخوارج وكانت مدينته
المختارة من احصن مدينة بلينة في الدنيا وكان هذا المجرم في اول امره منجما يكتب الحروز
خرج بالبصرة الزنابيين والسودان وفيها مات — في ذي القعدة امير مصر والشام احمد بن طولون
التركي وهو في عشر الستين وخلف من الذهب الاحمر عشرة الاف الف دينار واربعة عشر الف
مملوك وكان شجاعا عاقلا مهيبا داهية جبارا عنيدا فحاش السيف قتل صبرا ومات في سجنه
نحو من ثمانية عشر الفا وكان طيب الصوت بالقران وكحدمه فله حكم على ديار مصر ستة عشر سنة
وابوه من مماليك المامون ومات في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العابد العادل بكار بن قتيبة الثقفي عن
نحو من ستين سنة وله اخبار حسنة في الورع والعدل وولي القضاء بضعا وعشرين سنة وفيها مات
شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن علي الاصبهاني الظاهري صاحب المصنفات ببغداد في رمضان
وله سبعون سنة تفقه على ابي ثور واسحق بن راهويه قال ابن خلكان انتهت اليه رياسة العلم ببغداد
وقيل كان يحضر مجلسه اربعمائة طيلساني مطيلس وفيها مات — فقيه مصر الربيع بن سليمان
المرادي صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة ومات — محدث بغداد ابو بكر محمد بن اسحق
الصاغاني الحافظ وحافظ الري محمد بن مسلم احد الاعلام — سنة احدى وسبعين ومايتين
فيها كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق من العهد ثم مات وحكم على مصر
والشام ولده خمارويه ونبت خزاينه لكن كان يسعد الاعز لم يكن فخرج على المعتضد فهزمه حتى
وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير وذهبت ايضا خزاينه حواصل الاعز وفيها مات

العقد فالتقاهم

محدث بغداد عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ ومحمد بن حماد الطهراني الحافظ — سنة اثنتين وسبعين ومايتين
فيها مات — مسند الكوفة احمد بن عبد الجبار العطاردي ومحدث حمص ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازي
وحافظ خراسان سليمان بن سيف في شعبان ومحدث بغداد ابو جعفر محمد بن عبيد الله بن المبارك وله مائة سنة
وسنة عشر اشهر وحافظ حمص ابو جعفر محمد بن عوف الطائي عن نيف وثمانين سنة — سنة ثلاث
وسبعين ومايتين مات — الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن
والتفسير والتاريخ ابو امية محمد بن ابرهيم بن مسلم الطرسوسي والحافظ حنبل بن اسحق بن عم الامام احمد وفي
صفر مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة
وكان فقيها فصيحا بليغا كثير الجهاد قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة وادي سليط التي لم يسمع
بمثلها يقال قتل فيها من الكفرة ثلثمائة الف — سنة اربع وسبعين ومايتين مات — عبد الملك
ابن عبد الحميد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقة وهو في عشر المائة كهو من اسحق
الازرق وطبقته ومات — فيها ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدايني صاحب سفين بن عيينة —
سنة خمس وسبعين ومايتين مات — فيها المروذي صاحب الامام احمد وهو ابو بكر احمد بن محمد
ابن الحجاج الفقيه بقية الاعلام وحافظ وقته ابو داود السجستاني سليمان بن الاشعث الازدي
صاحب السنن بالبصرة في شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه — سنة ست وسبعين ومايتين
فيها كانت وقعة مشهودة بين نائب مصر خمارويه وبين محمد ابي الساج فانكسر محمد وفيها مات — حافظ
الكوفة احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري صاحب المسند وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد الاندلسي
صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الاخرة وله خمس وسبعون سنة وكان مع علومه صواما
متبتلا مجاب الدعوة وفيها مات — العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب
التصانيف في رجب ببغداد فجاة وله ثلاث وستون سنة وحافظ البصرة ابو قلابة عبد الملك
ابن محمد الرقاشي في شوال ببغداد حدث من حفظه ستين الفا وكان ورده في اليوم والليلة اربعمائة ركعة
ومحدث الاندلس قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي الفقيه قال بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
وقال ابن لبابة ما رايت افقه منه — سنة سبع وسبعين ومايتين مات — حافظ
زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في شعبان وهو في عشر الثمانين وكان جاريا في مضمار ابي زرعة
والبخاري وفيها مات — حافظ بلاد فارس يعقوب بن سفيان عن نيف وثمانين سنة وله تصانيف
نافعة — سنة ثمان وسبعين ومايتين كان مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة
مارقون من الدين ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد اخيه الخليفة المعتمد
على الله في صفر وله تسع واربعون سنة وكان ملكا جبارا مهيبا غازيا شجاعا كبير الشان حارب
الزنج حتى اباد هم وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان اليه جميع امر الجيش وكان محببا الى
الناس اعتراه نقرس فتورم به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول في ديواني مائة الف
مرتزق وما اصبح فيهم اسوا حالا مني واشتد وجعه الى ان مات ولما احتضر عقد لولده

ابا العباس المعتضد وولي بعده عهد المسلمين ولقب حينيذ بالمعتضد ○ سنة تسع وسبعين ومايتين
تمكن المعتضد وخضعت لهيبته الامرا حتى الزم عمه امير المومنين ان يقدمه في العهد على ابنه المفوض
اليه ففعل ذلك مكرها وفيها منع المعتضد الناس من بيع كتب الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك ومنع
المنجمين والقصاص من الجلوس وفيها مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي
الترمذي مصنف الجامع في رجب بترمذ والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة احد الاعلام صاحب التاريخ
الكبير وفي رجب توفي الامام امير المومنين المعتمد على الله وله خمسون سنة وكانت دولته ثلثا وعشرين سنة
وكان اسمر اللون ربعة مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجاة وقيل
غم وهو نايم في بساط وكان قيام دولته باخيه الموفق ○ خلافة المعتضد بالله بويع ابو العباس
المعتضد بامر امير المومنين بعد عمه ○ سنة ثمانين ومايتين مات الفقيه ابو العباس احمد
ابن محمد البرتي القاضي الحافظ صاحب المسند وكان من اعيان الحنفية وقاضي مصر ابو جعفر احمد بن ابي عمران
الحنفي صاحب ابن سماعة وقد قارب الثمانين وحافظ سجستان الامام عثمان بن سعيد الدارمي صاحب
التصانيف عن ثمانين سنة وحافظ بغداد ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي الترمذي ومحدث الرقة ابو
عمرو هلال بن العلاء عن نحو تسعين سنة ○ سنة احدى وثمانين توفي الحافظ ابو بكر عبد الله بن
محمد بن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف وثمانين سنة وحافظ دمشق ابو زرعة عبد الرحمن بن
عمرو النصري وله تصانيف وحافظ انطاكية عثمان بن خرزاذ صاحب عفان وشيخ المالكية محمد بن ابرهيم
ابن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن اصبغ بن الفرج وغيره ○ سنة اثنتين وثمانين ومايتين
فيها اصطلح خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد بابنة خمارويه على صداق الف الف
دينار فنقلها ابوها وزوجها وجهزها بالف الف دينار واعطت الدلالة مائة الف درهم وفيها مات
شيخ العراق وقاضيها اسمعيل بن اسحق القاضي الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة عن اربع
وثمانين سنة وحسبك ان المبرد يقول هو اعلم بالتصريف مني ومات مسند بغداد
الحرث بن ابي اسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته ومات
في ذي القعدة متولي مصر والشام ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون حمو الخليفة ذبحه غلمانه
وراودهم وكان شهما جبارا مهيبا وعاش اثنتين وثلثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة ○ سنة
ثلث وثمانين ومايتين هاجت الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فخرج المعتضد بالله من عينهم
هارون الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد وفيها امر المعتضد في ممالكه بتوريث
ذوي الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيروز ووقيد النيران ولين الدعا له
وفيها مات النفي عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة وساق الصفار وراه
فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار من اربع
سنين فاقام رافع بالري وعادى الامرا المجاورين له ودعا الى بيعة العلوي وفيها بعث
الصفار الى الخليفة بتحف منها مائتا حمل من المال وفيها توفي المسند العارف سهل بن عبد الله
التستري الزاهد عن نحو ثمانين سنة وقاضي القضاة علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب سنة
اربع وثمانين ومايتين

سنة اربع وثمانين ومايتين قال ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معوية على المنابر فخوفه الوزير
عبيد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت وتهدد العامة والزمهم بترك الاجتماع وشدد
عليهم وانشا كتابا يقرا على المنبر فيه مصايب ومعايب وقال ان تحركت العامة وضعت
فيهم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع الغوغا هذا
من مناقب اهل البيت مالوا اليه فامسك المعتضد عن ذلك وفيها مات البحتري الشاعر
شاعر وقته ابو عبادة الوليد بن عبادة الطاي وله بضع وسبعون سنة ○ سنة خمس وثمانين
ومايتين فيها وثب طي واميرهم صالح بن مدرك فانتهبوا الركب العراقي وسبوا النسا وذهب
للحاج ما قيمته الف الف مثقال وفيها مات عالم بغداد ابرهيم بن اسحق الحربي الحافظ
احد الاعلام وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه ومات باليمن اسحق بن ابرهيم الديري صاحب
عبد الرزاق وببغداد ابو العباس بن المبرد امام النحو ○ سنة ست وثمانين ومايتين التقى عمرو
ابن الليث الصفار متولي خراسان واسمعيل بن احمد امير ما ورا النهر وكان بينهما ملحمة
عظيمة بما ورا النهر فانهزم جيش الصفار الى بلخ فوجد وكانوا قد ملوا امنه ومن ظلم خاصته
فانهزم الصفار الى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوا له مجاعة قليلة ووثبوا عليه فقيدوه وبعثوا به
الى عدوه اسمعيل فقام له واعتنقه وتادب معه فبلغ ذلك الخليفة المعتضد ففرح وبعث
الى اسمعيل بخلع السلطنة وولاه خراسان وما ورا النهر والح عليه في تنفيذ الصفار اليه فدافع
عنه فلم يغن فارسله فادخل بغداد على جمل بعد ان كان يركب في مائة الف فارس وبعد ان كان
صانعا في النحاس فسجن ثم خنق بعد مدة لما توفي المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة
وعليهم ابو سعيد الجنابي وقويت شوكته وعاث وافسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد
وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة وجنابة من قرى الاهواز وقال الصولي كان يرفا اعدال الدقيق
فخرج الى البحرين وانضم اليه بقايا الزنج والخرامية فعظم امره وهزم جيوش المعتضد مرات
ودام بعده ابنه ابو طاهر وفيها مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخراز احد الاوليا ومحدث
مكة علي بن عبد العزيز البغوي وقد نيف على التسعين ومحدث قرطبة محمد بن وضاح الحافظ
وكان فقيرا قانعا مانعا لله بصيرا بعلل الحديث وفيها مات الحافظ محمد بن يونس الكديمي
وقد جاوز المائة ○ سنة سبع وثمانين ومايتين قصدت طي ركب العراق لياخذوه
كما اخذوه عام اول وكانوا في ثلاثة الاف فعليهم ابو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجدلت الابطال
ونصر الله فقتل امير الاعراب صالح بن مدرك وانهزموا فتبعهم واسر خلق ودخل الحاج بالاسرى وبالروس
على الرماح وفيها سار الغنوي في جيش فالتقى الجنابي واسر الغنوي واسر جنده واستطلق
ثم بعث الجنابي الغنوي برسالة الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك وفيها مات
قاضي اصبهان ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين
ومات بدمشق الحافظ زكريا بن يحيى السجزي المعروف بخياط السنة وثمانية قطعوا

الندا لصاحب مصر خمارويه بن احمد بن طولون وكانت بديعة الحسن زوجة المعتضد ٥
سنة ثمان وثمانين ومايتين ظهر فيها ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامة الى الامام
المهدي فاستجابوا له فهذا اول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر وفيها كان الفنا العظيم
باذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطروحين في الطرق وكفنوا في اللبود ومات نايب
اذربيجان محمد بن ابي الساج وفيها مات ـــــ بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد عن ثمان وتسعين
سنة ومفتي بغداد ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الانماطي الشافعي تلميذ المزني ومحدث
البصرة معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري وفقيه الاندلس يوسف بن يحيى المغامي تلميذ ابن حبيب وصاحب
المصنفات في مذهب مالك ٥ سنة تسع وثمانين ومايتين خرج بالشام ابن زكرويه القرمطي
وقصد اخذ دمشق فحاربه الامير طغج متوليها غير مرة ثم قتل القرمطي في ربيع الاول وفيها مات ـــــ
امير المومنين المعتضد بالله احمد بن الموفق بن المتوكل العباسي وكانت دولته عشر سنين وعاش اربعين سنة
وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم الحمية في مرضه وكان ذا سطوة
وشجاعة وحزم وراي وجبروت ٥ خلافة المكتفي بالله بويع بالخلافة عند موت والده
المعتضد بالله ٥ سنة تسعين ومايتين حاصرت القرامطة دمشق وطاغيتهم صاحب الشام
ابن زكرويه وقام في الامر من بعده اخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة الاف مع ابي الاغر فلقيتهم فلما
قاربوا حلب كبستهم القرامطة فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه ووصل
المكتفي بالله الى الرقة وبعث الجيوش مددا لابي الاغر وقدمت عساكر مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة
وقتل منهم خلق وكان ابن زكرويه يتلقب ويزعم انه علوي وفيها دخل عبيد الله المهدي الى المغرب
بزي تاجر والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه والي سجلماسة وعلى ولده فجاءت كتامة مع الشيعي
داعية المهدي وحارب والي سجلماسة فهزمه وجرت بالمغرب حروب مزعجة يطول شرحها
واستولى المهدي على المغرب وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوي فاطمي وكذبوه وفيها مات ـــــ
محدث بغداد عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ وله سبع وسبعون سنة ٥ سنة احدى وتسعين ومايتين
اقبلت الترك في جيش عظيم فثار لهم اسمعيل امير خراسان وبيتهم فعمل فيهم مقتلة عظيمة في الغاية
وكان فتحا مبينا فلله الحمد لكن اصيب المسلمون من جهة اخرى اقبلت الروم في ماية الف حتى
وصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا وردوا بالغنا فنهض عسكر طرسوس فتوغلوا خلف
الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطينية ثم فتحوها بالسيف وقتلوا خمسة الاف
واخذوا الغنايم لم يعهد مثلها حتى بلغ سهم الجندي الف دينار واما القرامطة فعظم بهم البلا والتزم
اهل دمشق لهم باموال عظيمة فرحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى حماه والمعرة يقتلون ويسبون
وقتلوا الكثير ببعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا
خلق كثير وذلت القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم لعنه الله مع ابن عمه واسر فوقعوا بهم فجاؤوا بهم
الى المكتفي فقتلهم واحرقوا وفيها مات ـــــ ثعلب وهو ابو العباس احمد بن يحيى النحوي
صاحب التصانيف ببغداد وله احدى وتسعون سنة ومحدث الري علي بن الحسين بن الجنيد
الرازي

الرازي ومفتي اهل مكة قنبل واسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي ووزير المعتضد القاسم بن عبيد الله وكان ظلوما جبارا
كان يدخل من املاكه في السنة سبع ماية الف دينار ومحدث خراسان ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي احد الايمة ٥ سنة
اثنين وتسعين ومايتين خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون بن خمارويه الطولوني فسارت جيوش المكتفي لحربه
فجرت لهم غير وقعة ثم وقع الخلف بين امرا هرون واقتتلوا بمصر فركب هرون ليزجرهم فجاءه سهم فقتله
فاستولى جيش المكتفي على مصر واحتوى على الخزائن وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن جماعة
دار عدوا واثرى فخافوه فكاتب وزير العراق فقبض واسمه محمد بن سليمان وفيها ظهر بمصر الخلنجي وحارب الجيش
بالرملة وغلب على الاقليم مدة وفيها مات ـــــ حافظ وقته ابو بكر احمد بن عمرو البصري صاحب المسند الكبير
ومسند البصرة ابو مسلم الكجي ابرهيم بن عبد الله البصري مصنف السنن وقد قارب ماية سنة وقاضي
القضاة ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكي
ويقول يا رب من القضا الى المقبرة ٥ سنة ثلاث وتسعين ومايتين التقى الخلنجي المتغلب على مصر وجيش
الخليفة بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة وفيها عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا بحوران وطبرية
ورجعوا على السماوة الى هيت فاستباحوها ثم انهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه وهو ابو غانم ثم نازلوا الكوفة
فجاءتهم العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة وفيها سار فاتك المعتضدي الى الخلنجي
فانكسر الخلنجي واختفى وكثر القتل في جموعهم ثم ظفر فاتك بالخلنجي فبعث به في عشرة من امرائه فادخلوا
بغداد على الجمال وشهروا ٥ وفي سنة اربع وتسعين ومايتين اخذ زكرويه القرمطي الركب العراقي وقتل
وبدع ونهب ما قيمته الف الف دينار وهلك من الركب نحو عشرين الفا فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشا
فاحاطوا بزكرويه فاسر في طائفة من قومه فمات من جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه واحرقوا
الى لعنة الله وفيها مات ـــــ حافظ بخارا ابو علي صالح بن محمد الاسدي احد الاعلام ومحدث
الاندلس ابو الفضل صباح بن عبد الرحمن العتقي صاحب يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة ومحدث الري محمد بن ايوب
ابن الضريس الحافظ وهو في عشر المائة ومحدث حلب محمد بن معاذ الحلبي دران وعالم العصر ابو عبد الله محمد بن نصر
المروزي الفقيه وكان اماما في الحديث والفقه يقع على اذنه الذباب في الصلاة فيسيل دمه ولا يذبه
مات عن بضع وثمانين سنة وفيها مات ـــــ حافظ بغداد موسى بن هرون الحمال قال الضبعي ما رايت
في حفاظ الحديث اهيب منه ولا اورع ٥ سنة خمس وتسعين ومايتين فيها مات ـــــ حافظ خراسان
ابرهيم بن ابي طالب النيسابوري رفيق مسلم وقاضي نسف وحافظها ابرهيم بن معقل النسفي وحافظ العراق
الحسن بن علي بن شبيب المعمري وله اثنان وثمانون سنة وصاحب خراسان وما وراء النهر الملك اسمعيل
ابن احمد بن اسد بن سامان البخاري بها في صفر ويلقب بالامير الماضي وكان عالما عادلا من خيار الامرا
وفيها مات ـــــ قاضي المغرب وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد العابد المجاب الدعوة وكان
يسقي ليلته ويركب حمارا ولا ياخذ على القضا رزقا ومات ـــــ ببغداد شيخ الشافعية
بالعراق ابو جعفر محمد بن احمد الترمذي وله اربع وتسعون سنة وكان عابدا علامة صبورا
على الفقر قال الدارقطني لم يكن في الشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه وفي ذي القعدة مات الخليفة
المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن الموفق بن المتوكل العباسي وله احد وثلاثون سنة وكان وسيما مليحا بديع الحسن
دري اللون معتدل الطول اسود الشعر ودولته ست سنين ونصف ٥ خلافة المقتدر بالله

فالنقي ج

بويع بالخلافة عند موت اخيه المكتفي وعمره ثلث عشر سنة واربعون يوما ولم يل امر الامة صبي قبله وضعف
دست الخلافة في ايامه واستهلت سنة ست والدولة يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق
طايفة من الاعيان على عزله وكلموا الامير عبد الله بن المعتز بالله فاجاب بشرط منها ان لا يتم قتال وكان رئيسهم
محمد بن داود بن الجراح واحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان فاتفق على قتل المقتدر والوزير والامير فاتك
المعتضدي فلما كان في ربيع الاول ركب موكب الخلافة فحاذاه بن حمدان بسيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل
على فاتك فضرب عنقه وساق في الحال ليلحق بها الصبي وهو يلعب بالصولجان ففر واغلقت الابواب ثم نزل
ابن حمدان واستدعى ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب وحضر الامرا والقضاة سوى خواص المقتدر
فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب بالله واستوزر بن الجراح واستحجب الخادم يمنا ونفذت الكتب
في الحال بخلافته الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فاجاب ولم يكن معه غير مونس الخادم
وخاله الامير غريب والخازن وتحصنوا بدار الخلافة واصبح ابن حمدان بالعسكر يحاصرونهم فرموه
بالنشاب وتناخوا وخرجوا على حمية وحملوا على ابن المعتز وهربوا كل من معه وزيره وحاجبه وقد شهر
سيفه فانهزم غالب من حوله فسار يقصد سامرا ليبرم امره بها فاتبعه كبير احد من الجند وخذل
تحول عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص من كبرا بغداد ولاذ وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة من
الكبار واستقام امر المقتدر فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم قتل سرا وصودر ابن الجصاص ثم وزر
ابن الفرات فنشر العدل واقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللعب واما ابن حمدان فانصلح امره
وبعث على نيابة قم وقاشان وفيها قدم امير المغرب بن الاغلب منهزما من عبيد الله بن المهدي
استولى على ممالك المغرب فتوجه الى بغداد وقتل ابن الجراح الذي وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان
علامة له تصانيف ○ سنة سبع وتسعين ومايتين مات شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد
ومحمد بن داود الظاهري الفقيه وكان من اذكيا زمانه ومات محدث الكوفة محمد بن عبد الله الحضرمي
ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة العبسي والقاضي موسى بن اسحق الانصاري الخطمي وهو اخر من روى عن قالون والامام
يوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن وكان قاضي الجانب الشرقي ببغداد ○ سنة ثمان وتسعين ومايتين
فيها ولي الحسين بن حمدان ديار بكر وفيها خرج على المهدي بالمغرب داعياه الاخوان ابو عبد الله وابو العباس
وجرت بينهما وقعة عظيمة وقتلهما داعياه وصفى للمهدي الملك فقبض على ال طولون ما فتحها بالسيف في سنة
ثلثماية وفيها مات سيد الوقت ابو القسم الجنيد بن محمد القواريري الزاهد وشيخ الحنفية بخراسان
زكريا بن يحيى النيسابوري الفقيه الزاهد العابد وزاهد خراسان ابو عثمان الحيري سعيد بن اسمعيل
والامير الكبير محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ببغداد وقد كان ولي خراسان بعد ابيه
في سنة ثمان واربعين ومايتين ثم حادثه يعقوب الصفار واسره ثم تخلص من الاسر يوم هزيمة الصفار سنة
اثنتين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته وجرت له امور طويلة ثم عزل الى ان مات ○ سنة تسع وتسعين ومايتين
قبض المقتدر على وزيره بن الفرات ونهب دوره واختبطت بغداد ومات شيخ خراسان
ابو عمرو نصر بن احمد الخفاف الزاهد الحافظ قال الضبعي كان يقول انه يحفظ مذاكرة ماية الف حديث
وقال ابن خزيمة يوم موته لم يكن عندنا احفظ منه ○ سنة ثلثماية توفي فيها صاحب الاندلس
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المرواني في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وولي بعد اخيه
المنذر

حسنه
اسمه زيادة الله ○

المنذر
المنتهى وكان ذا عدل وجهاد وعبادة له غزوات منها غزوة بن حفصون الشقاة فانكسر بن حفصون
وتبعه الامير عبد الله بحيث انه قتل اكثر جيش بن حفصون واسر الباقون وكانوا ابلاسون الفا خوارج
وولي الاندلس بعده ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد في هذا الوقت مات الملعون احمد بن يحيى الراوندي الزنديق
وقد صنف الارا على النبوات والرد على القران ○ سنة احدى وثلثماية فيها شهر الحلاج على
جمل ثم علق ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول
وفيها قتل ابو سعيد الجنابي راس القرامطة قتله مملوك له صقلبي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى
قايدا من اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله وخرج فطلب اخر فقتله حتى قتل اربعة فصيح
النسا واخذ المملوك فقتل وفيها سار المهدي عبيد الله بن المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر
يحاربه بلبس الخاصة وجرت امور طويلة واخذ المهدي الاسكندرية والفيوم ثم لم يتم ذلك ورجع المهدي
وفيها مات محدث العراق القاضي ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي الحافظ صاحب التواليف وله
اربع وتسعون سنة ومات امير جنديسابور ابو علي ابن احمد الراسبي وظهر بتركته عظيم منها الف الف دينار
والف فرس ○ سنة اثنتين وثلثماية جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباسة نايب المهدي
فرجع منكسرا الى القيروان وفيها صادر المقتدر بالله حسين بن الجصاص الجوهري ونكبه قال ابن الجوزي
اخذوا منه ما قيمته ستة عشر الف الف دينار قال بعضهم رايت ابن الجصاص يدقق بين يديه بالقبان
سبايك الذهب وفيها اخذت حجاج ركب العراق في البرية واسروا الحريم ○ سنة ثلث وثلثماية
عمل الحسين بن حمدان في عساكره ما ساءه للامير رائق فانهزم رائق فبرز لحربه مونس الخادم وتمت له
خطوب ثم عمل مونس مكيده وكانت امرا ابن حمدان يتميزهم فتسرعوا اليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان
واسره واستولى على خزاينه وادخل بغداد مشهورا على جمل وقبض على اخيه ابي الهيجا واسته عبد الله
واعوانه وفيها توفي حافظ زمانه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي احد الاعلام ومصنف السنن
في صفر وله ثمان وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم النهار يوما ويوما وفيها توفي حافظ خراسان
ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي الشيباني صاحب محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري شيخ المعتزلة ○
سنة اربع وثلثماية فيها غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم من ناحية ملطية فافتتح حصونا واقام
راية الجهاد وفيها مات زيادة الله بن عبد الله الاغلبي امير المغرب وابن امرائها وكان قد حارب المهدي
غير مرة ثم عجز عنه وجا يستنجد بالخليفة فلم يكن من ذلك فمات بالرقة وفيها مات شيخ الصوفية
يوسف بن الحسين الرازي صاحب ذي النون المصري ○ سنة خمس وثلثماية فيها قدم رسول
ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر لحضوره قال الصولي اقاموا الجيش بالسلاح فكان عدتهم
ماية الف وستين الف قايم بعدهم الخاصكية فكانوا سبعة الاف وكانت الحجاب سبعماية وعلقت ستور
الديباج في دار الخلافة فكانت ثمانية وثلثين الف ستر وكان في الدار ماية اسد مسلسلة وكان يوما
مشهودا وفيها مات مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب بالبصرة وله ماية
سنة غير اشهر ○ سنة ست وثلثماية وفي هذا الوقت كانت والدة المقتدر تامر وتنهى

لركة ابنها ولم تولِّ للناس ظاهراً منذ استخلف الى سنة احدى وثلثمائة ثم صار له ولد صغير فولاه على
امره الديار المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين واعظم من هذا ان القهرمانة
كانت تجلس في دار العدل كل جمعة وتنظر في القصص بحضرة القضاة وتقلم وفيها اقبل محمد بن المهدي
من المغرب فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفيها مات شيخ الشافعية ابو العباس
احمد بن عمر بن سريج صاحب التصانيف في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة وشيخ الزهاد ابو عبد الله
ابن الجلا بدمشق وفيها ذبح الحسين بن حمدان التغلبي في الحبس وكان بطلاً شجاعاً وداماً عالياً
بعيد المنارة وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الموصل وسيف الدولة صاحب الشام ٥ سنة
سبع وثلاث مائة فيها كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت علة القائم محمد
ابن المهدي وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحريم وفيها مات محدث الموصل
ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ صاحب المسند وله سبع وتسعون سنة وحافظ البصرة
زكريا بن يحيى الساجي وله بضع وثمانون سنة ٥ سنة ثمان وثلاث مائة فيها قوي ضعف الدولة العباسية
الغوغا ببغداد من ظلم الوزير حامد بن العباس وفسده واداره فقاتلهم غلمانه وكانوا خلقاً كثيراً فلام
اياما وقتل جماعة ووقع النهب في البلد واما مصر فكان البلاء بها اشد بالمغاربة وملكوا الجيزة وشرع
المصريون في الهرب والجفل وفيها مات ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم ٥
سنة تسع وثلاث مائة رجع المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر وفيها قتل الحسين بن منصور
الحلاج ببغداد بامر المقتدر بحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر الى الهند وتعلم السحر
نسال الله العافية وفيها توفي شيخ الصوفية ابن عطا الادمي ٥ سنة عشر وثلاث مائة مات
الحافظ احمد بن يحيى بن زهير التستري والحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي وعالم العصر ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف مات في شوال وله ست وثمانون سنة ٥ سنة احدى
عشرة وثلاث مائة فيها دخل ابو طاهر الجنابي في الف وسبع مائة من القرامطة البصرة نصبوا في الليل السلالم
على سورها ووضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وسبوا الذرية وفيها مات شيخ الحنابلة
ابو بكر احمد بن محمد بن هرون الخلال وابو اسحق الزجاج نحوي العراق وحافظ ما وراء النهر ابو حفص عمر بن محمد
ابن بجير صاحب الصحيح وشيخ خراسان امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ
عن نحو سبعين سنة وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي ٥ سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة فيها اخذ ابو طاهر الجنابي
القرمطي ركب العراق وحواه واشتغل الملعون وشان الحجاز بالاموال وهلك الحجيج جوعاً وعطشاً
ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها وضاجت العامة وعطلوا الصلوات في المساجد ورجموا الوزير
ابن الفرات ونادوا ان القرمطي الاكبر وكان مونس الخادم قد امر بالاقامة بالرقة فرد ذلك ابن الفرات
خوفاً منه فقدم مونس ثم ركب ابن الفرات ليسلم عليه ثم شرع الى الباب مونس وقبل يده وكان المحسن
ولد الوزير قد طغى وبغى وقتل جماعة في المصادرة فاشتد بغض الناس عليه ثم قبض المقتدر على
ابن الفرات وابنه وسلمهما الى مونس واستوزر عبيد الله الخاقاني وعذب ابن الفرات واهل بيته وصودروا
ثم قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات سبعين سنة وكان ذا جبروت وقتل واموال لا تحصى وقد
مرات وكان له من الخيل والمماليك والتجمل ما لا يكون مثله لسلطان فذبح هو وابنه صبراً ولما
قلد الوزارة في سنة اربع وثلثمائة خلع عليه سبع خلع وكان يوماً مشهوداً بحيث انه سقى الناس في
داره

داره سوى سبيد والسكنجبين الف رطل ثلج ولعل هذا الثلج قيمته ببغداد نحو الف دينار وقس على هذا غيرها غرم
على الشامات والحلوا والخلع والحجاب وفيها اطلق القرمطي لعنه الله من اسره الامير ابا الهيجا عبد الله بن
حمدان وارسل معه يطلب من الخليفة البصرة والاهواز فذكر ابو الهيجا ان القرمطي قتل من الركب نحو
من الفي رجل ومن النسا الف امراة واسرهم ثم قتلهم بهجر وفيها افتتح السلطان فرغانة من مدائن الترك
وفيها توفي حافظ بغداد ابو بكر محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة ٥ سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة
فيها سار ركب العراق ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي فقاتلهم فرد الركب بلا حج ونازل
القرمطي الكوفة ثم غلب عليها ونهبها وبلغ ما بعث المقتدر في حربه الف الف دينار وجهزهم مع مونس
لحرب القرمطي وفيها توفي محدث خراسان الحافظ ابو العباس محمد بن اسحق السراج وله نيف وتسعون سنة
وتصانيفه تدل على جلالته ٥ سنة اربع عشرة وثلاث مائة فيها اخذت الروم ملطية بالسيف
ولم يحج ركب العراق وفزع اهل مكة من خوف القرامطة ٥ سنة خمس عشرة وثلاث مائة اخذت الروم
لعنهم الله سميساط بالسيف وضربوا الناقوس في الجامع وسار يوسف بن ابي الساج بعسكر كثيف فالتقى
القرامطة وضربوا الناقوس فاسر وانهزم العسكر ثم سار القرامطة ونزل على الانبار ووقع
القتال ثم زحف القرمطي فالتحم عسكره على العسكر وهذا خذلان من الله كانوا القرامطة نحو
اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم وعدمت هيبة المقتدر من
القلوب وشتمته جنده فلله الامر وفيها مات الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني
بنيسابور عن اربع وتسعين سنة وقال لا اعلم منبراً من منابر الاسلام بقي علي لم ادخله لسماع الحديث في طلب العلم
وعمر سنة ست عشرة وثلاث مائة وثب القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ بعضها
ثم نازل هيت فرموه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذواد ثم رجع وبنا داراً وسماها دار الهجرة ودعا الى
المهدي وشرع اليه كل فاجر ولم يحج العراقيون ووقع بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش واستعفى
من الوزارة ابن عيسى فوليها ابو علي ابن مقلة وفيها مات زاهد العصر ابو الحسن بنان الحمال
بمصر وكان يضرب بعبادته المثل ومات ببغداد شيخها الحافظ ذو التصانيف ابو بكر بن صاحب
التصانيف والسنن ابي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان زاهداً وصلى عليه نحو ثلاث مائة الف نفس
وقد حدث من حفظه باصبهان بثلاثين الف حديث باسنادها ومات باسفرايين حافظها الكبير
ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرايني صاحب المسند ٥ سنة سبع عشرة وثلاث مائة في اولها جاء
مونس بظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يخضع له ويستعطفه فطالبه بابعاد
هرون بن غريب فبعثه ولاه الثغور فلما كان من الغد اتفق مونس وابو الهيجا ونازوك على خلع المقتدر ورامه
وخالته وحرمه فانزلهم في داره واختفى هرون بن غريب فاحضروا محمد بن المعتضد بالله وبايعوه
بالخلافة ولقبوه القاهر بالله ووقع النهب بدار الخلافة وببغداد واشهدوا على المقتدر بخلع
نفسه وجلس القاهر بالله على سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه فدخلت الجند وطلبوا
رزق العام وعطا البيعة ولم يأت مونس وعظم الصياح والشر ووثبوا على نازوك الحاجب
فقتلوه وقتلوا احلوكه وصاحوا المقتدر يا منصور فهربوا الحجاب والقاهر ثم صار امر
الجند الى مونس ليرد المقتدر ثم وثبوا على ابي الهيجا بن حمدان لعداوة كانت بينهم في نحو
فاحتزوا راسه وجاوا براسه الى المقتدر واتوا بالقاهر يجرونه الى بين يدي المقتدر

فاكرمه وقال انت لا ذنب لك وهو يقول الله الله يا امير المومنين في فقال والله لا تؤذى ولحيت
سواس ثم زوكل وابي الهيجا ثم عقد واتجلسا وحضر مونس والقضاه وجددوا الطاعه للمقتدر
فبذل ابو سعيد في الجيش اموالا عظيمه وباع ضياعا له وقلد الشرطه محمد بن ياقوت وما بنت القهرمانه
الى كانت تحكم بدار العدل وفيها قدم الملعون ابو طاهر القرمطي مكه يوم الترويه فقتل الحجيج
قتلا ذريعا وهم محرمون حول البيت وفي الازقه وصاحب مكه وقلع باب الكعبه وقلع الحجر
الاسود واخذه الى هجر وكان معه تسع مايه مقاتل فقتلوا حول البيت الفا وسبع مايه وصعد اللعين
اللعين على عتبه الكعبه ونادى انا بالله وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا فقتل بمكه وبشعابها
قاربوا ثلثين الفا وسبوا الحريم والصغار واقاموا بمكه جمعه ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام
وكان من القتلى شيخ الحنفيه ببغداد ابو سعيد احمد بن علي البردعي والحافظ ابو الفضل محمد بن ابي الحسين
الهروي وفيها مات مسند الدنيا المعمر الحافظ ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ببغداد
ليله الفطر وعمره مايه واربع سنين في سنه ثمان عشره وثلاث مايه فيها مات حافظ
حران ابو عروبه الحسين بن ابي معشر السلمي وهو في عشر المايه وحافظ بغداد يحيى بن محمد بن صاعد وله
تسعون سنه قال ابو علي النيسابوري هو عندنا فوق ابن ابي داود في الفهم والحفظ في سنه
تسع عشره وثلاث مايه خرج مرداويج الديلمي فاستولى على همذان وغيرها وهزم الجيوش وعظم
امر مونس واوحش بينه وبين المقتدر ثم تعاد ناس وتقويت اخوته ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل
فاستولى الوزير على حواصله وفرح المقتدر بالوزير وكتب لبني حمدان بحربه وقصد مونس الموصل
فالتقاه عسكرها فهزمهم واستولى عليها ولم يحج الركب العراقي واخذ الديلمي الدينور وبذل السيف
ووصل الى بغداد المنهزمون فاستغاثوا ورفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتموا
الخليفه واغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطي عليهم وفيها مات ببغداد
ابو عبيد بن حربويه البغدادي الذي كان قاضي مصر وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي قال الحافظ
ابن يونس شيئا عجبا ما رايته استعفى من القضاء مره ورجع الى بلده سنه عشرين وثلاث مايه
راسل المقتدر مرداويج واطمعه وبعث اليه بالعهد واللوا والخلع باذربيجان وارمينيه
واران وقم ونهاوند وسجستان وفيها ماج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير فاختفى وخرج
الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع لشده الغلا لان مونس والقرامطه قطعوا الطرق ومنعوا
الجلب فتسلل العسكر الى مونس فعظم شانه واقبل في جمع عظيم فبرز المقتدر هرون بن غريب
الشلق فما شنع فامرت الامرا المقتدر ان ينفق الاموال فعزم على الانحدار الى واسط ليستقدم
منها ومن البصره فقال له الامير محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه
برد النبي صلى الله عليه وسلم وبيده القضيب النبوي والقرا والمصاحف حوله فالتقى الجمعان
ووقف المقتدر على تل عال فالح عليه الامرا بان يتقدم فما زالوا به حتى حصل في وسط
المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مونس البربر فجا ابن بليق
فعل الارض فعطف جماعه من المغاربه الى المقتدر فضربه واحد منهم وحمل رماه بحربه فسقط
فقطعوا راسه وشهروه على رمح فانا لله وانا اليه راجعون ثم سلب حتى بقي مكشوفا فستر
بالحشيش

بالحشيش ثم حفر له وطموه وعفي اثره كان لم يكن وذلك في شوال وكانت دولته رحمه الله خمسا وعشرين سنه
وعاش ثمانيا وثلاثين سنه وكان مسرفا مبذرا للمال ناقص الراي اعطى جاريه له الدره اليتيمه التي
وزنها ثلاث مثاقيل وما كانت تقوم وقيل انه محق من الذهب ثمانين الف الف دينار في ايامه وخلف
عده اولاد منهم الراضي بالله والمتقي لله والمطيع لله ولما احضر راسه بين يدي الخادم مونس اظهر الندم
والبكا وقال والله لنقتلن كلنا ثم بايعوا اخاه القاهر خلافه القاهر بالله سلمت الخلافه الى
القاهر وفيها مات قاضي القضاه ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي ببغداد وله سبع
وسبعون سنه وشيخ الشافعيه ابو علي الحسين بن خيران وزاهد الشام ابو عمر الدمشقي وكان يقول
فرض على الولي كتمان الكرامات لئلا يفتتن بها سنه احدى وعشرين وثلاث مايه في هذا الوقت تسمى
امير الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني لضعف شان الخلافه ببغداد وقال انا احق
بهذا الاسم وسمى نفسه الناصر لدين الله امير المومنين وقبل هذا انما كان يقال لاباءه الامير فلان واما
القاهر لدين الله فانه بدت له شهامه واقدام فتحيل ثم حتى امسك مونسا الذي اقامه في الخلافه
وعلي بن بليق ووالده واخذ الجند ثم قتلهم وطيف بروسهم ثم امر بذبح يمن وابن زيرك
واشتد امره ببغداد واخذ الجند ارزاقهم ونودي في بغداد بابطال القينات والخمر ونفي المخانيث
وكسر الات الطرب الا انه كان مع هذا لا يكاد يصحو من الخمر ويسمع القينات وفيها مات
شيخ الحنفيه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوي المصري الحنفي احد الاعلام والامير تكين الخاصه
نايب دمشق ثم مصر وشيخ الاعتزال والضلال ابو هاشم الجبائي وشيخ اللغه والعربيه ابو بكر
محمد بن الحسن بن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنه في سنه اثنتين وعشرين وثلاث مايه
فيها خرج عن طاعه مرداويج الديلمي امير من امرايه وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس وكان هذا
اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك فملك امر الدنيا وفيها قتل القاهر الامير
ابا السرايا واسحق النوبختي احد الصدور وكان ابن مقله مختبيا فبقي يراسل الحاجبيه ويجسرهم
على القاهر بالله ويخوفهم من غايلته حتى اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران
فهرب وزيره في ازار ووثبوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح وبيده سيف
فقالوا له انزل نحن عبيدك لا تستوحش منا ثم فوق احدهم نشابه وقال ان لم تنزل والا
قتلتك فنزل فقبضوا عليه في جمادى الاخره ثم اخرجوا محمد ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهر
اهوج طايشا سفاكا للدم سيء الخلق كانت له حربه ياخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا
ولو لا جوده الحاجب سلامه لاهلك الناس وفيها هلك مرداويج الديلمي باصبهان وكانوا قد
زعموا انه عازم على قصد بغداد والاستيلا عليها وكان يميل الى المجوس واشتاق الى امراته
تواطوا على قتله في الحمام وفيها اشتهر امر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانه يدعي الالهيه
ويحيي الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله خلافه الراضي بالله خلعوا القاهر بالله وكحلوه
وبايعوا الراضي بالله محمد ولد المقتدر بالله واستوزر ابن مقله فاحضر الشلمغاني الزنديق
وسمع كلامه فانكر ادعا الربوبيه وقال ان لم تنزل العقوبه بعد ثلاث واكثره بعد تسعه

ايام فاقتلوني وكان اولا قد دعا الى الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول ويخرق على الجهلة كتاب
بالحلاج واظهر شانه زعم الرافضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغاني الى الموصل ودعا الى عبادته
وتبعه اكابر ووجد له داره اوراقا يخاطبونه فيها بما لا يخاطب به البشر ولزم هو الانكار فحضروا
جماعة من اتباعه فصفعه واحد منهم لما انكر وقال ابن ابي عون لهذا المعنى ورازقي فقال الراضي بالله
انك تنكر ما هذا القول قال وما لمؤمن منه ثم احضروه غير مرة وجرت فصول طويلة
وفي الاخير عقد له مجلس وافتى العلماء بقتله فضربت هو وابن ابي عون احد رؤسا الكتاب
وعلمائهم وشلمغان من عمل واسط وفيها قتل الوزير الحسين بن القسم وفيها قدم الراضي محمد بن ياقوت
على الامرا وكانت الامرا قد الحوه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فقفز
فرسه فعادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يحج احد في العشر سنتين
خوفا من القرامطة وفيها مات فقيه الاندلس وحافظها ابو عمر احمد بن خالد الحباب
وشيخ العارفين خير النساج وصاحب المغرب المهدي الذي بنى مدينة المهدية واسمه عبيد الله
وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية زعم انه علوي فكذب وكان متشيعا ماكرا داهية
وكان يتنكل سلبه فبعث له داعيين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدي
فاستجاب له خلق كثير وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين ويرد
خائبا مات في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على عقيدة المعطلة
وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الروذباري سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
تملك الراضي بالله واختار الخلافة وقلد ولده امر المشرق والمغرب مع صغرهما وهاجت الجند بابني ياقوت
واخيه مظفر وعظم شان ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست وفيها افتتح صاحب المغرب جنوه
بالسيف وولي الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي بعد ان قتل عمه سعيد بن
حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلاها ناصر الدولة فدخلها ابن مقلة وصادر وجبى الاموال
ورجع ثم التقى جيش الراضي بالله وناصر الدولة فهزمهم ورجع الى الموصل وفيها حج ركب العراق فاخذهم
القرمطي وقتل خلقا وسبا النسا ومات في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن رائق فعزم
على الخروج سنة اربع وعشرين وثلاثمائة فارت الخاصكية ببغداد وقبضوا على امر الوزير
ابن مقلة واحرقوا داره واخذوه فسلموه الى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى فعذبه وجرت
امور مزعجة وحروب هايلة وتغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد بن رائق فدعت الراضي بالله
الضرورة الى ان كاتب ابن رائق ليقدم فقدم بغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف امر
الراضي وبقي مع ابن رائق صورة بلا معنى وفيها مات مقرئ الافاق ابو بكر احمد بن موسى
ابن العباس بن مجاهد ببغداد وله ثمانون سنة وشيخ المتكلمين ابو الحسن اسمعيل الاشعري
صاحب التصانيف سنة خمس وعشرين وثلاثمائة اخذ ابن رائق الراضي بالله الى واسط
كرها وكان حجاب الخلافة نحو الخمسمائة فصيرهم ستين فقط وقلل ارزاق الحشم
فخرجوا على ابن رائق فهزمهم ابن رائق وبعث الراضي بالله الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبد الله
البريدي وكان متحاجرا فقصده خلق كثير من الخاصكية والجند فاعظم الاموال

نقص وضعف امر الراضي بمرة وابن رائق عمله عليه فوقعت الوحشة بين ابن رائق والبريدي
واما القرمطي فلبس الكوفة ونهب وافسد ثم اذن ابن رائق للراضي ان يستوزر الفضل بن الفرات
فطلبه من الشام واستوزره وفيها التقى عسكر ابن رائق وعسكر البريدي مرات فيهزم فيها
جيش ابن رائق ثم ان البريدي قصد باب صاحب فارس علي بن بويه فجهز معه اخاه احمد بن بويه
فجهز معه لاخذ الاهواز وعصت البصرة على ابن رائق لظلمه فحلف ان ظفر بها ليحرقنها وقلت الاموال
على ابن رائق فساق الى دمشق وغلب عليها فلما دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة
اقبل البريدي في مدد ابن بويه فالتقاه بحكم فانهزم وفيها ظفر الراضي بالله بابن مقلة بكاتب
ابن رائق فقطع الراضي يده ولسانه وضعف ابن رائق ودخل بغداد بحكم فولاه الراضي ولقبه امير
الامرا ثم سافر ابن رائق في سنة سبع وهو والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فتوصد بحكم
ودخل الراضي بالله الموصل وظهر ابن رائق وانضم اليه عسكر ثم بعث اليه الراضي تقليدا بحلب
فسار اليها ثم صاهر ناصر الدولة صاحب الموصل بحكم وفيها استوزر الراضي بالله البريدي وفيها
خرج الركب فاخذ القرمطي على كل جمل خمسة دنانير وفيها مات حافظ وقته عبد الرحمن
ابن ابي حاتم الرازي مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال وفيها مات الوزير ابو الفتح
الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات كلاهما سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فيها اقبلت
الروم مع الدمستق فالتقاهم سيف الدولة بن حمدان اخو صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن رائق
والاخشيد محمد بن طغج فانكسر ابن رائق ووصل الى دمشق منهزما في نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن رائق
وابو نصر اخو الاخشيد فقتل ابو نصر في المصاف وفيها مات الوزير ابو علي بن مقلة في السجن
وقد قطعت وعاش ستين سنة وكان بديع الخط وفيها مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد
الحسن بن احمد بن يزيد الاصطخري وله نيف وثمانون سنة وشيخ القرا ابو الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ
وفيها مات ابو محمد المرتعش عبد الله بن محمد النيسابوري احد مشايخ العراق وتوفي
الراضي بالله محمد بن المقتدر في ربيع الاول وله احدى وثلثون سنة وامه امة رومية وكان قصيرا
اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين واشهر وله شعر جيد مدون مرض ايام فاته
دما لعبا ومات وكان اكثر افته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة مسافرا وخطب فابلغ واجاد
خلافة المتقي بالله اتفقوا على اي نحو ابرهيم بن المقتدر وهو اخو الراضي فبايعوه
فصلى ركعتين وصعد على السرير وكان ذا دين وورع واخر الفتوة المتقي لله واستوزر
ابن ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي وصرف ابن ميمون
بعد شهر ومشى الى باب البريدي فجاءت الجند يطلبون العطا فهرب البريدي فوزر
بعده ابو اسحق القراريطي ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرخي فعزل بعد ايام وهانت
الوزارة وصغرت لضعف الدولة وصغرت دايرة الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن
يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى على قطر وبرأ الحكم واشتغل وقرر على الخليفة
انه يحمل اليه في السنة ثمانية دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبد اسود

قطعة فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ المتقي من داره ما يزيد على الفي
الف دينار وقلد رياسة الامرا كورتكين ثم جرت امور واستدعى المتقي ابن رائق فاتى
من دمشق واستناب بها اخشيدا واقبل كورتكين وابن رائق مرات بقرب بغداد ثم خذل كورتكين
واختفى وعملت امراده وعظم ابن رائق ۞ سنة ثلاثين وثلاثمائة كان الموت والغلاء
العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكر مائتين دينار وعشره دنانير وقبها الروم الى اطراف حلب
فقتلوا وسبوا وفيها اقبل ابو الحسين اخو البريدي فالتقاه المتقي وابن رائق فكسرهما ووصلت
طايفة من الديلم دار الخلافة وعملوا جاعة وهرب المتقي وابن رائق الى الموصل واختفى الوزير القراريطي
واخرج كورتكين فعمل ونهب بغداد وبلغ كر الدقيق ثلثمائة دينار وزياده وصادر ابو الحسين اخو البريدي
الاعيان وتعثر اهل بغداد بالجور وبالجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعا فغرقت بغداد واما ابن
رائق فانه جا الى خيمة ناصر الدولة بن حمدان فلما ركب شب به الفرس ورجله في الركاب فوقع
فصاح ناصر الدولة لا يفوتنكم فقتلته المماليك ودفن في الحال وعفا اثره وجا ناصر الدولة ولقب اخاه
عليا سيف الدولة وعاد الى بغداد وهابت خدمته فهرب البريدي من بغداد بعد استيلا مايه
يوم ثم تهيا البريدي واقبل فالتقاه سيف الدولة عند المداين ودام القتال يومين فانهزم
اولا سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من امرا الديلم واسر اخرون وهرب
باسوا حال الى واسط فساق خلفه سيف الدولة فقر الى البصرة وفيها مات القاضي شيخ الصوفية
العارف ابو يعقوب النهرجوري ومحمد بن نعمان القاضي ابو عبد الله بن الحسين بن اسمعيل المحاملي والزاهد
ابو صالح مفلح الدمشقي صاحب مسجد ابي صالح بظاهر باب شرقي بدمشق ۞ سنة احدى وثلاثين
وثلاثمائة فيها عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقي واخذ ضياعه وصادر العمال وكرهه الناس
ثم زوج ابنته بابن المتقي على صداق مائتي الف دينار ثم هاجت الامرا على سيف الدولة بواسط
فهرب وهرب اخوه فنهبت داره ببغداد وفرح خلق من اهلها ثم بعث المتقي خلع الملك الى احمد
ابن بويه وفيها مات محدث بغداد محمد بن مخلد العطار الحصيب وله سبع وتسعون سنة
والمحدث يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص ببغداد وصاحب بخارى وسمرقند نصر بن احمد
ابن اسمعيل الساماني وكانت دولته بعد ابيه ثلثين سنة وقام بعده نوح ابنه ۞ سنة اثنتين
وثلاثين وثلاثمائة وفيها كانت وقعة هايلة بين المتقي وبين توزون وانهزم فيها الخليفة والحمدانية
الى الموصل وكانت الوقعة بتكريت ثم عملوا مصافا اخر على حربا فانهزم سيف الدولة فتبعه توزون
فانهزم الخليفة والحمدانية الى نصيبين لان احمد بن بويه وصل الى واسط ليأخذ بغداد
وطلبوا المتقي من الاخشيد صاحب الشام فوافاه بالرقة وارسل توزون لما ان ضجر الحمدانية
فقال له الاخشيد يا امير المومنين سر معي الى مصر والشام فانا عبدك ومنا شر عليه المقد فاني
فان قام هنا وامدك بالرجال والاموال فابى فرجع الاخشيد وفيها مات الطاغية
القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجنابي في هجر بالجدري لا رحمه الله ومات بالكوفة
الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الشيعي عن نيف وثمانين سنة وكان يقول
احفظ مائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلاثمائة الف ۞ سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

الرخص المتقي فقتله سكان ابن رائق والفسد حنبيز امر الدولة

بيان توزون
بيان توزون
بيان توزون

فيها حلف توزون للمتقي فسار معه فلما قارب الانبار وثب عليه توزون بالجملة وادخله بغداد
مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المتقي فبايعه وكان المتقي لله ابرهيم بن المقتدر صالحا خيرا ابيض مليحا
يتشبه كثير الحلية مولده سنة سبع وتسعين ومات بالسجن ومات في محبسه بعد خمس وعشرين سنة وكان كثير
الصوم والتعبد يديم التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلعه اربعا وعشرين سنة
وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله واما توزون فلم يحل عليه الحول خلافة
المكتفي بالله احضر توزون عبد الله بن المكتفي بالله فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله وفيها اقبل ابن بويه
على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال بينهما اشهرا وابن بويه
مستظهر ثم مرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلا والبلا على ابن بويه فرد الى الاهواز
وقدم توزون الى بغداد وقوى به الصرع وتملك سيف الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد
عسكرا فهزمهم سيف الدولة على الرستن واسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم
سار فاخذ دمشق فسار الاخشيد من مصر فنزل طبرية فخامر لكثير من عسكر سيف الدولة
ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب واما القحط
فعظم الى الغاية ببغداد ولا زال الناس عز جهن نحو العشرين ما تقاتلت بعضهن ببعض بعض
الجوع ثم ينقطعن واحدة بعد واحدة ميتات وفيها مات ابو عبد الله البريدي
فقام مقامه اخوه الحسين فاستنى الى الترك والديلم فهموا به فهرب الى القرامطة فقدموا عليهم
ابن اخيه ابا القاسم ما قبل ابو الحسين بالقرامطة فصالحوا اهل البصرة فمضى الى بغداد وفيها
مات ابو علي اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني وتداعت بغداد الى الخراب
من الحروب والفتن والقحط والجور والموت ۞ وفي سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة هلك
اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت وفيها اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف
الدولة حلب وانطاكية وحماه وحمص وقصد احمد بن بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله
وابن شيرزاده ورئيس الامرا فقيل لنبك الا ثم اليا الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل
معز الدولة احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث المستكفي بالله تقادم عظيمة ثم جا الى
خدمته وبايعه فتوسع له فيه لقبه بمعز الدولة ولقب اخوه عليا عماد الدولة والحسن ركن
الدولة واستوثق الامر بمعز الدولة فلما تمكن خلع المستكفي بالله وكحله لكونه علم القهرمانة
كانت نافذة الامر والنهي وايضا كان لبعض الشيعة مقتنا فاهانه الخليفة فعزم عل
معز الدولة ودخل الامرا الى خدمة الخليفة فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد
لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمياه عن السرير ووقعت الضجة ونهبت كنوز الخلافة
وقبضوا على القهرمانة وخواص الخليفة المستكفي وساقوا الخليفة ماشيا وكحلوه
فصار هو والمطيع والقاهر خلفا عميانا فلا قوة الا بالله ۞ خلافة المطيع لله احضر معز
الدولة الفضل ابن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ اربع وثلاثون سنة
فكان من تحت يد معز الدولة لا له سعة لا حل ولا ربط وقرر له في الشهر ثلاثة الاف دينار
لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتدام الغلا حتى اكلوا الادميين وبيع العقار

بالرغفان واشتد الطلب كر الدقيق بعشرة الاف درهم والكر يكون بالدمشقي عشر غراير
الان الكر اربع وثلاثون شكاره والكاره مايه من والمن مايتان وسبعون درهما وفيها جيش
ناصر الدولة فجا فنزل بباب الشماسية فالتقاه معز الدولة فانكسر ودخل ناصر الدولة صاحب الموصل
بغداد واستولى على الجانب الشرقي ونزل معز الدولة ووقع النهب والبلا ووضعت الديلم
السيف في الناس وسبوا الحريم وفيها توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم
ودين وتقوى عاش تسعين سنة ووزر غير مرة وانفق امواله في المعروف وفيها مات
شيخ الحنابلة ابو القسم عمر بن الحسين الخرقي صاحب التصانيف وصاحب مصر والشام محمد بن طغج
التركي ولي امصار احد وعشرين سنة وكان ابوه من ذرية فرغانة فكان خصيصا من الترك الذين جلبوا
للمعتصم فاكرمهم واقطعهم ثم اتصل طغج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرايه وكان الاخشيد
من الشجعان المذكورين ما كان احد يجر قوسه مات بدمشق وله ست وستون سنة وفيها مات
صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقايم بامر الله بن المهدي عبيد الله احد ملوك الباطنية مات
بالمهدية تحت حصار مخلد البربري عاش نيفا وخمسين سنة وفيها مات الشبلي
ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والحالة وتلميذ الجنيد ○ سنة خمس وثلاثين وثلاثمايه
تملك سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصطلح معز الدولة وناصر
الدولة ابن حمدان وفيها توفي شيخ الشافعية ابو العباس ابن القاص ببغداد وابو بكر محمد بن يحيى الصولي
العلامة صاحب الادبيات ○ سنة ست وثلاثين وثلاثمايه سار الخليفة ومعز الدولة
لمحاربة ابن البريدي فتفرق جمعه وهرب الى القرامطة وفيها ظفر المنصور العبيدي صاحب المغرب
بمخلد البربري فنحره وقتل قواده ○ سنة سبع وثلاثين وثلاثمايه غرقت بغداد وبلغ الما احد
وعشرين ذراعا وضعف امر ناصر الدولة مع معز الدولة والتزم بان يحمل في السنة ثمانية الاف
الف درهم وفيها التقى سيف الدولة الروم على مرعش فهزمهم واخذوا مرعش ○ سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمايه مات المستكفي بالله المخلوع وكحل من اربع سنين بنفث الدم وله ست واربعون
سنة ومات الملك عماد الدولة علي بن بويه وكانت ايامه ستة عشر سنة وتملك فارس بعده
ابن اخيه عضد الدولة الديلمي صاحب فارس وهو اكبر من معز الدولة ○ سنة تسع وثلاثين وثلاثمايه
وفي هذه غزا سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين الفا فافتتح حصونا وقام على الجهاد ولما اخذت
الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا ونجا هو وبعضهم بعد الجهد وفيها اعادت
القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة وكان بحكم نايب بغداد قد بذل لهم فيه خمسين الف دينار فابوا
وفيها مات القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى وافتقر
فوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من قد عرفتم فقام رجل فاعطاه خمسماية درهم
فمنع لذلك من الخروج وكان فعل ذلك في زمن المطيع وعاش ثلاثا وخمسين سنة وفيها مات
محدث بغداد ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز وابو نصر محمد الفارابي الفيلسوف بدمشق
وفيها ولي الوزارة ابو محمد المهلبي ○ سنة اربعين وثلاثمايه فيها سار الوزير المهلبي
بجيش بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم وفيها غزا سيف الدولة فوغل
في ارض الروم فغنم وسلم وادوا الاعدا وذلت القرامطة ولله الحمد والمنة وحج ركب العراق

وفيها توفي شيخ الشافعية ببغداد ابو اسحق المروزي ومحدث مكة ابو سعيد بن الاعرابي وحافظ
الاندلس قاسم بن اصبغ القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة وشيخ الحنفية عبد الله بن محمد بن يعقوب
المعروف بالاستاذ وله اثنتان وثمانون سنة وشيخ الحنفية بالعراق ابو الحسن الكرخي عبيد الله
ابن الحسين وكان زاهدا صواما قواما كبير الشان ○ سنة احدى واربعين وثلاثمايه وصلت
الروم الى البلاد واستباحوها ومات محدث بغداد اسمعيل الصفار وله اربع وتسعون سنة
ومات صاحب المغرب المنصور بن اسمعيل بن القايم بن المهدي وكان بطلا شجاعا من الفصحا ودولته
سبعة اعوام ○ سنة اثنتين واربعين وثلاثمايه رجع سيف الدولة مؤيدا منصورا قد اسر قسطنطين
ولد الدمستق وكان بديع الحسن وفيها سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاه ركن الدولة
ابن بويه وتمت بينهم حروب وعجايب وفيها مات شيخ الشافعية ابو بكر احمد بن اسحق الضبعي
وقد افتى نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احدا يغتاب في مجلسه ○
سنة ثلاث واربعين وثلاثمايه كانت وقعة الحدث وهي ملحمة عظمى بين سيف الدولة وبين الدمستق
لعنه الله وكان قد اقبل في امم واسر جماعة من البطارقة واستغنى خلق من الغنايم ولله الحمد وفيها مات
محدث الشام خيثمة بن سليمان الاطرابلسي وله ثلاث وتسعون سنة وقيل تجاوز المايه ○ سنة
اربع واربعين وثلاثمايه وصل ابو علي بن محتاج بجيوش خراسان فحاصر الري فوقع الوبا فمات ابن محتاج
وفيها مات محدث بغداد ابو عمرو عثمان بن احمد الدقاق المعروف بابن السماك وشيخ الشافعية
بمصر ابو بكر محمد بن احمد الحداد عن ثمانين سنة ولم يخلف مثله وكان صواما متعبدا يختم كل ليلة يوم
ومفتي خراسان ابو النضر محمد بن يوسف الطوسي الشافعي وكان كبير الشان ينام ثلث الليل ويصلي
ثلث الليل ويصنف ثلثه ○ سنة خمس واربعين وثلاثمايه غلبت الروم على طرسوس فقتلوا
ونهبوا واحرقوا القرى وفيها قصد الروزبهان الديلمي بغداد فالتقاه معز الدولة فاسره واسر قواده
وفيها مات شيخ الشافعية ببغداد ابو علي بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج وعالم اهل قزوين ابو الحسن علي
ابن ابراهيم بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن ماجه وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر
وفيها مات المسعودي مصنف مروج الذهب ○ سنة ست واربعين وثلاثمايه قال ابن الجوزي
كان بالري زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلاثين وخسف بخمسين ومايه
قرية وعلقت قرية بين السما والارض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره في المنتظم وفيها مات
محدث خراسان ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري في ربيع الاخر وله مايه سنة
وقد حمل عن اصحاب سفيان وابن عيينة وابن وهب ○ سنة سبع واربعين وثلاثمايه فتكت الروم
لعنهم الله ببلاد المسلمين وعملت المصيبة واخذوا عدة حصون مما يلي امد وميافارقين ووصلوا
الى حلب فالتقاهم سيف الدولة فعجز عنهم وانهزم وقتل نقاوة رجاله واسروا اهله ونجا هو
واستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وجرت امور يطول شرحها
وراسل سيف الدولة معز الدولة في الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك ان ناصر الدولة نكث
بمعز الدولة مرات ومنع الخراج وفيها مات فقيه دمشق على مذهب الاوزاعي

القاضي ابو الحسن احمد بن سلمان وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستنصرت الروم على المسلمين فدخلت
سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فيها ظفر وابن بريه فاسروها وفيهم محمد بن صاحب الموصل ناصر الدولة
ثم اغاروا على حران والرها فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية ولووا على ديار بكر
وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن سلمان ~~وكانت له حلقة كبيرة~~ الفقيه النجاد ببغداد وله خمس
وتسعون سنة وكان يصوم دايما ويفطر على رغيف ويتبع باليسير وله مصنفات ○
سنة تسع واربعين وثلاثمائة بيتت نجا مملوك سيف الدولة الروم فقتل واسر وفيها جرت وقعة
هايلة ببغداد بين السنة والروافض بمعز الدولة وبالهاشميين وعطلت الصلوات في المساجد
ثم قبض معز الدولة على جماعة من الشيعة للمصلحة فسكنوا وحشد سيف الدولة وغزا الروم
فقتل وسبا فيه دون قلبه الملاعين فعجز وكثر الحجاف بالماء وذهبت خزانته وقتل جماعة
من امرايه وفيها كان اسلام الترك وذكر ابن الجوزي انه اسلم من الترك مايتا الف خركاه قلت
هم التركمان وفيها مات شيخ الشافعية بنيسابور ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن
اثنتين وسبعين سنة وقد خرج كتابا على صحيح مسلم قال الحاكم هو امام اهل عصره وازهد من رايت
من العلما واعبدهم وفيها مات محدث العصر الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري
بها وله اثنان وسبعون سنة ○ سنة خمسين وثلاثمائة فيها بنى معز الدولة ببغداد دارا غرم
ثلاثة عشر الف الف درهم وحفر لها الاساس نيفا وثلاثين ذراعا وجرت احلوفة وهي ان عبد الله
ابن ابي الشوارب ولي قضا القضاة فركب من دار معز الدولة بالخلع والدبادب والبوقات
وشرط على نفسه في السنة الى خزانة المعز مايتي الف دينار ونام المطيع لله وامتنع من تقليده
ثم ضمن انسان حسبة بغداد واجر الشرطة ففشا الامر وفيها مات امير المومنين بالاندلس
الناصر لدين الله ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني وكانت دولته خمسين سنة
وقام بعده ابنه الحاكم المستنصر بالله وكان الناصر كبير القدر وغزير المحاسن بنى مدينة
الزهرا وغرم عليها ما لا يحصى وفيها مات قاضي القضاة ابو السايب عتبة بن عبيد الله
الهمداني الشافعي الصوفي وقد تزهد في شبيبته ولقي الجنيد ومحاسنه جمة ○ سنة
احدى وخمسين وثلاثمائة اقبل اللعين الدمستق في مايه الف وستين الفا فنازل عين زربة فاخذها
بالامان ثم نكث وقتل اهلها واحرقها وهدم حولها نحو خمسين حصنا وترحل فجا سيف الدولة فنزل
على عين زربة واخذ يلاقي الاسرا ويلم شعثها واعتقد ان الروم لا يعودون فكروا عليه
فانهزم ونجا بنفسه ثم جا الدمستق فنزل دار المملكة سيف الدولة بظاهر حلب واحتوى
على ما فيها وحاصر اهل حلب مدة الى ان انهدمت ثلمة من السور فدخل منها فدفعهم المسلمون
عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها الى دور العامة فنهبوا فوقع الصريخ في الاسوار
الحقوا بيوتكم فاسرعت الناس الى بيوتهم حتى خلا السور لهذه الحكمة فبادرت الروم وتسلقوا
واخذوا حلب بالسيف فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج الا من نجا الى قلعتها فيقال قتل بحلب
مايه الف وخمسون الفا وفي هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد وكتبوا

على ابواب المساجد لعن معوية ولعن من غصب فاطمة الزهرا حقها ومن نفى ابا ذر فمحته المسلمون
بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه المهلبي الوزير ان يكتب الا لعن الله الظالمين
لال محمد ولعنة معوية رضي الله عنه فقط وفيها ظفرت الروم بالامير ابي فراس سعيد بن حمدان
فاسرته فبقي عندهم سنين وفيها توفي شيخ الحنفية قاضي نيسابور ابو الحسين احمد بن محمد [illegible]
وله سبعون سنة وفيها مات المحدث ابو اسحق ابرهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مايه سنة ومحدث
بغداد علي ابن الزاهد النجري التاجر عن نيف وتسعين سنة وكان مقتنيا محدثا وكان ذا اموال عظيمة اشترى
بمكة دار العباسية بثلاثين الف دينار ومات الحافظ عبد الباقي ببغداد وله ست وثمانون سنة
ومقري العراق ابو بكر بن الحسن النقاش المفسر وله خمس وثمانون سنة ○ سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
في يوم عاشورا الزم معز الدولة اهل بغداد بالماتم والنوح على الحسين رضي الله عنه وامر بان تغلق
الاسواق وتعلق المسوح وان لا يطبخ طباخ وخرجت نسا الرافضة منشورات الشعور مسخمات
الوجوه يلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات وفيها عزل عن قضا بغداد ابن ابي الشوارب الذي
ضمن القضا بمايتي الف دينار وولي عمر بن اكثم على ان لا ياخذ جامكيه وفيها قتل ملك
قسطنطينية وولي الملك الدمستق واسمه نكفور وفي ثامن عشر ذي الحجة امر الملك ان
يعمل عيد الغدير وصلوا بالصحرا صلاة العيد ودقت الكوسات فنعوذ بالله من
الضلال ومات الوزير المهلبي ابو محمد الحسن بن محمد الازدي وزير معز الدولة وكان
من رجال العالم حزما وعقلا ودها وشهامة وكرما وفيها مات خالد بن سعد
ابو القسم الحافظ احد اركان الحديث بالاندلس وكان يحفظ من قرطبة ○ سنة ثلاث
وخمسين وثلاثمائة حاصر الدمستق المصيصة ثم ترحل عنها للغلا المفرط وفيها تحاربت
معز الدولة وصاحب الموصل ناصر الدولة فاسر ناصر الدولة واخذ خزاين معز الدولة
واسر جماعة وفيها توفي حافظ اصبهان ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن حمزة الذي يقول ابن منده
ما رايت احفظ منه وفيها توفي الحافظ ابو علي سعيد بن عثمان بن السكن المصري صاحب
الصحيح عن ستين سنة ○ سنة اربع وخمسين وثلاثمائة بنى الدمستق بالروم مدينة
سماها عيد بالقسطنطينية فراسل اهل المصيصة وطرسوس يسالونه بقبول
القطيعة عليهم وان يجعل له نايبا عليهم فاجابهم ثم عرف عجزهم وشدة القحط عليهم
وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلاثمائة جنازة فتنمر وابى واحرق كتابهم على راس رسولهم
فاحترقت لحيته وقال اذهب ما عندي الا السيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف
وامن طرسوس بالامان وحصن البلاد وشحنها بالرجال والذخاير وفيها مات
شاعر العصر ابو الطيب المتنبي وله احد وخمسون سنة وعالم وقته ابو حاتم
ابن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة ومحدث

بغداد ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي البزاز شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة ○
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فيها اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية
اخذتهم العرب وفيها مات ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي كان فيما قال ابو عمر الهاشمي
سمعته يقول احفظ اربع مائة الف حديث وقيل كان يخل بالصلوات ويترفض ○
سنة ست وخمسين وثلاثمائة فيها مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه
الديلمي وقد حكم على بغداد احدى وعشرين سنة وعاش ثلاثا وخمسين سنة وكان ذا جود
وعسف وشهامة وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب وتملك بعده
ابنه عز الدولة ومات صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي بحلب
وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين له مواقف مشهودة جمع من غزواته الغبار
الذي يقع عليه فعمل منه لبنة بمقدار الكف واوصى ان تدفن تحت خده وتملك حلب بعده ولده
سعد الدولة فطالت ايامه وفيها مات صاحب مصر كافور ابو المسك الاسود الاخشيدي
وكان عجيبا في العقل والشجاعة صار اتابك ولد الاخشيد مدة وكان صبيا فكان الحل
والعقد لكافور ثم مات فاقام بعده اخاه فلما مات الاخ الاخر تسلطن كافور ووزر
له ابن حنزابة وفيها مات صاحب الاغاني ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني
الكاتب ○ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة لم يحج بها احد لفساد الدرب ولموت ملوك البلاد
وفيها مات المتقي لله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلعوه مات في السجن ومات
حافظ مصر حمزة ابن محمد العباس الكناني وابو اسحق القراريطي الذي وزر للمتقي لله وللراضي
ثم تحول الى الشام وصار كاتب سيف الدولة وكان ظالما ○ سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
فيها خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مداين بحيث انهم وصلوا الى حمص
وفيها اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر المغربي فاخذوا الديار المصرية
وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا شعار الرفض وفيها مات صاحب الموصل
ناصر الدولة بن حمدان وكان لما سمع بموت اخيه تاسف عليه واشتد تاسفه بحيث
سودن وضعف عقله فبادر ابنه الغضنفر وقام بالملك فمات في ربيع الاول وله
ستون سنة ○ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فيها اخذ نقفور انطاكية بالامان
وكان قد طغا وتمرد وقهر البلاد وتملك وتزوج بامراة الملك الكبير ولقد
باحضار ولدها ليلا تملكا فعملت عليه المراة وراسلت الدمستق فجاء اليها في زي النساء
بموجاعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا ابنها ○ سنة ستين وثلاثمائة فيها
انفلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه واستولى على دمشق جعفر بن فلاح نائب
العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحربه الحسن بن احمد القرمطي الذي تغلب على دمشق

القرمطي ثم

قبله فاسره فقتله وفيها مات امير المغرب زيري بن مناد الصنهاجي صاحب تاهرت
في مصاف بينه وبين عسكر الاندلس وفيها توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد
الطبراني باصبهان وله مائة سنة ○ سنة احدى وستين وثلاثمائة اخذت بنو هلال ركب العراق
وقتلوا خلقا كثيرا ○ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة اخذت الروم نصيبين بالسيف فتوصل
الامير نجا الى بغداد وقام معه المطوعة واستنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة
وصرخوا بالجهاد فبعث عز الدولة عسكرا فالتقوا الروم فنصرهم الله عليهم واسروا جماعة
من البطارقة وفيها قدم المعز لله من المغرب ومعه توابيت ابائه فاستقر بالقصر بالقاهرة
وقويت شوكة الرفض في الدنيا شرقا وغربا ○ سنة ثلاث وستين وثلاثمائة دخل
حاجب عز الدولة الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه للطائع الذي به ففعل ذلك ونزل
عن الخلافة لابنه ○ خلافة الطائع لله اثبتوا خلع المطيع لله على قاضي العراق
ابي الحسن ابن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطائع لله وفيها قطعت
الخطبة من الحرمين لبني العباس واقيمت الدعوة للمعز صاحب المغرب الى شهرا فعلوا
ان لا امان لهم فعدلوا الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا بلادهم وفيها مات
شيخ الحنابلة ابو بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا
عابدا قنوعا وفيها اخذ العابد محمد بن احمد النابلسي ابو بكر الرملي فسلخه المعز حيا لكونه
قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت النصارى بسهم ورميت بني عبيد الباطنية بتسعة فلما
قرروه اعترف واغلظ لهم وفيها مات قاضي قضاة مصر النعمان بن محمد المغربي
الرافضي وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته ○ سنة اربع وستين وثلاثمائة فيها
ظهرت العيارون واللصوص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل
وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد وقطعت خطبة الطائع لله ببغداد خمسين يوما
لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق فانه قدم شيراز واستمال
الامراء فبعثوا على ابن عمه عز الدولة فخاف واغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتوليه
السلطنة من الطائع لله ثم اضطرب امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح
قدمت تنصر ابن عمك او تاخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطائع بنت عز الدولة وفيها
مات الحافظ ابو بكر بن السني صاحب النسائي بالدينور والامير سبكتكين حاجب معز
الدولة وخلف نيفا عن الف الف درهم وثلاثة الاف فرس وجواهر وفيها مات المطيع
لله الفضل ابن المقتدر والد امير المؤمنين الطائع وله ثلث وستون سنة ○ سنة
خمس وستين وثلاثمائة فيها قسم السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الممالك على الاولاد فاقر
عضد الدولة على مملكة الري واصبهان وفيها توفي شيخ خراسان ابو عمرو اسمعيل بن نجيد
السلمي الزاهد المحدث وله ثلاث وتسعون سنة وحافظ خراسان الحسن بن محمد الماسرجسي
عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المعلل في الف وثلثمائة جزء ويكون سبعين مجلدا
وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء وفيها حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني

وله ثمان وثمانون سنة وفيها توفي ابو بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية ومات
مصر صاحبها واول من تملكها المعز لدين الله معد بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب المغرب
وكانت دولته اربع وعشرون سنة ومات على رفضه فيه عدل وحلم عاش ستا واربعين سنة
وهو الذي انشا القاهرة المعزية ○ سنة ست وستين وثلاثمائة كان المصاف بين عز الدولة
وابن عمه عضد الدولة فاسر مملوك لعز الدولة وكاد ان يهلك عليه صبابة وامتنع من الاكل
ولزم البكا وبقي ضحكة لدولته وبعث تحفا وتقادم لعضد الدولة حتى رده وفيها التمست جميلة
بنت صاحب الموصل ناصر الدولة باربع مائة نجاوه بالديباج لا يدرى في ايها هي ونثرت على الكعبة
عشرة الاف دينار للفقرا وفيها توفي ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذي استولى
مرة على دمشق وقتل جعفر القايد ثم حاصر مصر شهرا قبل قدوم المعز اليها وفيها مات
ملك الديلم ركن الدولة وله خمس واربعون سنة في المملكة وعاش فوق الثمانين وكان وزيره مثل
ابن العميد وفيها مات صاحب الاندلس المستنصر بالله ابو مروان الحكم بن الناصر لدين الله
الاموي وله ثلث وستون سنة وكانت دولته ست عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم
بالعلم وتحصيل الكتب باعلى الاثمان من البلاد كانت كتبه تساوي اربع مائة الف دينار ○
سنة سبع وستين وثلاثمائة فيها قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت
الجند عن صاحب بغداد عز الدولة ورجع فالتقاه عضد الدولة فاسر عز الدولة ثم قتله
وفيها توفي شيخ الزهاد ابو القسم ابرهيم بن محمد النصراباذي النيسابوري وكان عز الدولة بختيار
ابن معز الدولة شديد القوة كان يمسك بقرني الثور فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة ○
سنة ثمان وستين وثلاثمائة فيها توفي محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وله
خمس وتسعون سنة وشيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وله اربع وثمانون سنة
ومحدث نيسابور ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي راوي مسلم والامير هفتكين التركي
وكان خرج عن بغداد فاخذ دمشق في سنة اربع وستين باعانة اهلها وردوا الدعوة
العباسية وحارب المصريين ثم هزم القايد جوهرا بعسقلان ثم عسكر العزيز في سبعين
الفا فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فاسروه ثم احسن اليه صاحب مصر العزيز بالله
واعطاه امره ثم خاف منه الوزير فسقاه وكان يضرب بشجاعته المثل ○ سنة تسع وستين
وثلاثمائة فيها قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح وصدق
الطوية وفيها مات محدث اصبهان ابو الشيخ الحافظ وشيخ الشافعية بخراسان
ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المفسر وكان اماما عديم النظير وقاضي القضاة محمد بن صالح
الهاشمي امام شيبان ببغداد فجاه ○ سنة سبعين وثلاثمائة سار ملك بغداد
عضد الدولة الى همدان فلما رجع امر امير المومنين الطايع ان يتلقى ففعل وهذا
شي لم يفعله خليفة قبله وامر ان من دعا له او اشار بيده قتل فما نطق احد فكان
وكان عظيم الهيبة ○ سنة احدى وسبعين وثلاثمائة فيها مات شيخ الشافعية
وبقية الاعلام الحفاظ ابو بكر احمد بن ابرهيم الاسماعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب
وله اربع وسبعون سنة

وله اربع وتسعون سنة وشيخ القرا بفارس ابو العباس الحسن بن سعيد المطوعي وله مائة وسنتان
وشيخ العلما ابو زيد المروزي الشافعي الزاهد محمد بن احمد شيخ ابي بكر القفال وشيخ الصوفية محمد بن خفيف
الشيرازي وقد جاوز المائة ○ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ابتدي البيمارستان الذي عمله عضد
الدولة ببغداد وغرم عليه اموالا عظيمة ومات في شوالها عضد الدولة فنا خسروا
ابن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي بعلة الصرع وله ثمان واربعون سنة وكان رافضيا
ثانيفا فاللاما طلب ما دخله في السنة فبلغ ثلثمائة الف الف وزيادة حدد مكاسا ومكوسا
واخفي موته الى اول سنة ثلث وسبعين واحضروا ولده من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس
للعزا وولاه الطايع لله السلطنة ثم بعد ايام جا الخبر بموت مويد الدولة اخي عضد الدولة بجرجان
وكان القحط عظيما ببغداد بلغ حساب الغرار اربع ماية درهم ○ سنة اربع وسبعين وثلاثمائة
فيها مات خطيب الخطبا ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقي خطيب حلب
سنة خمس وسبعين وثلاثمائة فيها مات شيخ المالكية بالعراق القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله
الابهري وله بضع وثمانون سنة ○ سنة ست وسبعين وثلاثمائة شرعت دولة آل بويه
تضعف فزال الملك عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب
الى اخيه فاعتقله فاختلفت والنوبت الاتراك والديالم فانتصرت الترك وحفوا بشرف
الدولة وقد حوا به بغداد وتملك وفيها مات قسام الحارثي الجبلي كان ترابا ثم خلع
وتنقلت به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شبان دمشق وكثرت اعوانه وحكم وامر
ونهي ولم يبق لنايب البلد امر فقدم جيش المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفي ثم قبض
وبعث به الى مصر فعفي عنه وهو الذي يقول العامة ملك دمشق قسم الزبال ○ سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة ابطل شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف والد المرتضى
املاكه وكان مغلها في العام فيما نقل ابن الجوزي ازيد من الفي الف درهم وفيها ماتت
متفقهة بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي وشيخ العربية ابو علي الحسن بن احمد الفارسي
صاحب التصانيف ○ سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة فيها امر شرف الدولة صاحب بغداد
برصد الكواكب كما فعل المامون وبني هيكلا عظيما لذلك وفيها مات ابو القسم بن
الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع ○ سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عظم البلا
البلا بامر العيارين واللصوص ببغداد واخذوا الناس نهارا جهارا وقاتلوا الناس
من على جامع وتواترت العملات ونهبت الاموال ومات صاحب بغداد شرف
الدولة بن عضد الدولة بالاستسقا وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته سنتين واشهرا
وتملك بغداد اخوه ابو نصر وفيها مات حافظ العراق ابو الحسن محمد بن المظفر
البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة ○ سنة ثمانين وثلاثمائة مات وزير مصر
ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا ببغداد فاكل اموال التجار بالرملة وهرب
واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب وتقدم عند صاحبها وصار منه ما صار

وعاش الديلمي وستين سنة وكانت جامكيته على العزيز بالله في السنة مائة الف دينار
وقيل انه خلف اربعة الاف مملوك وتحفا وجواهر ٥ سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
جرت فيها فتن صعبة كان ابو نصر قد ولي السلطنة ببغداد ولقبه الطايع لله بهاء الدولة فلما
دخل قاصد جيش ابي الحسين بن المعلم فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل على الطايع للخدمة
قبل الارض وجلس على كرسي ثم تقدم اصحابه فجذبوا الطايع لله من سريره وحملوه الى دار
الدولة فاختبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت
دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها خلافة القادر بالله ولما قبضوا على الطايع
نودي ببغداد خليفتكم القادر بالله والزم الطايع على خلع نفسه وما زال ضعيفا في دولة
بني بويه وسجلوا بخلعه ثم احضروا القادر بالله احمد الامير اسحق بن المقتدر بالله وعمره بضع
اربع واربعون سنة وله دين متين فبايعوه وفيها مات الامير جوهر الرومي
متولي المعز بالله واتابك جيشه وكان عاقلا شاتا في الفتوحات الكبار وفيها مات
صاحب حلب سعد الدولة سريف بن سيف الدولة بن حمدان وقد نيف على الاربعين وولي
بعده ولده سعد مدة ثم انقرض ملك ذرية سيف الدولة وفيها مات ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن معروف وكان مهيبا لبيبا في الاحكام صلبا للسنة معتزلي ومات شيخ
المحدثين باصبهان ابو بكر محمد ابرهيم المقري وله ست وتسعون سنة ٥ سنة اثنتين وثمانين
وثلاثمائة وفيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم
وصمموا على هذا الى ان واجهم رسولهم اخيرا بان الملك نفاه او نفاك فقبض حينئذ عليه وعلى
اصحابه فما زالوا حتى قتل وفيها مات العلامة ابو احمد الحسن عبد الله بن سعيد العسكري
الاديب صاحب التصانيف وابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد الشافعي صاحب الحسن بن
سفين وابو سعيد عبد الله بن عبد الوهاب الرازي الصوفي صاحب ابن الضريس ومحدث
بغداد ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ٥ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة
فيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على هذا الى ان واجه
رسولهم اخيرا بان الملك نفاه او نفاك فقبض حينئذ عليه وعلى اصحابه فما زالوا حتى قتل وفيها مات
العلامة ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الاديب صاحب التصانيف وابو عبد الله
ابن احمد بن محمد الشافعي صاحب الحسن بن سفين وابو سعيد عبد الله بن عبد الوهاب الرازي
الصوفي صاحب ابن الضريس ومحدث بغداد ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز ٥ سنة
فيها انشا الوزير بن سابور دارا بالكرخ ووقفها على العلماء ونقل اليها الكتب ٥ سنة اربع وثمانين
وثلاثمائة مات ابو الحسن الرماني نحوي بغداد وله مائة مصنف وشيخ الشافعية ابو الحسن
على ابن سهل الماسرجسي النيسابوري وله ست وسبعون سنة وهو شيخ القاضي ابو الطيب ٥ سنة
خمس وثمانين وثلاثمائة فيها توفي الصاحب اسمعيل بن عباد وزير مويد الدولة وفخر الدولة
وكان من نبلاء الرجال وحافظ العصر ابو الحسن على ابن عمر الدارقطني ببغداد في ذي القعدة وله ثمانون سنة
والحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين البغدادي الواعظ المفسر صاحب التواليف ومن كتبه
التفسير الف جزء والمسند الف وثلثمائة جزء ٥ سنة ست وثمانين وثلاثمائة فيها مات

مات شيخ الصوفية ابو طالب المكي مصنف القوت وصاحب مصر العزيز بالله نزار ابن المعز
معز العبيدي الرافضي عن اثنتين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وقام بعده ابنه
الحاكم ٥ سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها مات الري والجبال فخر الدولة على ابن ركن الدولة بن بويه
وكان شجاعا مطاعا وللاموال جماعا كانت دولته اربع عشرة سنة وخلف من العين اربعة الاف الف دينار
وكان يلقب ملك الامة وفيها مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القسم نوح بن الملك منصور الساماني
وملك بعده ولده منصور وقتل ٥ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فيها مات ابو سليمان الخطابي
صاحب معالم السنن حمد بن محمد بن ابرهيم بن خطاب البستي ٥ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عملت
الرافضة ببغداد عاشورا بالمأتم والنوح ويوم الغدير بالقباب والزينة والكوسات وصلاة
العيد وفيها مات شيخ المغرب ابو محمد بن ابي زيد المالكي صاحب الرسالة ٥ سنة تسعين
وثلاثمائة فيها مات الامير ابو الفتح جيش بن محمد الكتامي وكان ظلوما جبارا سفاكا للدما هلك
بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر وفيها مات القاضي ابو الفرج المعافى ابن
زكريا الجريري صاحب التصانيف ٥ سنة احدى وتسعين وثلاثمائة توفي صاحب الموصل حسام الدولة
مقلد بن المسيب العقيلي الرافضي قتله غلام ثم تملك بعده معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين سنة ٥
سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة زاد البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد
الجيوش وتتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعارهم فقامت الهيبة وفيها مات
امام العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي وهو في عشر السبعين ٥ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
فيها مات امام اللغة وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي وكان انه غلبت عليه
السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير بهما فسقط وتكسر وهلك وفيها مات الطايع لله
عبد الكريم بن المطيع لله بن المقتدر العباسي الذي خلع في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ولم يؤذه بل بقي محترما
مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مربوعا شديد القوى في الخلافة جده ومدة خلافته
اربع وعشرون سنة وعاش بضعا وسبعين سنة وفيها مات مدبر ملك الاندلس المنصور ابو عامر
محمد بن عبد الله القحطاني الحاجب وكان المؤيد بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة
بلا معنى والمنصور هو الكل وكان رجلا شجاعا مجاهدا حسن السيرة حميد الاثار وكان لا يمكن
المؤيد بالله من الاجتماع بغير جواريه وفيها مات محدث بغداد ابو طاهر المخلص
وله ثمان وثمانون سنة ٥ سنة اربع وتسعين وثلاثمائة فيها مات مسند الاندلس محمد بن عبد الله
ابن صيفور القرطبي وكان قد رحل ولقي بمكة ابن الاعرابي ٥ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
فيها مات مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج وقارئ اصبهان
ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده العبدي صاحب التصانيف وقد قارب الثمانين وكان قد
من الف ومائة شيخ ٥ سنة ست وتسعين وثلاثمائة فيها خطب بالحرمين لصاحب مصر الحاكم
وامر الناس عند ذكره بالقيام وكانوا اذا قاموا سجدوا فانا لله وانا اليه راجعون ٥

سنة سبع وتسعين وثلثمائة فيها خرج ابو ركوة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد الملك واسمه
الوليد وكان قد حج ودخل الشام واليمن وكتب العلم يدعوا اباه الى القايم من بني امية وبايع من انقاد له
ثم جلس مودبا ما جمع عندا واد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الثاير لله المنتقم من
اعدا الله فطولع الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بامره فكان ينال ويتزهد ويكاتب ثم
حاربه متولي تلك الناحية فانتصر ابو ركوة واخذ الغنيمة فاصلحت حاله ونزل في برقة فجمع له الا
واخذ من يهودي مايتي الف دينار وضرب السكة باسمه وخطب له وتعلق الحاكم فتجهز الحاكم لقتاله
فبعث ستة عشر الفا عليهم الفضل فتاخر ابو ركوة الى ناحية النوبة وخف جمعه فسار خلفه
عسكر فاخذوه فقتله الحاكم ثم قتل الفضل وفيها عاش الركب العراق ولحقهم العرب ليقطعوهم
بالا فابتوا من الادراك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية ○ سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقع
ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا فكان شيا لم يعهد ببغداد وفيها وقع
بين السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحت الحاكم يا منصور فغضب القادر بالله
وركب الاجناد وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم الرافضي وسبحهم فنفاه من بغداد
اياما وفيها زلزلت الدينور فهلك تحت الردم اكثر من عشرة الاف ووقع برد عظيم وزنت منه
بردة مائة وستة دراهم وفيها هدم الحاكم كنيسة القمامة بالقدس وكان فيها اموال وجواهر وما
لا يوصف والزم النصارى بتعليق صلبان كبار على صدورهم واليهود بتعليق الصليب رطلا
مثل راس العجل على صدورهم وكان الصليب رطلا بالدمشقي من الخشب ومثال راس العجل كالمدقة
وزنها رطل ونصف وان يشد والاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات وفيها ولي نيابة دمشق
حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح ○ سنة تسع وتسعين وثلثمائة فيها كانت فتن
عظيمة وحروب بالاندلس على الملك وفيها رجع ركب العراق خوفا من ان قد دخلوا بغداد قبل
الاضحى واما ركب البصرة فطردوا فاخذتهم بنو زغب ○ سنة اربعمائة فيها نقص الحاكم
ونالهم وانشا دار العلم بمصر وعمر الجامع الحاكمي فدعا له الرعية فبقي هكذا ثلاث سنين
ثم تزندق واحد بقتل العلما ومنع من فعل الخير وبطلت تلك الدار ○ سنة احدى واربعمائة
فيها اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم واقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمداين
امر صاحب الموصل قرواش وعاث وافسد فقلق امير المؤمنين القادر وارسل مع ابن
الباقلاني الى الملك بها الدولة وانفق في الجيش مائة الف دينار ثم خاف قرواش فارسل يعتذر
واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق ○ سنة اثنتين واربعمائة مات عميد
الجيوش فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح على الحسين وكتبوا محضرا ببغداد في القدح
في نسب الحاكم واباه وانهم زنادقة وانهم منسوبون الى ديصان الخرمي وكتب في المحضر
خلق كثير منهم الشريف المرتضى واخوه وابو حامد الاسفرايني والقاضي ابن الاكفاني وابو
الحسين القدوري وفيها مات داهية العراق الشيخ عثمان الباقلاني وخطيب

دمشق

دمشق علي بن داود الداراني وهو الذي طلع اليه داريا كبرا دمشق ليتمنوا منه ان يصير خطيب
الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح وقالوا لا نعطيكم خطيبنا فقال رئيس يا اهل داريا اما ترضون
ان يقع الناس في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فاعجبهم وقالوا رضينا فقدمت له بغلة
القاضي فامتنع وركب حماره وسكن في المادنة ولم ياخذ جامكية بل كان يقتات من ارض له وفيها
قتل الحاكم لولو الذي ولي نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة اشهر فلما هموا باخذه وكان نازلا بدار
العقيقي ركب اصحابه ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم نزل لولو وطلع من سطح واختفى
فنودي عليه من احضره فله الف دينار فظفروا به ○ سنة ثلث واربعمائة فيها اخذ ركب
العراق وسمي نوبة واقصة نزل قليبة من بني خفاجة في سماه نفوذ المياه وطرح
الحنظل في الابار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا باخذ خمسين الف دينار
فخافوا منه وعطشوا فهجمت خفاجة عليهم فحازوا الجمال بما عليها وهلك الركب فيقال
هلك خمسة عشر الفا فانتدب لهم علي بن يزيد فادركهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل
فيهم واسر والد قليبة واسر والد الهاه اربعة عشر نفسا فالقوا الاسرا على حافتي
الدجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا ومات صاحب بغداد السلطان بها الدولة بن عضد
الدولة بارجان وله اثنان واربعون سنة بعلة الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة
وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثني عشر سنة وفيها مات شيخ الحنابلة
ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلما عشرون مجلد اهلك
في الركب الموخوذين وفيها مات شيخ الشافعية ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي وله
خمس وستون سنة مات بما وراء النهر وفيها مات شيخ المغرب ابو الحسن القابسي علي
ابن محمد القيرواني المالكي صاحب التصانيف وفيها مات عالم العراق القاضي ابو بكر محمد
ابن الطيب الباقلاني المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورده عشرين ترويحة فاذا فرغ كتب
من تصنيفه خمسا وثلاثين ورقة وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة وفيها مات
شيخ الحنفية بالعراق ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وكان يقول ديننا دين لسنا من الكلام في
شي ودعي الى القضا مرارا وابى ○ سنة اربع واربعمائة فيها مات مفتي
خراسان ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي الشافعي ○ سنة خمس واربعمائة فيها منع الحاكم بديار
مصر النسا من الخروج من البيوت دايما ومنعهن من الحمامات وابطل عمل خفافهن وقتل عدة
صبايا وغرق عجايز ودام ذلك وفيها مات قاضي القضاة عبد الله الاكفاني ببغداد
وله تسع وثمانون سنة وقد انفق على اهل العلم مائة الف دينار وفيها مات حافظ
العصر ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم بن البيع بنيسابور وله اربع وثمانون سنة وتصانيفه كثيرة ○

سنه ست واربعمايه فيها مات شيخ الشافعيه وعالم العراق ابو حامد بن ابي طاهر
الاسفرايني وله احدى وستون سنه وكان يحضر مجلسه سبعمايه فقيه وتعليقته الكبرى نحو من خمسين مجلد
وفيها مات نايب الحاكم على المغرب نصير الدوله باديس بن بلكين الصنهاجي وكان شديد الباس اذا
هز رمحا كسره وملك بعده ولده المعز سنه سبع واربعمايه فيها سقطت القبه العظيمه التي على الصخره
من بنا عبد الملك بن مروان وفيها ثارت فتنه كبيره بين السنه والشيعه بواسط نهبت فيها دور
الرافضه واحترقت وفيها مات الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان الدوله ظلما
سنه ثمان واربعمايه كانت الفتنه الكبرى بين السنه والرافضه وقتل طايفه منهما واطلقت النيران
في سوق نهر الدجاج ثم استتاب القادر بالله جماعه من الرفض والاعتزال واخذ خطوطهم بالتوبه
وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يامره ببث السنه فبادر وفعل وقتل جماعه
ونفى خلقا من الاسماعيليه والرافضه والمعتزله والجهميه وامر بلعنهم على المنابر وظفروا بالدوري
الذي ادعى الالهيه الحاكم فقتلوه سنه تسع واربعمايه مات حافظ وقته عبد الغني بن سعيد
الكوفي بمصر سنه عشر واربعمايه فيها افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند وابادا عبادا
السند وقتل من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينه الصنم الاكبر وبلغ عدد الخمس
بلده وخمسين الفا واستولى على مداين وقلاع وحصل من الفضه نحو عشرين الف الف درهم وكان جيشه
الا ابن الف فارس سنه احدى عشره واربعمايه كان القحط بالعراق حتى اكلوا الجيف والكلاب
وفيها هلك الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بن المعز العبيدي الاسماعيلي المعتقد صاحب المغرب
والحجاز والشام غدا في شوال بجبل المقطم وله ست وثلاثون سنه وكانت دولته عشرين سنه
حيرت اخته ست الملك عليه من قتله غيله ووجد دابته معرقبه وكان شيطانا ناسا
متلون الاعتقاد سمحا سفاكا للدما قتل عددا كثيرا من كبرا دولته صبرا بلا ذنب
وكتب سب الصحابه على المساجد وامر بقتل الكلاب حتى ابادها وابطل الفقاع والملوخيه
وقتل من باع ذلك واباد كروم مصر وشدد في الخمر الغايه والزم اهل الذمه بالصلبان في اعناقهم
والبس اليهود العمايم السود نكايه لبني العباس وهدم الكنايس وابطل مده تقبيل الارض
له والزم الفقها ببث مذهب مالك واتخذ له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين
وتحجر النسا في بيوتهن فدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار واقام الحسبه
في الاسواق بنفسه وعزم ان يدعي الالهيه كفرعون وشرع في ذلك فبادر بخوفه خواصه من
زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس متلونا بحيث انه اوجر اخته ودرماها
بالبغي فطلبت ابن دواس القايد فعاملته على قتل الحاكم وسيرته طويله عجيبه ثم عملت
اخته العزا بالنوح واقامت ولده الظاهر بامر الله علينا ثم قتلت ابن دواس وسائر من
اطلع عليها سنه اثنتي عشره واربعمايه فيها مات محدث العراق ابو الحسن
محمد بن احمد بن رزقويه والحافظ ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس وشيخ الصوفيه بخراسان ابو عبد الرحمن
السلمي

السلمي صاحب التصانيف سنه ثلاث عشره واربعمايه فيها تقدم اسمعيل فضرب الحجر الاسود
بدبوس غير مره فقتل في الحال وكان يقول الى ما يعبد الحجر ولا محمد ولا علي يمنعني كما فاهدم هذا
البيت وكان اشقر طويلا ضخما فطعنه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعه اتهموا بانهم معه
ومال الناس على ركب مصر بالنهب ومات صاحب العراق والعجم سلطان الدوله ابو شجاع
ابن بها الدوله بن عضد الدوله الديلمي بشيراز شابا وهو صبي بعد ابيه وكانت دولته ضعيفه
منها سكه عاش بلا ... وعشرين سنه وقدم بغداد في اثنا ملكه ثم رجع وفيها مات ابن البواب
صاحب الخط الفايق علي بن هلال ببغداد وشيخ علما الرافضه ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي
ابن المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلاله عظيمه في دوله بني بويه كان عضد الدوله ينزل
اليه عاش ستا وسبعين سنه وله مصنفات كثيره وكان خاشعا متعبدا امثالها شيعه ثمانون الفا
من الرافضه لا بارك الله فيهم وتملك بعد سلطان الدوله اخوه مشرف الدوله ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفه
وفيها افتتح السلطان مدينه بالهند سنه اربع عشره واربعمايه فيها مات محدث الشام
ابو القاسم تمام بن محمد الرازي وله اربع وثمانون سنه ومحدث البصره ابو عمر القسم بن جعفر الهاشمي
ومحدث اصبهان ابو سعيد محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ ومسند بغداد ابو الفتح هلال بن
علي الحفار ومسند نيسابور ابو زكريا يحيى بن ابرهيم المزكي وشيخ الصوفيه بمكه ابو الحسن
ابن جهضم صاحب بهجه الاسرار سنه خمس عشره واربعمايه مات شيخ الشافعيه
ببغداد ابو الحسن احمد بن محمد القاسم المحاملي وله سبع واربعون سنه وشيخ المعتزله القاضي
عبد الجبار بن احمد الهمداني صاحب التصانيف ومحدث بغداد ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران سنه ست عشره واربعمايه فيها تواترت العملات ببغداد واحرقت
الهيبه ومات السلطان مشرف الدوله بن بها الدوله ثم عدت الامرا على ابي كاليجار بن سلطان
الدوله فخطب له ببغداد فاختبط الناس واخذت الحراميه الناس علانيه فكانوا
يمشون بالليل بالمشاعل والشمع ويكبسون الدار ويعذبون صاحبها ويقررونه
واحرقوا دار الشريف المرتضى سنه سبع عشره واربعمايه ماجت بغداد باللصوص وعجز
عنهم الوالي فلبس العسكر السلاح ودقت الدبادب ووقع القتال ثم هجمت الجند على
الكرخ فنهبوه واحرقوا الاسواق واشرفت الرعيه على التلف ثم هجمت الفتنه
ووقعت المصادره في التجار ومات قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس
ابن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي وله ثمان وثمانون سنه وحكم اربعا وعشرين
سنه وقد كتم من ابن قانع وابى ان يحدث ومات شيخ الشافعيه بخراسان
ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي صاحب التصانيف وكان بارعا في عمل الاقفال

عمل بيده قفلا بمفتاحه زنته اربع حبات ومات — متولي العراق ابو الحسن علي بن احمد
بن عمر ابن الحامي وله تسع وثمانون سنة ○ سنة ثمان عشرة واربعمائة قامت الدولة ببغداد فانفرد
ابو كاليجار وخطب لجلال الدولة بن بهاء الدولة ببغداد وورد كتاب السلطان محمود بما فتحه من
الهند وانه كسر صنمهم سومنات الذي كانوا يحجون اليه ويقربون له بحيث انه بلغت اوقافه
عشرة الاف قرية وله الف رجل يخدمونه وثلاثمائة مغني يغنون عنده للوافدين ويقول في
الكتاب فنهض العبد في نيف الف فارس سوى المطوعة في شعبان سنة ست عشرة واربعمائة
فاتينا الصنم وملكنا بلاده واوقدنا النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل بلاده وفيها
مات — ابو اسحق الاسفرايني الاصولي وقدم بغداد جلال الدولة وتلقاه القادر بالله ○
سنة تسع عشرة واربعمائة اختلف الامراء على جلال الدولة وكرهوه لبعبه وطالبوه بالعطا فاخرج
لهم مصاغا بازيد من مائة الف درهم فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ووقع
النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار فاجابوه ثم صرخ وبيده الطبر وصاح فيهم فخجلوا
وقبلوا الارض وتوثروا بشغاده ثم اخرج لهم متاعا كثيرا وفيها مات — عالم الاندلس
ومفتيهم وحافظهم ابو عبد الله محمد بن عمر بن الفخار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادر
لابن ابي زيد وكان مجاب الدعوة ورعا متالها عارفا بمذاهب الائمة ○ سنة عشرين واربعمائة
فيها وقع ببغداد البرد المفرط الفدحي حتى ان برده تزيد وزنها على قنطار بالبغدادي
وقد نزلت في الارض نحوا من ذراع وذلك بارض النعمانية وكان خطيب جامع براثا وهو ماوى
الرافضة يقول في خطبتهم عند ذكر علي رضي الله عنه وعلى اخيه امير المومنين علي مكلم الجمجمة
ومحيي الموتى البشري الالهي مكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله من ابطل ذلك فرجموا الخطيب
ولشر والتفه لولا اربعة من الاتراك حموه اعني الخطيب واهينت الرافضة ولكن كان يشدهم
القوم آل بويه ثم نزل فنهبوا الدار وتركت الخطبة ببراثا وكثرت العملات والكبسات
واخذت حوانيت التجار جهارا حتى صلب جماعة من العيارين وفيها هلك امير عرب الشام
صالح بن مرداس الكلابي وكان قد ملك حلب ثلث سنين انتزعها من نواب الظاهر صاحب
مصر ثم حاربه جيش الظاهر فقتل في الوقعة ○ سنة احدى وعشرين واربعمائة فيها
ببغداد ماتم الحنبلي بالعويل فثارت السنة ووقع القتال حتى قتل جماعة وخربت
الاسواق وفيها قدم السلطان جلال الدولة بن بويه الى الاهواز ففعل عسكره بها ما لا يفعله
التتر نهبوا ~~واحرقوا~~ وبدعوا واحرقت نواحيها فقيل اخذ منهم ما قيمته خمس الاف
الف دينار وفيها غزت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كثرت عليهم الخزر
وقتلوا

وقتلوا من العساكر والمطوعة ازيد من عشرة الاف وكانت جيوش الروم قد اقبلت في ثلاثمائة الف
مقاتل على قصد الشام فاشرف شاستر بينهم واوا اليهم مائة فارس من العرب والف راجل
فظنوا انها كبسة فانتفى ملكهم لعنه الله ولبس خفا اسود وهرب في الحال فوقعت
الصيحة فيهم وولوا منهزمين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا اقفيتهم يقتلون فافنوا
منهم خلقا كثيرا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزاين الملك فاستغنوا الى الابد واما بغداد فكاد
ان يستولي عليها الخراب لضعف هيبة ولي الامر وتتابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور
ورفعوا المصاحف واستنفروا الناس واجتمع الفقهاء والهاشميون والرافضة واستغاثوا
من جور الترك فعجزت الاتراك قبحهم الله ورفعوا صليبا على رمح وتراموا الجمعان بالنشاب
والاجر ثم تحاجزوا واخذ اللص البرجمي واتباعه مخازن التجار ودور الكبار ونجد داخل
الاكراد واللصوص بخيل الاجناد من الاصطبلات وفيها مات — محدث خراسان
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري وله ست وتسعون سنة وابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور
وسلطان خراسان محمود بن سبكتكين افتتح غزنة ثم بلاد ما وراء النهر ثم استولى على
ساير خراسان وعظم ملكه ودانت له الامم وفرض على نفسه غزو الهند كل عام ○
سنة اثنتين وعشرين واربعمائة تعثر اهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت
بالسلاح في الاسواق ثم نهبت دار السلطنة واخذ ما فيها ثم هاجت الفتنة بين السنة
والشيعة ببغداد وقد عدد واشرف اهل الكرخ على التلف فركب الوزير والجند
فوقع في صدر الوزير آجرة وسقطت عمامته وزاد شان النهب والحريق فاحترقت
اربعة اسواق وعجز السلطان واستنصر في الغوغاء وطمعت الجند في السلطان وساروا
له فارضاهم بالعطايا ثم ثاروا وفيها مات — امير المومنين القادر بالله احمد بن اسحق
ابن المقتدر بن المعتضد العباسي وله سبع وثمانون سنة فكانت خلافته احدى واربعين سنة
وثلاثة اشهر وكان ابيض كبير اللحية يخضبها وكان دايم التهجد كثير الصدقة فانه له مصنف
في السنة وذم المعتزلة والروافض ○ خلافة القايم بامر الله بويع بالخلافة
عند موت والده فبايعه اولا الشريف المرتضى ثم الامير حسن بن عيسى بن المقتدر
وطالبت الاتراك القايم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر بالله
كان من اقفر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة الاف دينار ثم عرض خانا للبيع
وضعفت رتبة الخلافة الى هذا الحد واما دست السلطنة فكان جلال الدولة ببغداد

وعاثوا في بعض السواد وليس له الا السكة والخطبة بل العمال يا خذها الاعراب والاتراك والاكراد
والوقت هرج ومرج في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة ثارت الاتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله
فهرب الى عكبرا ونهبت داره ونادوا بشعار ابي كاليجار وافتقر جلال الدولة حتى باع من
قماشه في السوق وامتنع ابو كاليجار ان يملك الا بشرط ثم ان الامير ابا سنان جا الى جلال
الدولة وقال خزانتي مجمل وزوجه بابنته واعيدت خطبته وفيها كبس البرجمي خان
التجار فقاتلوه وقتل طايفة وملك بعد السلطان محمود ولده مسعود فقصد اصبهان
ودخلها بالسيف وقتل خلايق وفعل كما يفعل الكفار في سنة اربع وعشرين واربعمائة
اشتد البلا ببغداد بامر البرجمي وقتلوا اصحاب الشرطة ونهبوا الناس ولم يسم احد بل كان
يقول البرجمي بل يسمونه القايد ابو علي وكان لا يتعرض للنسا والاقاربين ولكنه اشرف
في نهب اموال التجار فانتدب له جماعة امرا وطلبوه في اجمة ياوي اليها فنزل النشاب عليهم
وقال من العجب خروجكم الي وانا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واحرقت
اماكن ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه واهانوه وشتموه واركبوه اكديشا فانتصر له
ابو الوفا القايد واخذوه من يد اولئك وردوه الى داره ثم تحول الى دار الشريف المرتضى
واصبح العسكر ثم تابوا فاختلفوا ثم اذعنوا بالطاعة ومشوا في جماعة الى دار السلطنة
سنة خمس وعشرين واربعمائة فيها قتل البرجمي مقدم العيارين ووقع في اهل بغداد الوبا
العظيم ومات محدث بغداد ابو علي بن شاذان الحافظ ابو بكر احمد بن محمد البرقاني
الشافعي وله تسع وثمانون سنة قال الخطيب كان ثبتا ورعا في سنة ست وعشرين واربعمائة
كان البلا بحاله ببغداد وكثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث انه وقع فساد لا يزاد وتملك
العيارون البلاد في المعنى وفيها غزا ابن سبكتكين الهند وقتل وسبى وبلغت الغنايم ما يقارب
ثلاثين الف الف درهم لكنه رجع وقد استولت الغز على بلاده فجاءهم غير مرة في سنة
سبع وعشرين واربعمائة فيها مات ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي
المفسر وصاحب مصر الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم بن العزيز العبيدي
وكانت دولته ست عشرة سنة وضعفت دولة العبيدية في ايامه وتغلب حسان الطائي
على اكثر الشام واستولى نايبهم على المغرب وقد وزر له نجيب الدولة الجرجاني الذي
كان الحاكم قد قطع يديه من مرفقيه وكان يعلم القاضي القضاعي وبايع المصريون بعده
ولده المستنصر بالله في سنة ثمان وعشرين واربعمائة فيها شغبت الجند على الملك جلال
الدولة في الاول فقطعت خطبته من العراق واقيمت لابي كاليجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما
معا ونشد من جلال الدولة الخليفة وفيها مات الحافظ ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني
البزدي

البزدي محدث نيسابور صاحب التصانيف وفي الحنفية ابو الحسين احمد بن محمد القدوري البغدادي وله
ست وستون سنة وفي الفلسفة والطب الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البلخي الاصل
البخاري المولد وعاش ثلاثا وخمسين سنة قال ابن خلكان اغتسل وتاب وتصدق بماله واعتق
غلمانه وجعل يختم في كل ثلث ومات بهمذان يوم جمعة فلعله رحم وفيها مات الامير وجيه
الدولة ذو القرنين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات اخرها
سنة خمس عشرة وبقي عليها الى سنة تسع عشرة واربعمائة وصرف وله شعر فايق في سنة تسع وعشرين واربعمائة
فيها مات قاضي الاندلس يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار وكان من الصلحا العباد في
سنة ثلاثين واربعمائة تمكنت الغز وتملكت السلجوقية خراسان وقهروا مسعود بن السلطان
محمود وفي هذا الوقت اول ما لقبت الملوك بالقاب ملوك عصرنا فلقب ابو منصور بن جلال الدولة
بالملك العزيز وفيها مات حافظ اصبهان ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصوفي
الاحول صاحب الحلية في المحرم وله اربع وتسعون سنة ومحدث بغداد ابو الفتح عبد الملك بن محمد
ابن عبد الله بن بشران الواعظ في ربيع الاول وله احدى وتسعون سنة في سنة احدى وثلاثين واربعمائة
فيها مات المحدث محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفرا وله تسعون سنة وشهران
سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة استولت بنو سلجوق على جميع خراسان وعملوا من القتل والمصادرة
ما يتجاوز الوصف في سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة فيها سار الملك ابو كاليجار ودفع عسكر
السلجوقية عن همذان وفيها مات القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي الذي ملكه اهل
اشبيلية عليهم ثم تملك بعده ابنه عباد ثم ابنه ومات السلطان مودود بن مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين
فضعف ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتله امراؤه في سنة اربع وثلاثين واربعمائة كانت الزلزلة
الهايلة بتبريز اسوارها فقيل هلك تحت الردم اربعون الفا وفيها مات الحافظ ابو ذر عبد
ابن احمد الانصاري الهروي المالكي نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة في سنة خمس وثلاثين واربعمائة
فيها استولى السلطان طغرلبك السلجوقي على الري واخربها عساكره بالقتل والنهب حتى لم يبق منها
مقدار ثلاثة الاف نفس وجاءت رسل طغرلبك الى بغداد فارسل الخليفة القاضي الماوردي
اليه يذم ما صنع في البلاد ويامره بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة فيروز جرد
ابن بها الدولة بن عضد الدولة بالخوانيق وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرا على اللهو
والشرب عاش احدى وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة وفيها وصلت السلجوقية
الى الموصل فعاثوا وافسدوا واسروا وحرم صاحبها قرواش فاتفق هو ودبيس الاسدي
على لقا الغز فعملوا المصاف فكسروا الغز وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطب ببغداد
للملك العزيز بن جلال الدولة مع ابي كاليجار وفيها مات صاحب قرطبة ابو الحزم
جهور وكان قد ساد وساس قرطبة وضبطها وابى ان يتسمى بالملك في سنة ست
وثلاثين واربعمائة فيها دخل الملك ابو كاليجار الديلمي بغداد وضرب له الطبل في اوقات الصلوات الخمس

ولم يغرب لاحد قبله غيره ملك او مات وفيها مات الشريف المرتضى عالم الشيعة نقيب
العلويين ابو طالب علي بن الحسين الحسني الموسوي وله احدى وثمانون سنة وشيخ المعتزلة
ابو الحسين محمد بن علي البصري احد الاذكياء ۝ سنة سبع وثلاثين واربعمائة فيها مات شيخ
الاندلس وعالمه ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي المقرئ صاحب التصانيف ۝ سنة ثمان
وثلاثين واربعمائة فيها حاصر طغرلبك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له
سنة تسع وثلاثين واربعمائة فيها مات محدث بغداد الحافظ ابو محمد الحسن بن محمد
الخلال وله سبع وثمانون سنة ۝ سنة اربعين واربعمائة فيها مات السلطان ابو كاليجار
مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بقصر كرمان ونهبت خزائنه
وجواريه ثم سلطنوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت ايام ابي كاليجار اربع سنين وعاش احدى واربعين سنة
وفيها خلع المعز بن باديس طاعة المستنصر العبيدي بممالك المغرب وخطب لبني العباس واقام الدعوة
للقائم بامر الله فبعث المستنصر جيشا من العرب لمحاربته وهم بنو رياح وبنو زغبة فتمت
لهم حروب وامور يطول شرحها وفيها قدمت الترك الغز ومقدمهم الملك ينال فدخلوا الروم
غزاة فساروا حتى حاربوا القسطنطينية فغنموا اموالا لا توصف وحصل لهم من السبي ازيد من
مائة الف وعمل المصاف وانكسر الروم ثم وقعة اخرى كسر فيها الترك اولا ثم نزل النصر وانهزمت
الملاعين فيقال جرت المكاسب على عشرة الاف عجلة وفيها مات مسند بغداد
ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز وله اربع وتسعون سنة ۝ سنة احدى واربعين واربعمائة منعت
الرافضة من عمل عاشوراء فما صبروا ووقع الشر والقتال وجرح خلق كثير وقتل جماعة وعمل اهل الكرخ
عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة من الجند على اعتقادهم ومات في رجب صاحب
الموصل معتمد الدولة قرواش بن مقلد العقيلي فملك ابنه فدامت دولته خمسين سنة وكان
اعرابيا جلفا جاهليا قيل انه جمع بين اختين فلاموه فقال واي شيء نعمل من الشرع وقال مرة ما في
رقبتي غير خمسة من العرب فاما الحضر فلا يعبأ الله بهم وقد وثب عليه ابن اخيه بركة وسجنه
في هذا العام وملك ثم مات بركة بعد سنتين فملك بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا
وقيل بل مات في السجن وفيها مات حافظ الوقت ابو عبد الله محمد بن علي الصوري ببغداد
في جمادى الاخرة وقد نيف على الستين وفيها مات سلطان غزنة مودود بن السلطان مسعود بن محمود
ابن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين ۝ سنة اثنتين واربعين واربعمائة
ولي شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا مهيبا فاصطلح السنة والشيعة وترحم اهل الكرخ على الصحابة
وتحابوا وتوادوا وهذا شيء لم يعهد وفيها مات الملك العزيز ابو منصور بن جلال الدولة
بميافارقين الديلمي وكانت مدته سبع سنين وفيها مات زاهد العراق ابو الحسن
علي بن عمر القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغلقت جميع بغداد لجنازته وكان يوما مشهودا ۝

سنة ثلاث واربعين واربعمائة زال الود بين السنة والرافضة وعادوا الى اشد مما كانوا عليه واحكم
الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلي خير البشر فمن ابى فقد كفر وثمت فتنة هائلة ونهبت
البيوت والتقى الجمعان وقتل جماعة ونبشت قبور الرافضة فاحرقوا عظام العوني والناشي
والجذوعي وتم على الرافضة اسم خزي فعمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس ابا سعد
السرخسي وفيها اخذ السلطان طغرلبك اصبهان وجعلها دار الملك وفيها هجمت الغز على الاهواز
وعملوا كل قبيح من القتل والنهب والفسق وفيها كانت وقعة عظيمة بين المصريين والمغاربة
عسكر ابن باديس فقتل فيها من المغاربة نحو ثلاثين الفا ۝ سنة اربع واربعين واربعمائة فيها جرت
وقعات كبار بين التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل خلق وفيها وصلت السلجوقية الى
نواحي العراق فقتلوا وسبوا وفتكوا وفيها الملك الرحيم ووزيره مع البساسيري يحاصرون اخاه بالبصرة
وفيها مات المسند ابو علي الحسن بن علي بن المذهب راوي المسند لاحمد بن حنبل وله تسع
وثمانون سنة والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة قال الحبال هو احفظ من خمسين
مثل الصوري وذلك في شوال مات الحافظ المقرئ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب
التصانيف وله ثلاث وسبعون سنة ۝ سنة خمس واربعين واربعمائة فيها وصلت السلجوقية
حلوان وجفل اهل بغداد وفيها مات مسند بغداد ابو اسحق ابراهيم بن عمر
البرمكي وله اربع وثمانون سنة والحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي الرازي السمان ومسند اصبهان
ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب ابي الشيخ ۝ سنة ست واربعين واربعمائة فيها كانت
الحروب الهائلة بين ابن باديس وبين العرب الذين دخلوا القيروان من جهة العبيدي وفيها
ملك السلطان طغرلبك السلجوقي اقليم اذربيجان صلحا ثم سار فغزى في الروم وقتل وسبى وفيها
مات شيخ القراء ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي بدمشق وله اربع وتسعون سنة
والحافظ ابو يعلى الخليلي عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد ۝ سنة سبع واربعين واربعمائة
فيها تملك طغرلبك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسلان البساسيري كان قد عظم ببغداد ولم يبق
لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على نهب دار الخلافة وكان البساسيري بواسط فنهبت
داره ببغداد براي الوزير ووفد طغرلبك فقبض على الملك الرحيم ودفعه الى قلعة وعاثت
السلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى وفيها مات قاضي القضاة ببغداد ابو عبد الله
الحسين بن علي العجلي الجرباذقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة وشيخ الشافعية ابو الفتح
سليم بن ايوب الرازي الشافعي المفسر بالشام ۝ سنة ثمان واربعين واربعمائة فيها عظم دست
الخلافة بطغرلبك وتزوج الخليفة باخت طغرلبك وفيها خطب بالموصل والكوفة وواسط
للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة وجاء البساسيري من المستنصر التقليد وخلع
الملك له ولقريش صاحب الموصل ولدبيس امير العرب وفيها مات راوي
صحيح مسلم ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة ۝
سنة تسع واربعين واربعمائة فيها سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر وفيها كان الوباء المفرط

بما ورا النهر حتى قيل انه مات بالوبا الف الف
وستمايه الف نفس وفيها مات ـــــ شيخ الادب
ابو العلا احمد بن سليمان المعري التنوخي صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنه وكان شيخ العقيله
وشيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني المفسر الواعظ بخراسان ه سنه خمسين واربعمايه
سار طغرلبك فنازل الموصل فكاتب البساسيري اخا طغرلبك ابرهيم ينال يعده بالسلطنه فطاش وخرج
على اخيه وقصد الري فانزعج طغرلبك وقصده وقامت الفتنه على ساق فخلت بغداد للبساسيري
وصح معه المكر فدخل بغداد بالخلع والعصايب واذنت الرافضه بحي على خير العمل وضعف امر
القايم بقريش امير العرب فاجاره واخرجه معه فخيمه فعمل البساسيري الوزير رئيس الروسا ابن
امله ونهب دور الخلافه وانمحت الدوله العباسيه وقامت الدوله الرافضه فنعوذ بالله
من الخذلان وحبس القايم بعانه وامر صاحب مصر للبساسيري بنحو من الف الف دينار وفيها توفي
الحافظ ابو بكر البغدادي الواعظ امام الفرسان والقاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعيه
ببغداد وله مايه وسنتان واقضى القضاه ابو الحسن علي بن حبيب الماوردي فيها وصاحب
النهاسع الملك الرحيم ابو نصر كالبجار بن سلطان الدوله بن بها الدوله بن عضد الدوله بن ركن الدوله
ابن بويه الديلمي اخر ملوك الديلم محبوسا بقلعه الري ه سنه احدى وخمسين واربعمايه
فيها عاد القايم بامر الله الى دار عزه وقتل البساسيري وذلك ان السلطان طغرلبك رد الى العراق
فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل الكرخ على كل صعب وذلول ونهب العرب الناس في الطرق
ونهب الكرخ واحرق درب الزعفران ونفذ طغرلبك الى الامير قريش يشكره وسير امير المومنين
فلما قرب امير المومنين ارسل طغرلبك وزيره عميد الملك والامرا والحجاب بالسرادقات العظيمه
فوصلوا الى حضرة الخليفه ثم جا السلطان وهناه بالسلامه وقبل الارض وقال انا امضي خلف هذا
الكلب البساسيري الى الشام واعرف صاحب مصر فعله سيفا وقال لم سو معي من ذلك الخليفه
سواه وقد بارك به وكان يوم دخوله بغداد يوما مشهودا ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان
خمارتكين الطغرائي فادركه فلم يشعر بها فتهم فقتله واخذ راسه وطيف به ببغداد وفيها مات
جغري بك صاحب خراسان اخو السلطان طغرلبك واسمه داود بن ميكائيل بن سلجوق
سنه اثنتين وخمسين واربعمايه فيها حاصر محمود الكلابي حلب ثم اخذها عنوه وعصت القلعه
فجا نايب دمشق ناصر الدوله ابن حمدان فزحف محمود عن حلب ودخلها ناصر الدوله فنهبها عسكره
ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى محمود على حلب وقتل عمه وفيها
حاصر عطيه بن صالح الكلابي الرحبه فاخذها ه سنه ثلاث وخمسين واربعمايه ولي نيابه دمشق حسام
الدوله من جهه مصر وفيها مات صاحب ميافارقين وديار بكر نصر الدوله احمد بن مروان
الكردي وكان له ثلثمايه وستون سريه وكانت دولته اثنتين وخمسين سنه وعاش سبعا وثمانين سنه
وفيها مات ـــــ الحافظ ابو القسم علي السميساطي الدمشقي واقف الخانكاه وقبره بها
وعاش نيفا وثمانين سنه ومات صاحب الموصل قريش بن بدران العقيلي وكانت دولته

عشر سنين ومات بالطاعون ه سنه اربع وخمسين واربعمايه فيها الح السلطان طغرلبك على القايم
بامر الله حتى زوجه بابنته على مضض وفيها زادت دجله حتى غرقت بغداد ودخل الما الى الارقه
ووقع برد كبار الواحده ازيد من مايه درهم فاهلك الثمار والغلل وفيها مات ـــــ مسند العراق ابو محمد
الحسن بن علي الجوهري صاحب المطبوع وقاضي القضاه بمصر ابو عبد الله محمد بن سلامه القضاعي الشافعي
مصنف كتاب الشهاب وصاحب المغرب المعز بن باديس الصنهاجي بافريقيه وهو الذي
قطع خطبه بني عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنه ه سنه خمس وخمسين واربعمايه فيها كان
عرس طغرلبك بابنه الخليفه واخذها معه الى الري فمات في رمضان وكانت زلزله عظيمه سقط
منها سور طرابلس وولي نيابه دمشق امير الجيوش بدر المستنصري الب ارسلان بعد عمه طغرلبك
ورد بنت الخليفه الى بغداد فبعث الخليفه اليه بخلع السلطنه فتوجه الى اذربيجان يجاهد الروم
واجتمع له عساكر عظيمه فافتتح عده حصون وهابته الملوك والروم ثم ملك الكرج ثم ادا الجزيه
ثم عاد وفيها مات ـــــ ابو القسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري شيخ العربيه
والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين وفيها مات ـــــ عالم الاندلس ابو محمد علي بن احمد
ابن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري ه سنه سبع وخمسين واربعمايه فيها كانت وقعه عظيمه
بالمغرب على الملك قتل فيها من زناته وصنهاجه اربعه وعشرون الفا وفيها شرع الناصر بن
علناس صاحب قلعه حماد في بنا مدينه بجايه وفيها حاصر السلطان الب ارسلان مدينه
جند وصبران فبرجنده سلجوق فنزل صاحبها الى خدمته فرضي عنه وعطف على خوارزم ه
سنه ثمان وخمسين واربعمايه فيها سلطن السلطان الب ارسلان ملكشاه وحمل بين يديه الغاشيه وفيها
كانت زلزله عظيمه بخراسان تكررت اياما وتشققت منها الجبال وخسف ببعده قرى وهلك
خلق كثير تحت الابنيه وفيها ولدت ببغداد بنت لها راسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد
وفيها مات ـــــ عالم خراسان الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنه
والعلامه ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده المرسي اللغوي صاحب المحكم وعالم العراق شيخ الحنابله القاضي
ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفرا عن ثمان وسبعين سنه ه سنه تسع وخمسين واربعمايه في ذي القعده تكملت المدرسه
النظاميه ببغداد ودرس بها ابن الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحق صاحب التنبيه
وفيها توفي محدث اصبهان ابو مسلم محمد بن علي بن مهربزد الاديب المفسر المعتزلي وله تفسير
يكون عشرين مجلدا ه سنه ستين واربعمايه فيها كانت الزلزله العظيمه بالرمله حتى طلع الما من
رؤوس الابار وهلك من اهلها كما نقل ابن الاثير خمسه وعشرون الفا ه سنه احدى وستين واربعمايه
في شعبان احترق جامع دمشق كان ثم حرب وقع بين المصريين والعراقيين فاحرقوا دارا مجاوره
للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الامر واشتد الخطب فذهبت محاسنه وتشوه منظره
واحترقت سقوفه المذهبه بالذهب وفصوصه وسقطت القبه ه سنه اثنتين وستين واربعمايه

الزلزله

منظره

فيها خرج اللعين صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منبج فاستباحها وهرب منه
عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة الغلاء وفيها سار بدر المستنصري فحاصر صور وكان قد استولى
القاضي عين الدولة ابن ابي عقيل فجاءه من دمشق عسكر فحاصر صيدا وكانت لبدر فخرج بدر عن صور
وخرج عسكر دمشق ثم عاد بدر فحاصر صور سنة في البر والبحر ثم رحل وفيها وقبلها وبعدها كان
القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن يوسف الصديق حتى اكل بعضهم بعضا وماتوا جوعا
وتمزقوا ونزحوا وخرب الاقليم حتى ابيع الكلب بخمسة دنانير والقط بثلاثة دنانير وبلغ اردب القمح مائة
دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه ان امراة خرجت من القاهرة وبيدها مد جوهر وقالت من ياخذ
هذا بمد قمح فلم يلتفت اليها احد فالقته في الطريق وقالت ما ينفعني وقت الحاجة فلا اراده والعجب
ما كان له من يلتقطه وقال غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتعته
نهبها الغلمان وابيعت من الجوع وخرج من خزائنه ثمانين الف ثوب من الديباج واثنا
عشر الف كزاغند وعشرون الف سيف محلى هكذا نقله ابن الاثير وحتى قيل ان
رغيفا واحدا اشتري بخمسين دينارا وبقي المستنصر يتبلغ وصاله وخواصه
مشاة لا تحمل لهم ثم بقيا قطوف من الجوع واستعار المستنصر بغلة من الوزير ليركبها
حامل الشتر يوم العيد فغفلوا عنها على باب القصر فذبحها الحرافيش واكلوها فشنقوا
فاصبحوا وقد اكلوا وبقيت عظامهم وبعث المستنصر نساءه الى الشام خوفا من الجوع
ودام الغلاء سبعة اعوام ثم ركب بدر امير الجيوش من عكا في البحر وجاء الى مصر وتولى
تدبير المستنصر وتمكن وفيها مات ـــــ مفتي خراسان القاضي حسين بن محمد ابو علي المروزي
الشافعي وهو صاحب وجه ومات ملك المغرب ابو بكر بن عمر اللمتوني المغربي
وكانت دولته عشرين سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاشفين اللمتوني ه

سنة ثلاث وستين واربعمائة فيها توجه الب ارسلان السلجوقي الى الشام ثم انه
حاصر الرها ثم رحل فنازل حلب فحصرهم على انهم يجيء على خير العلم ثم خرج اليه صاحبها
محمود وامه وقدموا له تحفا عظيمة فترحل وفيها تم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام
والشرك خرج ارمانوس طاغية الروم والفرنج والعرب اللان والروس والكرج وهو
في جحافل عظيمة فقصد بلاد الاسلام فوصل الى خلاط وكان الب ارسلان ببلد خوي
فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر الفا فقال انا القاهم واستعين بالله فان سلمت
فبنعمة من الله وان كانت الشهادة فالامر لله وابني ملكشاه ولي عهدي فوقعت طلائع
ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان فقطع انفه فلما التقى الجمعان
بعث السلطان يطلب المهادنة فقال ارمانوس لا هادنة الا بالري فانزعج
السلطان فقال له امامه انك تقاتل عن دين الله وعد الله بنصره واظهاره على الاديان

وارجو الله ان يكون قد كتب باسمك هذا الفتح فلما كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام
يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان وبكى وبكى الامراء ودعا وامنوا فقال يا امراء من اراد منكم
ان ينصرف فلينصرف فما هاهنا سلطان يامر ولا ينهى والقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد ذنب
فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض وتحنط للموت ثم زحف بجيشه فلما قارب الروم
ترجل السلطان وعفر وجهه على التراب واكثر الدعاء والبكاء ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا
في وسط العدو وقتلوا في الروم كيف شاؤوا ونزل النصر وامتلات الارض بالقتلى فانهزم
العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس فلما احضر بين يدي السلطان ضربه بالمقرعة وقال الم ابذل لك
الهدنة قال دعني من التوبيخ قال فما كنت عزمت ان تفعل لو اسرتني قال كل قبيح قال فما تظن
ان افعل بك قال اما ان تقتلني او تشهرني في بلادك والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول المال
واصطناعي قال ما عزمت على غير ذا ففدى نفسه بالف الف وخمسمائة الف دينار وان يطلق
كل اسير في مملكته ثم انزله في خيمة وخلع عليه واطلق له جماعة من بطارقته فكشف ارمانوس راسه
وسجد لجهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة واما جنوده فلما عرفوا انه اسر ملكوا ميخائيل
فلما وصل اليهم ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فتزهد ولبس الصوف وجمع ما يقدر عليه فجمع مائتي
الف دينار فبعثها وحلف انه ما بقي يملك شيئا ثم استولى على بعض المداين هنالك وفيها سار اتسز
الخوارزمي احد امراء السلطان الب ارسلان فافتتح الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيديين فافتتحه ثم
حاصر دمشق ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشتد الغلاء وفيها مات ـــــ صاحب التصانيف
وله احدى وسبعون سنة وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي مصنف
التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة ه سنة اربع وستين واربعمائة فيها كان الفناء بخراسان
في الغنم بحيث ان راعيا كان معه خمسمائة راس ماتوا في يوم وفيها مات المعتضد بالله عباد
ابن محمد اللخمي صاحب اشبيلية وكان شهما حازما خوطب بامير المؤمنين وامتدت ايامه وقام
بعده ابنه المعتمد ه سنة خمس وستين واربعمائة فيها وقبلها كان الخلف بين عسكر مصر واستلوا
غير مرة فقتل منهم مرة اربعون الفا وفيها قتل السلطان الب ارسلان بن السلطان جغري بك ميكائيل
ابن سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد غزا في السنة فعبر جيشه نهر جيحون في عشرين يوما
قيل كانوا ازيد من مائتي الف فارس فاتي بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فقرب اليه مع غلامين فامر
ان يضرب له اربعة اوتاد وسبه فقال يوسف يا مخنث مثلك يقتل هذه القتلة فغضب السلطان واخذ
القوس فرماه فاخطاه فطفر يوسف اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل فعثر فنزل عليه يوسف
وضربه بسكين صغيرة في خاصرته فقتلوا يوسف ومات السلطان بعد يوم او يومين وفيها مات
مسند بغداد ابو الغنائم عبد الصمد بن المامون وله سبعون سنة ومسند خراسان
وعالمها ابو القسم بن هوازن القشيري بنيسابور وله تسعون سنة الا اشهرا ومسندة الحرم كريمة
بنت احمد المروزية راوية الصحيح بمكة ولها مائة سنة ومسند العراق ابو جعفر محمد بن احمد

وقد سقف على التنعيم بشهرين ومسند بغداد ايضا ابو الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله
الزاهد العابد وله خمس وتسعون سنة ه سنة ست وستين واربعمائة فيها كان الغرق العظيم
ببغداد وذهب بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان الماء ارتفع بالرصافة ذراعا وركب الخليفة في الطيار
وانهدمت قبة الجمعة مرتين ولما قتل السلطان جاخاقان صاحب سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان
ملكشاه بن الب ارسلان فحاصر ترمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب ملكها وتذلل
فصولح وفيها بنيت قلعة شلحد بناها حسان الكلبي وفيها مات ——— محدث دمشق
عبد العزيز بن احمد الكتاني الصوفي عن سبع وسبعين سنة ه سنة سبع وستين واربعمائة كانت بهذا
ديار مصر في هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن خلف على اهلها العرب والعبيد
وجرت لهم وقعات جرت فيها الدماء وضعف امر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر واضمحل
ملكه وفيها مات ——— امير المومنين القائم بامر الله عبد الله بن عبد القادر بالله العباسي
وكان مولده في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ومات في شعبان وله ست وسبعون سنة
وكانت خلافته خمسا واربعين سنة وكان مليح الوجه ابيض فيه دين وخير وعدل وشفقة
ومعرفة بالادب وحكى الصولي في تاريخه ان القائم بامر الله لما رجع الى داره نوبة البساسيري ما نام
الا على سجادته ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم اكثر الايام ويقوم الليل رحمه الله ه سنة ثمان
وستين واربعمائة المقتدي بامر الله لما مرض القائم بامر الله افتصد فانفجر فصاده وخرج منه
دم عظيم فخارت قوته فطلب ابن ابنه الامير عبد الله بن محمد وعهد اليه بالامر
ولقبه المقتدي بامر الله بحضرة قاضي القضاة الدامغاني وابي اسحق صاحب التنبيه وابي نصر بن
الصباغ وابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير بن جهير وطراد الزينبي وكان المقتدي ولد
بعد موت ابيه الذخيرة بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير فسار عميد الدولة ولد
الوزير الى السلطان ملكشاه لاخذ البيعة وفيها مات صاحب حلب عز الدولة محمود
ابن نصر وملك بعده ولده وفيها مات ——— جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي
البوشنجي راوي الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان ورعا عابدا كبير الشان ه سنة ثمان
وستين واربعمائة فيها اخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم وفيها نازل اتسز الخوارزمي دمشق
وعليها من الانصار بالله المستنصر فخطب بها للمقتدي بامر الله وابطل الاذان بحي على خير العمل
وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافه المصريون لانه كان لهم ايا غاشما افقر الرعية
وفيها مات ——— مقرئ العراق ابو علي الحسن بن القاسم الواسطي غلام الهراس وله اربع
وتسعون سنة وشيخ التفسير ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري صاحب الثعلبي ه
سنة سبعين واربعمائة سار اتسز الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها
ورجع مكسورا فحاصر القدس فاخذها بالسيف وقتل فيها نحو الثلاثة الاف وذبح القاضي والشهود

الواسطي

صبرا

ه

في الصوفية ابو طالب المكي مصنف القوت وصاحب مصر العزيز بالله نزار ابن المعز بالله
معد العبيدي الرافضي عن اثنتين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وقام بعده
ابنه الحاكم ه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة
ابن بويه وكان شجاعا عالما جماعا للاموال وكانت دولته اربع عشرة سنة وخلف من العين اربعة الاف
الف دينار وكان يلقب ملك الامة وفيها مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القسم نوح بن الملك
منصور الساماني وتملك بعده ولده منصور وفتك ه سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فيها مات
ابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن حمد بن محمد بن ابرهيم بن خطاب البستي ه سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة عملت الرافضة ببغداد عاشورا باللطم والنوح ويوم الغدير بالقباب والزينة والكوسات
وصلاة العيد وفيها مات ——— شيخ المغرب ابو محمد بن ابي زيد القيرواني صاحب الرسالة ه سنة تسعين
وثلاثمائة فيها مات الامير ابو الفتح جيش بن محمد الصمصامة وكان ظلوما غاشما جبارا سفاكا للدماء
هلك بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر وفيها مات القاضي ابو الفرج
المعافا بن زكريا الجريري صاحب التصانيف ه سنة احدى وتسعين وثلاثمائة توفي صاحب الموصل
حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي الرافضي قتله غلام له وتملك بعده معتمد الدولة قرواش فامتدت
دولته خمسين سنة ه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة زاد البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس
وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجيوش وتتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعار
فقامت الهيبة وفيها مات ——— امام العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي وله نحو
الستين ه سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فيها مات ——— امام اللغة وصاحب الصحاح
ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل له جناحين
ليطير فسقط وتكسر وهلك وفيها مات ——— الطائع لله عبد الكريم بن المطيع لله بن المقتدر العباسي
الذي خلع في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ولم يؤذ بل بقي محترما مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان
اشقر مربوعا شديد القوة في اطلاقه جده ومدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين سنة
وفيها مات ——— مدبر مملكة الاندلس المنصور ابو عامر محمد بن عبد الله القحطاني الحاجب وكان المؤيد
بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا مجاهدا
حسن السيرة حميد الاثار وكان لا يمكن المؤيد بالله من الاجتماع بغير جواريه وفيها مات
محدث بغداد ابو طاهر المخلص وله ثمان وثمانون سنة ه سنة اربع وتسعين وثلاثمائة فيها مات
محدث الاندلس محمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي وكان قد رحل ولقي بمكة ابن الاعرابي ه سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة فيها مات ——— مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب
السراج وقاري اصبهان ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده العبدي صاحب التصانيف وقد قارب
التسعين وكان قد سمع من الف وسبعمائة شيخ ه سنة ست وتسعين وثلاثمائة فيها خطب
بالحرمين لصاحب مصر وامر الناس عند ذكره بالقيام وكانوا اذا قاموا سجدوا فانا لله وانا اليه
راجعون ه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فيها خرج ابو ركوة وهو اموي من ذرية هشام

عاش ... المالكي

الحاكم

صبرا وفيها مات مسند العراق والخطيب ابو بكر عبد الله بن علي ابن كرمان (؟) سنة سبع وستين واربعمائة فيها نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة مقدم جيوش دمشق فحاصروها مدة ثم رحلوا ثم حاصروها مرة ثانية وفيها مات محدث خراسان الحافظ ابو صالح المؤذن احمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن وله اثنان وثمانون سنة وقد ادرك ابا نعيم الاصبهاني فمن بعده وفيها توفي محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز في رجب وله ستون (؟) سنة ومسند دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احد وتسعون سنة وشيخ الحنابلة الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي وله ستون سنة ومحدث اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الحافظ سنة احدى وسبعين واربعمائة سار تاج الدولة تتش اخو السلطان ملكشاه فحاصر حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك اتسز فقبض عليه وقتله في الحال واحسن الى الرعية وفرحوا بعدله وفيها مات شيخ الحنابلة ابو علي الحسن بن احمد البنا البغدادي عن سن عالية وشيخ مكة ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ الزاهد وله تسعون سنة وامام النحاة ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني صاحب التصانيف سنة اثنتين وسبعين واربعمائة طلب صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي من ملكشاه ان يعطيه حلب على ان يحمل كل سنة ثلاثمائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فانتزعها من آل مرداس وفيها مات نصر الدولة صاحب ديار بكر وبلاد الجزيرة ابنه المنصور وفيها مات مسند هراة محمد بن ابي مسعود الفارسي شيخ ابي الوقت وفيها مات شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطيني الزاهد ضربه صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد ايام سنة ثلاث وسبعين واربعمائة فيها مات ابو الحسن الصليحي الذي خرج واستولى على اليمن سنة اربع وسبعين واربعمائة فيها اخذ صاحب الموصل حديثة حران من ابن وثاب النميري وفيها تملك سديد الدولة علي بن منقذ الكناني شيزر اخذها من النصارى بالامان وبايد بذلك الاسقف فلم تزل بيده وبيد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وملكت الترك فتسلمها نور الدين وجددها وفيها مات امير العرب دبيس ابن مزيد الاسدي وكان رئيس العرب في زمانه وفيها مات عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي صاحب التصانيف وله احد وسبعون سنة ومسند بغداد ابو القاسم علي بن احمد بن البسري البندار وله ثمان وثمانون سنة سنة خمس وسبعين واربعمائة فيها مات مسند اصبهان ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده وفيها قدم بغداد الوزير نظام الملك وكانت تضرب له النوبة في اليوم ثلاث مرات سنة ست وسبعين واربعمائة فيها سار الوزير فخر الدولة بن جهير الى السلطان ملكشاه فاشتراه على ديار بكر وفيها مات عالم العراق ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ولقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا متقللا من الدنيا قانعا باليسير رحمه الله سنة سبع وسبعين واربعمائة

سنة سبع وسبعين واربعمائة فيها سار سليمان بن قتلمش السلجوقي الذي تملك قونية وهو احد سلاطين الروم ثار بجيوشه فنازل انطاكية فاخذها من النصارى وكانت بيدهم من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فعف سليمان عن الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابيوردي قصيدة منها وفيها فتحت انطاكية الروم التي نشزت معاقلها على الاسكندرية وفيها وطئ مناكبها حافر ما نشبت بها قط اجنحة شاب صغير ثم طلب صاحب الموصل من سليمان قطيعة كانت له على انطاكية فبعث يقول له انا ذاك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب الموصل فنهب اعمال انطاكية ثم جيش كل منهما فالتقى الجمعان بنواحي انطاكية فقتل في المصاف صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي وفيها مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة بعد موته على الشيخ ابي اسحق في موقف المذهب وكان ثقة منيبا وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الفارمذي صاحب القشيري سنة ثمان وسبعين واربعمائة حارب الادفونش بجيوشه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس سبع سنين واخذها في هذا العام من المسلمين وطغى وتمرد وفيها اقبل امير الجيوش بدر المصري فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تتش ثم لم يقدر عليها ورد وفيها هبت ريح عظيمة سوداء بالليل ببغداد وقت العصر وتتابع بذلك المطر الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وتبقى النهار كالليل بها وتساقط رمل بذلك المطر وظن الناس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوشي وحكاه في اماليه وفيها مات محدث الاندلس ابو العباس احمد بن عمر بن دلهاث العذري وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة ومات بمكة شيخ القراء ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري وشيخ الشافعية ببغداد ابو سعيد المتولي عبد الرحمن ابن مامون النيسابوري وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله ابن يوسف الجويني الشافعي بنيسابور وله خمس وخمسون سنة وشيخ الحنفية قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ببغداد وله ثمانون سنة سنة تسع وسبعين واربعمائة اقتتل على ملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدين تتش فعملوا مصافا فانكسر جيش سليمان وقتل هو وخواصه فعاد حينئذ فسلم الى تتش حلب واما السلطان ملكشاه فبلغه شان حلب فساق في جيشه من اصبهان فتسلمها فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة اقسنقر جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة وفيها كانت وقعة الزلاقة بالاندلس التقى الادفونش وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة فجاء حضور بن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا فوقع على اسرادقات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب

لعل سقط لفظ بعد الواو وفصل جماعة قرأوا واشتغلوا والله اعلم

[illegible]

فلقيهم بن تاشفين من خلفهم وشاق فرا لهم بن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم الا
نحو الثلثمائة وكانوا خمسين الفا وحاز المسلمون غنائم لا تحصى ولما افتتح السلطان ملكشاه
حلب والجزيرة رجع الى بغداد ولعب بالكرة وقدم وزيره نظام الملك ثم خرج وتصيد
فاصطاد من الوحوش شيئا يتجاوز الوصف وامر بعمل منارة القرون ثم خلع
عليه الخليفة خلعة السلطنة وعلى امرائه ورد الى اصبهان ثم زوج اخته زليخا لمسلم بن قريش
صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي واعطاه حران والرحبة والرقة وسروج وفيها
استفتحت خطبة مصر من الحرمين وخطب للمقتدي امير المؤمنين وفيها مات
مسند العراق ابو نصر محمد بن محمد الزينبي صاحب المخلص وله اثنتان وتسعون سنة
سنة ثمانين واربعمائة فيها كان عرس المقتدي بامر الله على ابنة السلطان ملكشاه وكان جهازها
على اثني عشر صندوق وكان عرسا مشهودا ذكره الساطة من السكر تجهيز الف من
فيه ذلك مائة الف دينار وفيها مات الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني
المحدث نزيل سمرقند وكان ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان يملك قريبا من اربعمائة
قرية ويزكي في كل سنة بعشرة الاف دينار قتله صاحب سمرقند ظلما سنة احدى
وثمانين واربعمائة فيها مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
وكان عادلا مجاهدا يكتب في السنة ختمة ويتصدق بثمنها وتملك بعده ابنه جلال الدين مسعود
وفيها سار السلطان ملكشاه الى سمرقند فاخذها وفيها مات شيخ الاسلام ابو اسمعيل محمد
ابن عبد الله الانصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين
سنة اثنتين وثمانين واربعمائة فيها تملك السلطان ملكشاه بخارى وجاء الى خدمته صاحب
كاشغر ودخل في الطاعة وارسلت بنت السلطان تشكوا اعراض الخليفة عنها فبعث يطلبها
طلبا حثيثا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادركها الموت
وفيها مات محدث مصر الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال وله احدى وتسعون سنة
والبوشنجي احمد بن محمد صاحب المحاملي سنة ثلاث وثمانين واربعمائة جاءت عساكرهم
فاخذوا صيدا وعكا وجبيل وزينوا ابواب المستنصر وفيها عظمت البلية ببغداد بين
السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الوالي وذلت الرافضة بسبب الخليفة ثم ثاروا الى
نواحي الاحساء الامير بني عامر انف بملك الدنيا وحشد له نائب البصرة وقصد البصرة
الامر فاتت فخشوا بذلك الاشنعر فصلب ببغداد وتلك بن الصباد راس الاسماعيلية
فلقعه اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية وفيها مات شيخ الحنفية بما وراء
النهر ابو بكر خواهرزاده البخاري وطريقته النظم الاصحاب وفيها مات
محدث بغداد عاصم بن الحسن القاضي الكرخي وله ست وثمانون سنة سنة اربع
وثمانين واربعمائة

اربع وثمانين فيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربري على ممالك الاندلس
وسجن المعتمد بن عباد واخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده فقراء وفيها استولت
الفرنج على جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وحصار شديد اهل المسلمون فيه الحيف ولا احد
ينجدهم ولا يغيثهم فاستولى اللعين وجار على الجزيرة وفيها قدم السلطان الى بغداد فبادر
لخدمته اخيه تتش صاحب دمشق ونائب حلب اقسنقر وتوالت النواحي وعملت البلاد
ببغداد فيها لغولته الوقيد والنيران والشمع على ذي العجم وسهر الناس وجاءت بالشام زلزلة
عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك خلق تحت الردم سنة خمس وثمانين واربعمائة
كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الاذفونش اقبل بجيوشه وقصد جيان فالتقاه المرابطون
فانكسروا ثم نزل النصر وهزم النصارى ووضعوا فيهم السيف فنجا الاذفونش في نفر يسير
وفيها عزم السلطان على غزو مصر واخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش وفيها سار
عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركماني فافتتحوا اليمن فظلموا وعسفوا وفي رمضان قتل
الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند اتاه ديلمي في زي متظلم فضربه بسكين بعد الفطور ويعتقد
الباطني فقتلوه فهذا اول ما ظهر من عمل الاسمعيلية بالسكين وعاش النظام سبعا وسبعين سنة
ويقال ان السلطان مل منه فدس عليه من قتله ومع هذا فلم يمتع السلطان بعده وعاش بعده شهرا
وهو الوزير ابو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي وكان مجلسه معمورا بالفقهاء والقراء وانشأ عدة مدارس
ومساجد وكان حليما وقورا نبيلا من افراد العالم وزر بضعا وثلاثين سنة واما السلطان جلال الدولة ملكشاه
بن الب ارسلان بن جغربك السلجوقي فانه تسلطن بعد والده ووصى به وزيره نظام الملك وامتدت
ايامه واتسعت ممالكه فكان يخطب باسمه ببلاد ما وراء النهر وبلاد الاسواق والروم والجزيرة والعراق
وخراسان والشام فمملكته من كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند
عرضا وكان قد عمر الحروب وعمر القناطر والاسوار وعمر ببغداد
جامعا كبيرا يقال انه اصطاد عشرة الاف وحش فتصدق لذلك بعشرة الاف دينار وامنت
السبل في ايامه مات في شوال فيقال انه سم في خلال وحمل الى اصبهان فدفن في تربة عظيمة
وفيها احدث عرب خفاجة الركب العراقي فساق وراءهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلة
كثيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالدمشقي الى رطلين فاهلك الحرث والنسل سنة ست
وثمانين واربعمائة لما علم السلطان صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق
الاموال وسار لياخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه
عسكر انطاكية وحران وسار فنازل نصيبين عنوة وبذل السيف وقصد
الموصل وقد غلب عليها ابراهيم العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذكره صبرا

وقتل من العرب نحو عشرة آلاف وسار الى المعسكر وطلب منه تقليد السلطنة ثم سار فتملك
ميافارقين وقصد اذربيجان وغلب على بعضها وسار الملك بركياروق ليدفع عمه تتش عن
البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة وبوزان وتحولوا الى بركياروق فضعف تتش ورجع
وعظم بركياروق وفيها قدم عسكر مصر فاخذوا صور بمخامرة اهلها واخذوا متوليها
فذبح وذكر السلطان بركياروق ببغداد وقلد بالخلافة وخطبوا له وفيها مات
شيخ الشام الفقيه العالم ابو الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره
بجبانة باب الصغير يزار سنة ست وثمانين واربعمائة اخذ تتش حمص الفاكه والتقى
هو وقسيم الدولة فاسر قسيم الدولة وذبح بين يديه ثم حاصر حلب وتسلمها وتسلم حران
والرها واخذ خلاط ثم سار فاخذ اذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم قصد بركياروق
فكبس عسكره فهزمهم فتوصل الى اصبهان ففتحوا له خديعة وقبضوا عليه وارادت
الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه محمود بن السلطان ملكشاه جدر فقال الطبيب ما اراه
يعيش فلا تكحلوه فمات محمود وله سبع سنين فملكوا بركياروق وقوي سلطانه وفيها
مات صاحب مصر المستنصر بالله معد بن الظاهر بن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت
دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلي ومات قبله بايام بدر امير الجيوش
وكان حاكما على الممالك والمستنصر من تحت حجره وفيها مات صاحب مكة وكان ظلوما
فاجرا انتهب الحاج في العام الماضي وفيها مات مسند فارس ابو بكر احمد بن علي بن خلف
الشيرازي ثم النيسابوري صاحب الحاكم ابي عبد الله والامير قسيم الدولة اقسنقر التركي
مملوك السلطان ملكشاه وهو المضيق بحطي عقله وولاه حلب واسمه منقوش
على منارة جامع حلب وكان محسنا الى الرعية قتله تتش ودفن في المدرسة الزجاجية بحلب
بعدما بقي مدة مدفونا بمشهد قرنبيا نقله ولده الاتابك زنكي والد الملك نور الدين وفيها
قتل السلطان بركياروق وعمه في التعس وفيها اخذت الفرنج بلنسية صلحا وفيها توفي امير
المومنين المقتدي بامر الله عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله بن القادر العباسي
مات في المحرم فجاة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وقد كان صمم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت
ومنة وافرة بخلاف الخلفاء قبله خلافة
في البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه المستظهر بالله لما مات المقتدي اخذوا
المسترشد وفيها توفي الحافظ الامير ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا العجلي صاحب
الاكمال وغيره سنة سبع وثمانين واربعمائة تزندق احد اهل العلم (?) صاحب سمرقند فاحضر
العلماء وامراء البلاد وشهد الشهود عليه فافتى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه وفيها بعث
تاج الدولة تتش شحنة لبغداد فدخلها واراد نهبها فمنعه امير معه فجاءه الخبر بقتل استاذه

فرد الى الشام

فرد الى الشام وكان تتش قد حاصر بغداد ثم قصد اصبهان فالتقى هو وبركياروق بقرب الري
فانكسر تتش وقاتل حتى قتل وقتله مملوك قسيم الدولة واستوفى بثار استاذه وانفرد بركياروق
بالسلطنة وتملك رضوان بن تتش بعد ابيه حلب وتملك اخوه دقاق دمشق وكان الامير طغتكين
متزوج بام دقاق فتمكن من الامور وفيها توفي محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن
ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وله
ثمان وثمانون سنة وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير كبير الى
الغاية يكون ثلثماية مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة وقاضي القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران
الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولي بعد الدامغاني وكان من قضاة العدل لم ياخذ على القضاء جامكية
وكان له في الشهر دينار ونصف كان يتقوت به وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب علي
قال ابو علي بن سكرة كان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله وفيها توفي
محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين سنة
سنة تسع وثمانين واربعمائة فيها تملك كربوقا الموصل بعد حصار طويل وفيها مات رئيس اصبهان ومسندها
ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة وحافظ بغداد ابو بكر محمد بن احمد بن الخاضبة
وعالم مرو ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلاث وستون سنة سنة
تسعين واربعمائة فيها قتل ارسلان بن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان نحو سنتين
قتله غلام له وكان ظالما جبارا وسار السلطان بركياروق فتسلم نيسابور ومرو وبلخ بلا قتال وخطبوا له
بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه سنجر على خراسان ودامت دولة سنجر على خراسان نحو
ستين سنة وامر السلطان بركياروق على خوارزم محمد بن نوشتكين ولقبه خوارزم شاه ثم تملكها بعده
ولده خوارزم شاه اتسز والد علاء الدين خوارزم شاه وفيها اختلف الاخوان دقاق ورضوان ووقع
المصاف بقنسرين فانهزم دقاق ثم اصطلحا وفيها قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية
في جموع عظيمة وعليهم الخطب فجمع سلطان الروم سليمان واستخدم التركمان والتقى الفرنج فقتلوا جمعه ودخلوا
الشام ووصلوا الى فامية وكفرطاب وعاثوا وحاصروا انطاكية وفيها مات العالم الزاهد
ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشورا وقبره يزار بظاهر باب
الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة سنة احدى وتسعين واربعمائة اشتد الحصار على
اهل انطاكية فاخرج صاحبها باغي سيان عربان النصارى منها ونهبت دورهم ودام حصار
الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه
ما لم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا منجما على برج وبذلوا له اموالا فادلاهم حبال المنجنيق وطلعوا من
البرج حتى تكاملوا خمسمائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب باغي سيان في ثلاثين فارسا على
حمية واستبيح البلد فانا لله وانا اليه راجعون ودامت النصارى الى ان افتتحها الملك الظاهر
ثم ندم باغي سيان وتاسف اذ لم يقاتل عن حريمه حتى قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطع

اجرته

ان يثبت على الفرس فتولى اصحابه ونجو فيروز الارمني فاحتزوا راسه وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج
بالمعرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقبل كربوقا في عسكر الموصل فنزل مرج دابق
واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها فقصد الفرنج وكانوا في غاية الشدة فخذلهم المسلمون لان اتابك كربوقا
وتحاموا فاغضب الامرا فتنقصوا عنه واقامت الفرنج بانطاكية ثلثة عشر يوما في جوع عظيم
فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم كربوقا وكانت ملوكهم سوددين وصنجيل وكيدون والقمص وبيمند
ومعهم الراهب عس فطهر حرسه ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها
نصرتم فحفروا فوجدوها فخرجوا وخرجوا فحملوا مصافا فافعل المسلمون فعلة قبيحة اشتغلوا عن
الفرنج بقتال كربوقا فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسارت
الملاعين فحاصروا عرقة ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها وفيها من مصر امير جيوش الدرامير الجيوش في
حاصر القدس واخذها من ابن ارتق وفيها توفي مسند العراق ~~نقيب النقبا~~ ابو الفوارس
طراد بن محمد الزينبي نقيب النقبا وله ثلاث وتسعون سنة وامير الكرخ السلار ابو الحسن مكي بن
منصور بن علان وله بضع وتسعون سنة وكان عالي الرواية — سنة ثنتين وتسعين واربعمائة
فيها انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم انس نائب السلطان ثم هم بالخروج
عن الطاعة فعمله ملمه وفيها نازل الفرنج بيت المقدس وكان تكش قد استولى على الشام ودفع
عنه المصريين ثم اخذ عسكر مصر واخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة
نايبا فجاءت الفرنج اولا فنازلوا عكا ايا ما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا اشد الحصار بكون
وملكوه يوم الجمعة في شعبان ووضعوا السيف في المسلمين فقتلوا به اكثر من سبعين الفا وتول الذين
اجتمعوا ببرج داود بالامان وكان في الاقصى تنور من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشقي ونحا ذلك
ملول للمسلمين وتمكنت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عسكر القاليين يلتمس القدس فوصل
الى عسقلان ثاني يوم اخذ القدس فيما علم وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول
بجواب مجل ورحلوا في اثره فلقوا المصريين وحازوا الخيام بما فيها فدخل
امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فحاصرته الفرنج فبذل مالا عظيما
فرحلوا الى القدس وجمعوا يهود القدس في كنيسة ثم احرقوها عليهم واقطع
السلطان بركياروق اخاه كبجى وهو محمد كدبلكساه فلما اشتد ملك اتالم واستو
على مملكة اران وطمع فيها شجاعا مهيبا فعظم ححبحه اخيه واستوزر مؤيد الملك
ابن نظام الملك فحاصر على السلطان عدة امراء الى محمد وكثب جيشه فقصد الري
واستولى عليها وحبس والدة السلطان ثم سار سعد الدولة كوهراين من بغداد في
عسكره الى محمد فحضرمه وولاه نيابة بغداد ورده فاقيمت الدعوة ببغداد لمحمد
ولقب غياث الدنيا والدين وفيها مات —— مسند القاهرة القاضي ابو الحسن
علي بن الحسن الخلعي وقد قارب التسعين سنة وممن قتل بالقدس الحافظ مكي بن
عبد السلام

عبد السلام الرميلي ○ سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ضعف سلطان بركياروق
واقبلت دولة اخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره الى واسط وهم في حال ضعيف
فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وتوخدمته صدقة بن مزيد امير العرب صاحب
الحلة وانعقدت خطبته ولم يواخذ كوهرائين بالخطبة عليه وصادر الوزير ثم خرج
وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته كوهرائين وصدقة وعلى ميسرته كربوقا صاحب الموصل واقبل
السلطان محمد في عشرين الفا فالتقى الجمعان فقتل كوهرائين وانهزم جمع بركياروق واسر
وزيره ونجا بركياروق في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان كوهرائين خادم
بركياروق للملك الى ابي كاليجار الديلمي والي بغداد وكانت وافرة الحشمة فيه ديانة وستار
بركياروق عسكرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا مع اخيه سنجر فانهزم
بجماعته ثم طلب بركياروق اصبهان فسبقه اخوه السلطان محمد اليها وفيها التقى المصريون
الفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون على الفرنج وقتلوا منهم
مقتلة عظيمة حتى قيل قتل منهم مائة الف وفيها مات —— مسند بغداد
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي عن نحو تسعين سنة ○ سنة اربع وتسعين واربعمائة
فيها كان المصاف العظيم بين الاخوين بركياروق ومحمد فانهزم محمد واسر وزيره مؤيد الملك فقتله
بيده وكان ظالما جبارا ودخل بركياروق الري وانهزم محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه
سنجر صاحب خراسان مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب
اخيهما وعظم جيش اخيهما بركياروق وعادت سعادته فاستاذنته امراؤه في التفرق
للغلا حتى بقي في عسكر قليل فسمع القضية اخواه فطويا المراحل فهرب وانتقضت هيبته
فاتى الى همذان ثم الى حلوان ومعه خمسة الاف فجمعه فدخل بغداد ومرض وطلب من الخليفة مالا
فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جنده الرعية فقصده اخواه فخرج هو الى واسط مريضا
واصحابه يعيثون بالنهب من القرى واما الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واستعدوا
وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك وفيها سار لندورين صاحب القدس فحاصر
عكا فاصابه سهم فقتل الى لعنة الله فسار اخوه بردوين الى القدس وغزى صاحب دمشق
دقاق فنهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم وفيها مات ——
مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن احمد بن البطر القاري وله خمس وتسعون سنة ○
سنة خمس وتسعين واربعمائة مات صاحب مصر المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي
وبويع بعده ابنه الحاكم بامر الله منصور وهو صغير له خمس سنين والامور كلها بيد الافضل

امير الجيوش وفيها كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد وبركياروق بروذراور فلم يتحيز بين الفريقين كبير قتال
ووقعت الامراء في الصلح فتقررت القاعدة على ان يكون بركياروق السلطان وان يكون للملك محمد جنزه
واذربيجان وديار بكر والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا ثم بعد شهرين كان بينهما المصاف
الرابع فانكسر محمد ثم انشب الذين سعوا في الصلح الى المهادنة فحصل ابيه او لمحمد اخر وكان المصاف عند
الري فانهزم عسكره الى ناحية طبرستان ولم يقتل احد سوى ... قتل صبرا ودخل محمد اصبهان
فاستولوا على معه ... لتحصنها ونصب مناجنيق فتبعه بركياروق في خمسة عشر فحاصره
فكان محمد يدور على السور كل ليلة غير مرة وعدمت بها الاقوات فخرج فيها الضعفا واخرجهم وصادر
الاعيان وغيرهم فلما راى محمد امره في سفال خرج من اصبهان في حمية في مائة وخمسين فارسا فجهز اخوه
في طلبه عسكرا فلم يلحقوه وخاف اهل البلد وعجز عنهم بركياروق فترحل الى همذان وفيها نازلت
الفرنج طرابلس فكشف عنها عسكر دمشق وحمص فالتقى العسكر وجا المصريون فنزلوا بين بغدوين صاحب
القدس فقتلوا معهم فرسانه وانهزم في ثلاثه انفس ثم عاد الدمشقيون فكشفوا عن طرابلس وقفز
ثلاثه اسماعيلية على جناح الدولة صاحب حمص فقتلوه وامتد صاحب انطاكية فنازل حمص فبذلوا له مالا
فرحل عنهم ثم تسلمها صاحب دمشق دقاق التركي صاحب الموصل وكان قد استولى على اكثر اذربيجان
لبركياروق فدفن بخوي ٥ وفيها التقى سلطان الروم الفرنج فكسرهم واسر خلقا وتوصل ملكهم
صنجيل الى الشام في ثلثمائة وحاصر طرابلس مدة ثم حاصر حمص وحاصر الفرنج عكا فكشف عنها الدمشقيون
ثم حاصر ... مده ثم رحل واما السلطان محمد بن ملكشاه فان اخاه خطب له بهمدان خراسان وحاربه
صاحب ما وراء النهر فانتصر سنجر لغلام ... وفيها استعاد المسلمون بلنسية من النصارى
وكانت قد اخذوها من ثمان سنين فاستقلت دار اسلام الى سنة ست وثلاثين وستمائة وفيها مات
مسند بخارى الفقيه عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري الوركي وله مائة وثلاثون سنة فانه كتب
الاملا ببلده في سنة ست وثلثين وثلثمائة ٥ سنة ست وتسعين واربعمائة في ربيعها كان المصاف
الخامس بين الاخوين بخوي فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الى خلاط وفيها سار صاحب دمشق الى
الرحبة واخذها وقدمت المصريون فحاصروا الفرنج بيافا ثم التقوا هم والفرنج فقتل من الفرنج
اربعمائه واسر ثلثمائة وفيها مات ـــ مقرئ العراق ابو طاهر احمد بن علي بن سوار البغدادي
وله اربع وثمانون سنة وفقيه الاندلس العلامة ابو داود سليمان بن نجاح وابو الحسن علي بن الدش
وابو الحسين محمد بن البيار ٥ سنة سبع وتسعين واربعمائة فيها تأكد الصلح بين السلطانين
بركياروق ومحمد وفيها اخذت الفرنج جبيل بالامان فغدروا ثم حاصروا عكا وطرابلس

ثم اخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون
وكانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا وفيها مات صاحب دمشق
شمس الملوك دقاق بن تتش السلجوقي واقيم بعده ابنه صبي والاسم لطغتكين وطال حصار الفرنج
يحاصرون طرابلس وبنوا قربها حصنا فخرج صاحب طرابلس بن عمار فهجم على الحصن
وقتل كل من فيه وخربه وفيها غزا عسكر خراسان الاسماعيلية واخذوا منهم حصن طبس
وقتلوا منهم خلقا وفيها مات ـــ مسند اصبهان ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو في عشر
المائة ومفتي الاندلس ومسندها محمد بن فرج القرطبي مولى ابن الطلاع وله ثلث وتسعون سنة ٥
سنة ثمان وتسعين واربعمائة في ربيع الاول مات بركياروق بن ملكشاه واقامت الامرا
بعده جلال الدولة صغيرا له خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما
بموت اخيه بركياروق بذل الطاعة له ونزل وجا السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد
بركياروق والامراء فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل البلد في طاعته ثم توجه الى اصبهان
وفيها كانت وقعة بين صاحب ... والفرنج ... وملكوا قلعة ارتاح وكان مصافا
كبيرا بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدوين وهم الف وثلثمائه فارس وثمانية الاف راجل
وكان المسلمون خمسة الاف من المصريين والفا وثلثمائة فارس من الدماشقة عليهم ... وانفتت
الجمعان حتى قتل منهما الثان من الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار من
الفرنج شديدا على طرابلس فهلك ... وملكوا غيره ٥ سنة تسع وتسعين واربعمائة كانت
الغز قد ملات نواحي الشام فالتقى فيهم الاتابك طغتكين وزينت دمشق وفيها اول ظهور الاسماعيلية
بالشام فتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق واخافوا السبيل وانضم اليهم كل مفسد
ثم علمت الفرنج بقلة الاقوات بالحصن فنازلوه فاخذوه وفيها مات ـــ ... ببغداد
ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد ٥ سنة خمسمائة فيها مات صاحب الاندلس
امير المسلمين يوسف بن تاشفين وملك بعده ابنه علي وكان يوسف بعث يعادم الى العراق يلتمس
من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه رسولا بخلع السلطنة
ففرح العلما بذلك ويوسف هو الذي انشأ مدينة مراكش وفيها افتتح السلطان محمد بن ملكشاه
قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش راس الاسماعيلية وسلخ حيا واخرب القلعة
وهو من بنا والده ملكشاه غرم عليها الف الف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتي عشرة سنة
وفيها مات ـــ ابو محمد جعفر بن محمد بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار بن الطيوري
وابو غالب بن حسن الباقلاني وابو الفتح احمد بن محمد الاصبهاني الحداد ٥ سنة احدى وخمسمائة

كان سيف الدولة صدقة الاسدي صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان
كدر فجمع العساكر واسع الاموال حتى صار معه من الفوارس وبلسون الف راجل فبعث اليه
الخليفة يامره بالخروج ووعده بان يصلح امره ثم بعث اليه السلطان يطيب قلبه وكتبه على
المسير معه لغزو الفرنج فبعث بعض عساكره فاستوعوا ثم كشف الحرب شيا فشيا وجرت
فصول يطول شرحها ثم التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمي في الرشقة عشرة الاف سهم فتقع
في العرب وخيلهم وساعدت الى خفاجه وعباره عن الجانب فشفقه على خيلها وبقي صدقة يحثهم
ووعد الاتراك كراد بكل جميل لما راى من شجاعتهم فجرح فرسه المهلوب ثلث جراحات ثم حمل
فوقع فيه سهم ثم ضربه تركي فرماه وحمل راسه الى السلطان وقتل من جنده اكثر من ثلاثة الاف
واسر ولده دبيس وصاحب جيشه بن جميل واما طرابلس فطال حصارها وعدمت بلينها
وسار صاحبها فخر الملك بن عمار منها الى بغداد فقدم هدايا وخيلا وطلب العون من السلطان
وكان دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان في احترامه وبعث معه عسكرا ينفع
فرد الى دمشق واما اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر فجاءهم شرف الدولة معه غلال كثيرة
فاخذ واحواصل ابن عمار وبعث بهم الى مصر وفيها حاصر بغدوين صاحب القدس صور
وبنا تجاهها حصنا فبذل له متوليها سبعة الاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها
عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا على طبريه فجرح صاحبها جد فاس لعنه الله فاسروا وفيها
مات صاحب افريقية تميم بن المعز بن باديس وله ثنتين وسبعون سنة ملك بعد ابيه وامتدت
ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة وفيها مات عالم
ابن محمد الديلي الصوفي راوي كتاب الشهاب ٥ سنة اثنتين و٥٠٢ فيها غزا طغتكين
بعسكر دمشق فالتقوا هم وابن اخت بغدوين على طبرية فاسرت الفرنج واسر مقدمهم
فبذل في نفسه اطلاق خمسمائة اسير وثلاثين الف دينار فابى طغتكين وذبحه ثم هادن بغدوين
طغتكين اربع سنين وفيها تزوج الخليفة باخت السلطان كان على مائة الف دينار وفيها قتلت الاسماعيلية
قاضي اصبهان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضي صاعدا قاضي نيسابور يوم العيد وانجع فعل
كبير فثاروا من دمشق الى مصر فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفيها تمكنت
طايفة من الاسماعيلية شيزر وهم يطلبون الفطر فتوثبوا على شيزر فملكوها وكان اولاد منقذ
يسيرون فبادروا فاصعدتهم النساء بحبال من الطاقات فقتلوا هم والاسماعيلية في المطهر
باخناجرهم فذلك الاسماعيلية وكانوا ماية فلم يبق منهم احد وفيها قتلت الاسماعيلية شيخ الشافعية

بالعجم ابا المحاسن الروياني صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدمت كتب
الشافعي لامليتها من حفظي وفيها مات ____ امام اللغة ببغداد ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي
الخطيب صاحب التصانيف ٥ سنة ثلاث و٥٠٣ اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار
خمس سنين او اكثر وفي الاخر تجمعت ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على
عجل والصقوها بالسور فاستبحوها بالسيف وسار عسكر الفرنج فاخذ بانياس واخذوا
جبيل بالامان لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر
فاكرمه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبداني وفيها اخذت الفرنج حصن
الاكراد ٥ سنة اربع و٥٠٤ فيها نازلت الفرنج بيروت فاخذوها بالسيف ثم اخذوا
صيدا بالامان واقام بها اكثر العوام رغبة فقررت عليهم الفرنج في السنة عشرين الف
دينار وفيها هادن كمس الدولة الخلافة نايب المصريين في عسقلان بغدوين وهاداه وخرج
عن طاعة المصريين فحملوا على امراكه فقاتلهم واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن لمنعه
اعيان البلد وقتلوه ونهبوا داره فبعث اليهم امير الجيوش بامان وفيها اخذت فرنج انطاكية حصن
الاثارب وحصن زردنا بالسيف وهما من اعمال حلب واخلى اهل منبج واهل بالس بلدهما وايقنت
المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة وصالحهم رضوان صاحب حلب على
وضيعة بلغت الف دينار وصالحهم صاحب حماه الامير علي الكردي على الفي دينار وصالحهم على امير
صور على شي وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر
الضجيج وبطلت الجمعة فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم يتم ذلك فلله الامر وفيها كان
عرس الخليفة على اخت السلطان وزينت بغداد وعلقت القباب وكان عرسا ما سمع
بمثله وفيها نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين وهادنوه على حيف عليهم والاذلال
ولم يبق للشام لا جيوش مصر ولا جيوش الشرق وفيها مات ____ شيخ
الشافعية الكيا الهراسي ببغداد ٥ سنة خمس و٥٠٥ فيها عدت الاف من عساكر العراق
والجيوش لغزو الفرنج وجاؤوا الى حلب فلم يفتحها لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فبلغني ما
فعلوا الا انهم طمعوا المسلمين عساكر الفرنج فتجمعوا ونازلوا صور فسار عسكر دمشق وحاربوهم
فخندقوا على انفسهم وطال الحصار وجرت فيه عجايب عمل الفرنج ابراجا من خشب علوه سبعون
ذراعا وركبوه بالمقاتلة وجروه على العجل والصقوه بالبلد فاحرقوه بالنفط وقاتل المسلمون
قتال الموت ثم خافت الفرنج من طغتكين ان يحرق الغلات فاخذوا من اهل صور مالا بذلوه
وترحلوا وفيها كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين الفرنج وانتصر ابن تاشفين وغنم
المسلمون ما لا يعبر عنه وقتل خلق من ابطال الفرنج وفيها مات ____ مسند

بغداد ابو الحسن علي بن محمد العلاف وله مائة سنة الا سنة وشيخ الشافعية حجة الاسلام
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وله خمس وخمسون سنة ٥ سنة ست وخمسمائة
فيها مات سنقر صاحب شيزر فسار صاحب انطاكية سكر ليملكها فمرض ورجع ومات وتملك
انطاكية بعده سرجال صاحب حمص قراجا وملك بعده ابنه خيرخان وفيها غزا الفرات صاحب
الموصل وصاحب ماردين بلغية الغزاة فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين بالاسلحة وسار الكل
لحرب بغدوين فنزلوا على الشريعة فنزل بجانبهم بغدوين وملك الاتهم الجسر وفيها مات
قاضي دمشق ابو عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني التركي الحنفي وكان متعصبا يقول لو كان لي امر
لاخذت من الشافعية الجزية ٥ سنة سبع وخمسمائة فيها في المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن
واشتد الحرب وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهودة ثم ذلت الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف
قتلا واسرا واسر بغدوين لعنه الله لكن لم يعرفوه فاخذ الذي اسره سلبه وكان بالقرب من جماعة
فاطلقه فنجا وعرجا ثم جاءت النجدة لفرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين وكروا
وثبتت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبيل ورابط المسلمون بحذائهم
فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار المسلمون الى بيسان فنهبوا ضياع
الفرنج من العويش الى عكا ثم نزل الجيش بمرج الصفر ودخلوا دمشق ودخل ... مودود
صاحب الموصل واقام عند صديقه طغتكين واذن لعساكره وامرهم بالقدوم في الربيع ثم نزل
هو وطغتكين يوم الجمعة للصلاة وبلغ في صحن الجامع فوثب على مودود اسماعيلي جرحه في مواضع
واخذ الكلب فاحرق وطلب راس الفرنج الى دمشق وان امه قتلت عند يوم عيد ها في
بيت معبودها كمعبو على الله ان يعبدها ودفن مودود في خانقاه الطواوس عند ...
ثم نقل الى بغداد وكان يظهر به مصحف عثمان فنقله طغتكين الى جامع دمشق فهو الذي بالمقصورة
الكبيرة وفيها مات صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقي وملك بعده اخوه ارسلان وكان
اخرس فصادروا له وقتل راس الاسماعيلية ابا طاهر الصايغ واعوانه فترحلت الاسماعيلية
من حلب وكان ابوه رضوان يقربهم ويحترمهم وكان ظالما غاشما وفيها مات
محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلي الحافظ عن سبع وسبعين سنة وشيخ الشافعية ابو بكر محمد بن احمد
الشاشي ببغداد وله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب المستظهري وفيها مات
الحافظ الرحال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وله ستون سنة والحافظ ابو نصر
المؤتمن احمد الساجي ببغداد ٥ سنة ثمان وخمسمائة فيها قدم اقسنقر البرسقي
نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس لغزو الفرنج فحاصر الرها شهرين ثم اخذ

سروج من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين ايلغازي فكسره وعاد الى الموصل وفيها
مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود وفيها وثب على ارسلان صاحب حلب
غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه ومات بعده صاحب القدس من
ملك الجوالد وفيها وثب على ملك مراغة اسماعيلي فقتله وفيها مات خطيب دمشق
الشريف النسيب ابو القسم علي بن ابرهيم الحسيني وكان ختم الفضايل ٥ سنة تسع وخمسمائة
قد عسكر السلطان محمد للشام واخذ كفر طاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبسهم
افرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صعبة وتمزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل
فرح الاسلام بالحزن وجاءهم ما لم يكن في حسابهم لانهم رجوا النصر بعساكر السلطان
فنعوذ بالله من الخذلان وكان طغتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد
الفرنج ثم ندم وسار في خواصه الى بغداد فبالغوا في احترامه وقدم تحفا للسلطان
وطلب له تقليدا بامرة الشام ٥ سنة عشرة وخمسمائة فيها مات
مسند خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي النيسابوري وهو اخر من روى الدنيا عن
اصحاب الاصم وعاش ستا وتسعين سنة وفيها مات مسند العراق ابو القسم
علي بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وتسعون سنة وفيها مات شيخ الحنابلة ابو الخطاب
محفوظ بن احمد الكلوذاني الازجي وله ثمان وسبعون سنة ومحدث الكوفة ابو العباس محمد بن علي
ابن ميمون النرسي الحافظ وله ست وثمانون سنة ومحدث مرو الحافظ ابو بكر محمد بن منصور
السمعاني والد الحافظ ابي سعيد وله ثلث واربعون سنة ٥ سنة احدى عشرة وخمسمائة
فيها جاء سيل عظيم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق كثير وحمل باب البلد
مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فتعلق بزيتونة
وعاش الطفل وكبر وفيها مات السلطان محمد بن السلطان ملكشاه السلجوقي باصبهان
وله سبع وثلثون سنة وكان فحل الملوك السلجوقية حلما وكرما وعدلا في الحكم وقام بعده ولده
محمود ففرق خزائن ابيه في العسكر وكانت عشرة الاف الف دينار وفيها مات بغدوين
الذي اخذ القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم باخذ مصر وسار بجموعه حتى وصل تنيس
ثم رجع عليلا فمات بسبخة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم الى اليوم
ودفن بقمامة وتملك القدس بعده القمص صاحب الرها وكان قد قدم القدس زائرا فوصى بغدوين
له بالملك بعده وفيها مات مسند اصبهان غانم بن محمد البرجي ومسند بغداد
ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان المستظهر بالله احمد المقتدر العباسي وكان مولده سنة ستين واربعمائة

ولد مات في سنة ٥ سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في ربيع الآخر توفي أمير المؤمنين المستظهر بالله
أحمد بن المقتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة واستخلف بعد أبيه في المحرم سنة سبع وثمانين
وكان لين الجانب كريم الأخلاق مليح الكتابة فاضلا مات بعلة التراقي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة
ابن عقيل وخلف عدة أولاد ٥ خلافة المسترشد بالله بويع بالخلافة الفضل بن المستظهر
المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله وفيها مات ـــــــ شيخ الحنفية شمس الأئمة
أبو الفضل بكر بن محمد الأنصاري الجابري البخاري الزرنجري وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب
وعاش تسعين سنة وتفقه على شمس الأئمة السرخسي وفيها مات ـــــــ حافظ أصبهان
أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده وابن الذي قبلها ٥ سنة ثلاث عشرة وخمسمائة فيها خرج
على المسترشد بالله أخوه أبو الحسن وذهب إلى واسط ودعا إلى نفسه واجتمع له عساكر كبيرة فقصد
بعساكر دبيس فهزم منه وانهزم وضل عن الدرب في الليل فأخذ فأتوا به أخاه فاعتقله بكرمان وأما
السلطان سنجر فلما سمع بموت أخيه محمد بن ملكشاه حزن وصاح وجلس على الرماد ثم تهيأ وقصد العراق
ليتسلطن فلما سمع السلطان محمود بن محمد عمه سنجر راسله وخضع له فلم يفد فتجهز محمود للحرب
فالتقوا بساوة وكان مع سنجر أربعون فيلا عليها البركستوانات والأسنة اللامعة وخلق من الإسماعيلية
وخلق من كفار بلاد فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء أظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال وانكسر جيش
السلطان ثم تراسلا واصطلحا ثم جاء محمود إلى سرادق عمه وقبل الأرض فقام واعتنقه وأجلسه
معه وخلع عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهرة على سرج الفرس قيمتها خمسة آلاف [illegible] وخلع على أمرائه
وخصه بمملكة أصبهان وفارس وخوزستان وجعله ولي عهده وزوجه بابنته وبعث تقادم
للمسترشد وفيها كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب أنطاكية [illegible] وبين الغازي وبين [illegible] دمشق
وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقتل من نجا وقتل صاحب أنطاكية وكان فتحا عظيما وفيها توفي عالم
العراق أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي صاحب التصانيف والفنون وله بضع وثمانون سنة وقاضي
القضاة ببغداد أبو الحسن علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني الحنفي وله أربع وستون سنة ٥
سنة أربع عشرة وخمسمائة فيها حصل [illegible] لسنجر ولابن أخيه [illegible] شاهان شاه ووقع
الخلف بين محمود وبين أخيه وفيها خرجت الكرج في القفجاق وأسلموا [illegible] ودبيس وصاحب
ماردين ايلغازي في بلاد [illegible] فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا وأسر العدو منهم
أربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين وأخذوها بالسيف وفيها كان المصاف بين الأخوين
مسعود صاحب أذربيجان والموصل وبين السلطان محمود نواحي همذان ثم انهزم جيش مسعود
وكان عمره يومئذ إحدى عشرة سنة وأسر خلق منهم وزيره الطغرائي وذبح صبرا ثم استأمن
مسعود وجاء إلى خدمة السلطان محمود وفيها ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر ودعوا

ابنه المهدي وهزم جيش تاشفين وتمت له فصول طويلة وفيها مات ـــــــ مسند دمشق
أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني وفيها كانت بالأندلس وقعة [illegible] استشهد فيها
خلق وأئمة منهم القاضي أبو الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي السرقسطي الحافظ وهو
من أبناء الستين ٥ سنة خمس عشرة وخمسمائة فيها وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد
نزول الثلج بالبصرة إلا هذه النوبة وفيها مرض وزير السلطان محمود فعاده السلطان
فيها أملا واحتفل وعمل دعوة لم يسمع في الآفاق بمثلها بلغ عليها خمسون ألف دينار
وفيها مات ـــــــ مسند أصبهان ومقريها أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وله ست
وتسعون سنة ومات بمصر الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه بن أمير الجيوش
بدر الأرمني وكان شهما مهيبا وثبوا عليه وقتلوه في رمضان وكان والأيته [illegible]
عاما على الديار المصرية وكانت الإسماعيلية الباطنية يكرهونه لإظهاره السنة والتضييق
عليهم وكان حسن السيرة وضع على الآمر بأحكام الله العبيدي من قتله وكان هو عاملا على
قتل الآمر وكان الأفضل ولي إذ كان أبوه متوليا واستولى على حواصله كلها ولم يسمع
في الدنيا بمثلها كثرة كانت دوابه باثني عشر ألف دينار وكان للمواشي التي له يتقلد في العام بلمس
ألف دينار ومما أخذ الآمر من ذلك مائة حمل دراهم وستة آلاف ألف دينار ~~وحلي وجبة~~
~~وجبة~~ وأما ابن خلكان فنقل عن صاحب الدول المنقطعة أنه خلف الأفضل وزير
الديار المصرية وأمير جيوشها ستمائة ألف ألف دينار ومائتين وخمسين أردب دراهم
وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج كذا قال والله أعلم وولي الوزارة بعده البطائحي الملقب
بالمأمون ثم صلبه الآمر بعد أربع سنين ٥ سنة ست عشرة وخمسمائة فيها توفي محيي السنة
أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين وصاحب
ماردين وحلب وملوكها إلى اليوم نجم الدين ايلغازي بن أرتق التركماني وملك ابنه بعده تمرتاش
وفيها مات ـــــــ شيخ القراء أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحام الصقلي بالإسكندرية
وقد جاوز التسعين ومسند بغداد أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وله نيف وثمانون سنة
ومصنف المقامات أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري ٥ سنة سبع عشرة وخمسمائة
فيها التقى المسترشد بالله ودبيس الأسدي وشهر السيف الخليفة يومئذ فانهزم دبيس
وقد تمزق عسكره وفيها عمل المسترشد ختان أولاده فعلت وكانت ختانا مشهودا وفيها
مات ـــــــ مسند مصر أبو صادق مرشد بن يحيى المديني ثم المصري ٥ سنة ثمان عشرة وخمسمائة
فيها كثرت الإسماعيلية بآمد وأعمالها فثار إليهم عسكر آمد فقتلوا منهم سبعمائة [illegible]

وفيها اخذت الفرنج صور لعدم اقواتها فدامت للفرنج الى سنة تسعين وستمائة ولم يكن بالشام
احصن منها ○ سنة تسع عشرة وخمسمائة فيها خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس فلم يشعر
دبيس الا بالرايات السود فدهش وجاء ذليلا وتضرع وقبل الارض فلم يامنه فهرب الى السلطان
سنجر واستعان به لخبثه خدمة للخليفة ○ سنة عشرين وخمسمائة فيها صلى المسترشد بالناس
صلاة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بيده بدنة وفيها مات ـــ شيخ المالكية وقاضي الاندلس
ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي وشيخ الاسكندرية ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي المالكي ومسند
الاندلس ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله سبع وثمانون سنة ○ سنة احدى وعشرين وخمسمائة
قدم السلطان محمود وضيق على بغداد وبرزت الناس كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود في
الجانب الشرقي وتراموا بالنشاب ونهب دار الخلافة وخرج الجواري يلطمن بانتحى الخليفة والعساكر
وركبوا السفن وطلعوا الى الجانب الشرقي والعساكر تنهب فلما راوا عسكر الخليفة ذلوا وانهزموا وقتل
منهم جماعة واسروا ودام القتال اياما ثم اشتغلوا بالصلح واستقر الصلح على عامل محمود ومرض
السلطان وفيها تتبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة الاف وفيها مات ـــ
شيخ القرا ابو محمد بن الحسن الواسطي القلانسي وله ست وثمانون سنة ○ سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

زنكي

فيها تقدم اقسنقر بامر السلطان واستولى على حلب وفيها مات صاحب دمشق طغتكين وعمل على
شمس الملوك دقاق بن تتش وكان رجلا شجاعا شديد الوطاة على الفرنج وملك بعده ابنه تاج الملوك
بوري ○ سنة ثلث وعشرين وخمسمائة دخل السلطان محمود بغداد وحرص ان يؤذن لدبيس في دخول
بغداد وتقدم الى زنكي ليسلم الموصل وطلب دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ للسلطان مائة الف دينار
وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على ان لا يولي دبيس شيئا ثم دخل دبيس بغداد
وركض الميدان ووصل زنكي الى السلطان فقدم تحفا سنية ثم عاد الى الموصل وراح السلطان
فعاد دبيس الى الاذى والنهب حتى جمع خمسمائة الف دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث اليه دبيس
بتقدمة حسنة فرسا وبلادها احمال ذهب فلم يرض عنه وسار الى البصرة فصادرهم فبعث السلطان
لحربه نحو اثني عشر الف فارس فدخل دبيس البرية وفيها قتل صاحب دمشق ستة الاف اتهموا
براي الاسماعيلية وفيها حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتركمان والعرب فكبسوا
الفرنج ليلة ثم وقتلوا من الفرنج خلق عظيم واسروا ثلثمائة ○ سنة اربع وعشرين وخمسمائة كانت وقعة
عظيمة بين ابن تاشفين وبين الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر
الفا فجا الخبر الى ابن تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بامر اصحابه عبد المؤمن الذي استولى على
المغرب كله وفيها ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية مسندة اصبهان ولها دون المايه

وفيها مات صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور بن المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي
الرافضي وكان ظلوما غشوما فاسقا ولد في سنة تسعين واربعمائة وولي بعد ابيه وله خمس سنين
وكانت دولته ثلثين سنة سوى اشهر قد بقي مالكه فضيل امير الجيوش فلما كبر قتله ولما
قتل وثب عليه جماعة فاجهزوه ومات وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الآمر قصيرا
شديد السمرة جاحظ العينين ذا هيبة فتح الملوك بقتله لكونه وحصادة رابته والجهاره القوا

جش

وفيها مات ـــ محدث دمشق ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني الامين وله ثمانون سنة ○
سنة خمس وعشرين وخمسمائة ضل دبيس في البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبي ببرية دمشق
فباعه امير دمشق لزنكي صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكي عدوه لكنه عمل شيئا غريبا
خوله في خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه وفيها توفي شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس
الرحبي ومسند الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي ويعرف بابن الحطاب وله احدى
وتسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان ذكيا
يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغرلبك فمات بعد سنتين ○ سنة ست وعشرين وخمسمائة
فيها قدم مسعود بعد وفاة اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق الى همذان فبعث الخليفة العساكر
لحربه فالتقوا ~~بمصاف السلطان~~ سنجر بالدينور قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف وستون الفا
وكان مع مسعود قراجا في ثلاثين الفا وكانت ملحمة عظيمة وقتل قراجا وبلغ عدد القتلى اربعين
الفا وجاء مسعود الى خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى كنجة وتسلطن طغرلبك واقبل زنكي ومعه
دبيس لياخذ بغداد وهم في سبعة الاف فبرز الخليفة من المخيم وبيده السيف مشهورا ثم
التقاهما في الف فارس فانهزما اقبح هزيمة وفيها قتل صاحب دمشق تاج الملوك بانياس
بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم وفيها مات ـــ مسند بغداد ابو غالب احمد بن الحسن
ابن البنا الحنبلي وشيخ الشافعية اسعد بن ابي نصر الميهني وشيخ الحنابلة ابو الحسن علي بن عبيد الله
ابن الزاغوني صاحب التصانيف ○ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فيها خضع زنكي
ابن اقسنقر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرمهم وارسل الخليفة له خلعة عظيمة
قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة يوم العيد على الامراء وعرض الجيش
في زي لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المومنين في النفوس فكان جيشه خمسة عشر الفا ○
سنة تسع وعشرين وخمسمائة مات طغرلبك وذهب مسعود على وجهه بليته وراسل المسترشد
ومضى اليه دبيس وحشدوا وعزموا على اخذ بغداد وطلب المسترشد زنكي
وهو محاصر دمشق ليتوجه اليه وطلب نائب البصرة بكبة وبعث مسعود عسكرا فكبسوا

مقدم الخليفة فعلموهم واخذوا خيلهم وخيامهم وردوا عراه وخامر عن مسعود اربعة
اربعة امرا الى الخليفة فاعطاهم مايتين الف دينار وقطع خطبة مسعود ثم سار المسترشد
في سبعة الاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسترجعوا اليه فوقع المصاف في رمضان فانهزم
جمع المسترشد وثبت اهل الميسره فحملوا وانهزموا ميسرة مسعود ثم ردوا فتدبر وثار
مسعود فانهزموا واسر الخليفة فاسره مسعود واخذ الخزاين التي له وكانت اربعة
الاف الف دينار ولم يقتل من العسكرين خمسة انفس ونهب الناس واخذتهم التركمان
وزور مسعود على لسان الخليفة كتابا الى بغداد على النوح الطويل على خليفتهم وكان
بحتنا وهو ابن الشحنة وقاتلوا اجناده فقتل من العامة مائة وخمس جواسر حق
بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة الخليفة وكان المصاف
بهمدان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغة وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود
يقول ساعة وقوفك على كتابي تقبل الارض بين يدي امير المومنين وتساله العفو
وسائر الامرا والقعيدة الى حو عزه فيفعل مسعود ذلك كله وسال من الخليفة ان
يشفعه في دبيس واحضره ملثوفا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تثريب
عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والامرا لتلقيه فهجمت جماعة باطنية
على المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة عنده ثم احيط بالاسماعيلية فقتلوا
وجلس السلطان للعزا ودفن بمراغة رحمه الله وعاش خمسا واربعين سنة وكانت
خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وكان قد احيا مجد بني العباس وضبط الامور
وجاهد غير مرة وحشر عليه مسعود اولئك الباطنية فيما قيل ٥ خلافة
الراشد بالله لما جا الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا
الثياب وخرج النسا يلطمن منشرات الشعور يقلن المراثي وطلب الاعيان ولده الراشد
بالله فبايعوه طول الليل وعلى العزا واراد مسعود ان ينسب المسترشد الى دبيس الاسدي
فجهز عليه من حز راسه واظهر انه اخذ بثار الخليفة فاراح الله الارض ومن عليها من هذا المارد
الرافضي وفيها قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك اسمعيل بوري بن طغتكين وكان
شجاعا مقداما اشعر بلاد الفرنج بالغزوات لكنه ظالم غاشم للرعية كتب الى زنكي
ليقدم ويسلم اليه دمشق مخافة الامرا وامه فهيات من قتله وكانت دولته ثلاث
سنين وملك بعده اخوه محمود والاتابك معين الدين انر ٥ سنة ثلثين وخمسمايه
دخلت والراشد بالله يتحدث في الاخذ بثار ابيه لان مسعود بعث يتعنته ويطلب
منه اموالا كثيره ثم قدم زنكي وغيره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد

راشد

لشهامته والتف على زنكي وجرت امور هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وسار واكثر
حرب مسعود وسار هو من جهة اخرى فنازل بغداد ووقع القتال واشتد الكرب وسار
عسكر مسعود فنهبوا واسروا النعمانية وكاتب مسعود الامرا فتخابثوا وتخاذلوا
وخرج الراشد بالله عن بغداد جريده ودخل مسعود بغداد واجتمع عنده القضاه
والاعيان وقدحوا في الراشد وبالغوا وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول
متى جندت او خرجت انعزلت ووقع في الخط على الوزير علي بن طراد وخوف القضاة
ان لم يخلعوه وكتب محضرا فيه ان ابا جعفر ولد المسترشد بدا منه سوء وظلم وسفك
دما وفعل ما لا يجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك طائفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه ٥
خلافة المقتفي لامر الله لما حكم القاضي بخلع الراشد احضر عمه محمد المستظهر بالله
وكان صهره علي بن طراد فلقبوه المقتفي لامر الله وبايعوه واخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة
لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية ابغال للما وبايعوا المقتفي واما الراشد فوصل الموصل وبلغه ما
صنع في حقه وفي هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من اهلها سبعة الاف واخربوا اللاذقية
وفيها ولي اتابك عسكر دمشق امين الدولة كمشتكين الطغتكيني واقف الامينية وفيها مات
مسند اصبهان ابو بكر محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني عن خمس وتسعين سنة ومسند نيسابور ابو عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدي الفراوي الفقيه عن تسعين سنة ٥ سنة احدى وثلثين وخمسماية استهلت والسلطان يصادر ويظلم ببغداد
ويجبي الاموال وسار الراشد بالله المخلوع الى اذربيجان فالتقى اخاه وتزوج المقتفي باخت السلطان
وجمع داود عساكر اذربيجان فالتقى اخاه مسعود ثم انفصلوا ووصل الراشد الى همذان وتشوق
الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر ابيه وفيها مات ______ مسند بغداد ابو
القسم هبة الله بن احمد الحريري المتوثي ٥ سنة اثنتين وثلثين وخمسماية فيها استفحل امر الراشد
والتف عليه عساكر كثيره وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد فحاصر الاصبهان فعملت به
الاسماعيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كلهم وكان الاتفاق في سادس عشر رمضان ودفن في جامع جي
وعاش ثلثين سنة وفيها مات ______ مسند اصبهان الحسين بن عبد الملك الخلال
وله تسعون سنة وسعيد بن ابي الرجا الصيرفي وله اثمان وتسعون سنة ٥ سنة ثلث وثلثين وخمسماية
كانت الزلزلة العظيمة الزردلة بمدينة جنزة ومات تحت الردم ازيد من مائتي الف وقيل خسف بها
وبقي مكانها ما اسود وفيها مات ______ مسند خراسان ابو القسم زاهر بن طاهر الشحامي المحدث وله
سبع وثمانون سنة وشيخ الشافعية بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي مات ساجدا في صلاة
الصبح وهو اول من درس بالامينية وفيها مات ______ نيسابور هبة الله بن سهل السيدي

وأخوها في شوال ووثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملوك بوري بن طغتكين
فقتلوه وقدم أخوه محمد من بعلبك فتملك دمشق وفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة أخذ زنكي بعلبك ثم حاصر دمشق
ثم خرج إليه ابن بوري فالتقوا فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكي إلى المصلى وعاد أنر
يأخذ البلد ثم أرسل صاحبها وعرض بذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاد والعسكر فمرض محمد بن بوري
ومات فزحف زنكي على البلد فلم يقدر عليه وملك مجير الدين أبق ولد المتوفى وتدبير الأمور إلى
معين الدين أنر فراسل أمير الفرنج وخوفهم من زنكي أن يملك دمشق فتعقد وزنكي ورحل إلى حوران
للكشف ثم الفرنج ثم ذهبوا ثم عاد إلى الحصار وأحرق قرى المرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول
طويلة وسار زنكي إلى شهرزور فأخذها وفيها وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند
وكانت الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المؤمن تلميذ ابن تومرت
وعبد المؤمن في قوة وظهور وفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فيها أخذت الإسماعيلية مصياف وفيها أقبلت
جيوش الخطا في ثلاثمائة ألف فالتقاهم السلطان سنجر بما وراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة آلاف
وأسرت زوجته وتحيز إلى بلخ فاشتغل خوارزم شاه فأخذ مرو وضعف أمر سنجر في هذا الوقت
وفيها مات —— حافظ الوقت أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني صاحب التصانيف
وله ثمان وسبعون سنة ورزين بن معاوية العبدري بمكة ومسند العصر أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي
المرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة وشيخ مرو يوسف بن أيوب الهمداني الزاهد وفي سنة
ست وثلاثين وخمسمائة فيها مات —— المحدث أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن عثمان السمرقندي
وله اثنتان وثمانون سنة وشيخ الصوفية بالأندلس أبو الحكم عبد السلام بن برجان اللخمي
وعلامة بخارى أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مازه الحنفي وشيخ الحنابلة بدمشق واقف الحنبلية
شرف الإسلام عبد الوهاب بن أبي الفرج وشيخ المالكية بالمغرب أبو عبد الله محمد بن علي المازري
صاحب التصانيف وفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة أرسل السلطان سنجر إلى مسعود ليجمع جيوشه
ويقرب منه لأجل الوقعة العظمى التي جرت عليه من الخطا وأخذه النهب وفيها مات صاحب
المغرب أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين البربري وملك بعد أبيه وكانت دولته سبعا
وثلاثين سنة وكان حسن السيرة خرج عليه ابن تومرت وتمت بينهما حروب وضعف سلطان
علي وتملك بعده ابنه تاشفين فعجز عن الموحدين حتى عبد المؤمن مدة فخرج منهزما وراحوا
به ليهربوا فاقتحم به البحر فغرق في سنة أربعين وفيها مات كوخان ملك الخطا الذي
هزم السلطان سنجر واستولى على بخارى وسمرقند وطغى وتمرد وعتا فأهلكه الله وكان
جيشه يبلغ ألف ألف وفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة سار السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكون
صاحبها

سنجر

خوارزم لكون صاحبها عامل على كوخان لحضه وبذل الطاعة فصالحه سنجر وهادن خوارزم
وفيها مات —— محدث بغداد الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وله ست وسبعون سنة
ووزير بغداد علي بن طراد ابن محمد الزينبي العباسي وعلامة خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
النحوي المفسر المعتزلي وله إحدى وسبعون سنة وفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فيها افتتح زنكي الرها
وقتل أهلها وفيها مات —— شيخ الشافعية أبو منصور سعيد بن محمد الرزاز ببغداد ومقرئ
الأندلس أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني خطيب إشبيلية وله تسع وثمانون ومقرئ العراق أبو
منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة وفي سنة أربعين وخمسمائة فيها افتتح عبد المؤمن
صاحب المغرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم فقتل الملثمين وفعل وأنشر الفجائع
بالملثمين وفيها مات —— حافظ أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الأصبهاني
وله سبع وسبعون سنة وفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة فيها حاصر زنكي قلعة جعبر فوثب
عليه بعض مماليكه فقتلوه وملك ابنه غازي الموصل وابنه [illegible] وفيها مات
مقرئ العراق أبو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ثمانيا وسبعين سنة
والشهيد أو مسند خراسان وجيه بن طاهر الشحامي النيسابوري وله ست وثمانون سنة وفي
سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة فيها التقى بوزابه الأمير ومعه خمسة آلاف والسلطان مسعود فظفر به مسعود
وذبحه وفيها سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زنكي فاستعاد أرتاح من الفرنج وغيرها
من القرى وفيها مات خطيب دمشق أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي الشافعي مدرس الزاوية
الغزالية وله أربع وتسعون سنة وفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة فيها جاءت الفرنج وملوكهم الملاعين
إلى القدس ورجعوا إلى عكا فأنفقوا في العساكر سبعمائة ألف دينار ونازلوا دمشق في عشرة آلاف
فارس وستين ألف راجل فبرز عسكر البلد في نحو مائة ألف راجل فالتقوا وقتل من المسلمين نحو مائتين
منهم الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوي والزاهد عبد الرحمن الحلحولي ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف
فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما كان في خامس يوم وصل في النجدة صاحب الموصل
في عشرين ألفا وكان أهل دمشق قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثماني في صحن الجامع وضج
الخلق واستغاثوا بالله والنساء والبنات والصبيان يكشفون الرؤوس يتضرعون إلى الكريم الغفار فقال
للفرنج قسيسهم قد وعدني المسيح أن آخذ البلد فلا يمنعني أحد ثم ركب حماره وبيده صليب فاجتمعوا
حوله فلما عاينه المسلمون صدقوا الحملة فقتلوه وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعين وقتل منهم مقتلة
عظيمة وفيها قصد [illegible] الخليفة والسلطان مسعود وبها الفتن والحرب واحترق الخانات

حصن العريمة أخذه [illegible] من الإفرنج
وفيها نزلوا على دمشق

وحاصره مسعود وقتل من العوام عدة ثم ذلت الامرا واعتذروا وتفرقوا ووقع الغلا
والفنا بالعراق وفيها مات ـــــ قاضي القضاه الاكمل [illegible] الدين [illegible] علي بن [illegible]
الزينبي عن ست وستين سنة ببغداد وكان صدرا معظما متكلما ولي القضا نحو ثلثين سنة ٥
سنة اربع واربعين وخمسمائة فيها التقى الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فنصر عليهم وقتل صاحب
انطاكيه في الف وخمسمائة ثم افتتح نور الدين حصن فاميه وقلع دين الصليب وكان
جوسلين صاحب البيره وبهسنا والراوندان وعزاز واعزاز قد الهب الخلق بالغارات
فبعث نور الدين عسكرا فاسروه على غفلة وهو يتزيى بامراه فاعطى نور الدين الذي اسره
عشرة الاف دينار واستولى على بلاد جوسلين وكان اسره من اعظم الفتوحات
وفيها مات غازي صاحب الموصل اخو نور الدين وله اربع واربعون سنة وفيها وقعت الفتنة
بين رجار ملك الفرنج الذي استولى على صقلية وبين صاحب قسطنطينية وجرت لهم عدة
وقعات قتل فيها خلائق من النصارى وفيها مات ـــــ قاضي تستر ابو بكر احمد بن محمد الارجاني
صاحب الشعر الفائق واتابك بلد الامرا معين الدين انر الدولة وقبره في قبة خلف دار
البطيخ وهو واقف المعينية وبنته خاتون هي واقفة الخاتونية وفيها مات ـــــ
صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان
بعقب ايام القحط المفرط بمصر لما بعث جده عياله الى الشام من خوف الهلاك وتملك ديار
مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهورا مع ابي علي الجيوش ولد
الافضل وكان ابو علي شاد الاسماعيلية السنة ابطل الاذان بحي على خير العمل واهمل شعار الرفض
ونهى من خطبة الشابة ازانا على سعد حي على خير العمل من الاذان بل اسقطه منه محمد وعلي
خير البشر وضيق على الحافظ وكان كلما اقام وزيرا احكم عليه فينالم ويعمل على
قتله وولي بعده ابنه الظافر وفيها مات ـــــ عالم المغرب القاضي ابو الفضل عياض
ابن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة ٥ سنة خمس واربعين وخمسمائة فيها
اخذت العرب ركب العراق وتمزق الحجاج وهلكوا وحكى بعض الناس اجتماعهم
بالطين سترا للعورة واستغنت العرب واخذوا من اخت السلطان مسعود سماه
الف دينار وفيها حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها ابق ووزيره وخضعا
فرق لهما وخلع عليهما ورد الى حلب فاحبه الناس وفيها جا باليمن مطر احمر كالدم
صبغ الثياب ٥ سنة ست واربعين وخمسمائة فيها مات ـــــ عالم الاندلس
القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله العربي صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور
ومسندها ابو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وله ست وثمانون سنة ٥
سنة سبع واربعين وخمسمائة فيها خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ
فقاتلهم

٦٤

فقاتلهم السلطان سنجر وظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار بجموعه الى هراة فانهزم منه
صاحبها بهرام من اولاد محمود بن سبكتكين وتملكها حسين وعظم ملكه ولقب بالسلطان المعظم واستناب
ابني اخيه وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين محمد بن سام بن حسين الغوري بعد [illegible] الرعيه
وتعصبا على العم فبعث اليهما عسكرا فكسروه ثم التقيا بجيشه فاسرا عمهما ثم اطلقاه فاجلساه في التخت
ووقفا في خدمته ثم بكا وزوج غياث الدين بابنته وفوض اليه الممالك ثم مات فعظم امر السلطان غياث الدين
وطالت دولته وكان السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي قد عتا وتمرد واذى المقتفي فقنت في الشهر شهرا
يدعوا عليه فقصمه الله في جمادى الاخرة وله خمس واربعون سنة وكان يحب العلما ويحضر مجلس
الوعظ وكان فارسا شجاعا مهيبا منفتح الممالك وفيها مات ـــــ مسند بغداد القاضي ابو الفضل
محمد بن عمر الارموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة وهو اخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة وفيها مات صاحب
ماردين حسام الدين تمرتاش ابن ايلغازي الارتقي وكانت دولته نيفا وثلثين سنة وتملك بعده ابنه البي ٥
سنة ثمان واربعين وخمسمائة فيها خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسروه واستباحوا عسكره
واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا بلخ وعذبوا الرعيه على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا
الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولو امنا لك من الامر وبقي معهم صورة وذاق الذل والجوع
بعد سلطنته ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه وفيها اخذت الفرنج عسقلان وكانت للمصريين وقد
حاصرها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الان بالخلف بين جند مصر وبمقتل ابن السلار راس الامرا
نازلوها وجدوا في نزالها وهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان الخلف وقع في البلد وصاروا
فرقا كل واحده تزعم انها هي التي كسرت الفرنج فقتل على ذلك منهم جماعه وارتفعت الضجه واخلوا
الاسوار فخرج الملاعين وركبوا السور وقضي الامر واما بغداد فعظم خليفتها المقتفي وخافته الملوك
وفيها نازل السلطان غياث الدين الغوري مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا
شهاب الدين اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه وجاءته ضربه بطلت يده واخرى في راسه
فوقع وحجز الليل بين الفريقين وظفر المسلمون بملكهم فاحملوه ونجوا به فغضب على الامرا المنهزمين
وكانت وقعه مشهوده قتل فيها خلائق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه اهل الهند على مال
في كل سنة واستولى على مدينة دهلي وهي عظيمة وفيها مات ـــــ زاهد بغداد ابو العباس
احمد بن ابي غالب الوراق ابن الطلايه وله ست وثمانون سنة وابو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي راوي
جامع الترمذي بمكة وشيخ الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البلخي الواعظ مدرس الصادرية واليه تنسب المدرسة
البلخية والافضل ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب الملل والنحل وشاعر العصر
الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر [illegible] القيسراني ودفن بباب الفراديس وشيخ الشافعية بخراسان
محيي الدين محمد بن يحيى النيسابوري تلميذ الغزالي وله اثنان وسبعون سنة قتلته الغز في رمضان

وزاهد دمشق ابو الحسين المقدسي ابو موته بحلب وقبره يزار في سنة سبع واربعين وخمسمائة

فيها عرض المقتفي جيشه فكانوا ستة الاف فارس فانفق فيهم ثلثمائة الف دينار وجهزهم مع الوزير
العادل بن هبيرة لحصار تكريت فاقبل عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتفي وثبت
هو ورفع الاعلام وجذب السيف وصاح يا لمضر كذب الشيطان وفر وحمل معه الجيش وكسروا الترك
ثم غابوا ابو اسط فارجعهم ابن هبيرة وكاثرهم وهزمهم وعاد فلقبه المقتفي ملك الجيوش ثم جاءت
الاخبار بمجي محمد شاه لياخذ بغداد فعرض المقتفي عسكره فكانوا ازيد من سبعة عشر الف فارس فجاءت
البقش مقدم جيش محمد فضعف محمد وخامر امراؤه الى المقتفي وحاصل الامر وجاءت الاخبار
بان السلطان سنجر في ذل مع الغز وراسه يشير وهو يبكي على نفسه وفيها دخلت الغز مرو فقتلوا
وبدعوا وفيها مات بمصر خليفتها الرافضي الظافر بالله اسمعيل بن الحافظ شابا وهو شاب واقاموا
ولده الفائز بالله صبيا صغيرا وذهبت دولة المصريين فبعث المقتفي امير المؤمنين العهد
لملك نور الدين بن زنكي ولاه ايالة ما قد ملك دمشق ثم ولاه المقتفي مصر وامره بقصدها وعوض نور الدين
لمجير الدين بن صاحب دمشق بنابلس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطي خبزا وبني له دارا عظيمة
وكانت الفرنج لما اخذوا عسقلان طمعوا في دمشق بحيث انهم استعرضوا من بها من الغلمان واخذوهم
من اشاد بينهم قسرا وكان لهم القطيعة على اهل دمشق يجي رسولهم ياخذ المال فاراد الله ذلك بنور الدين
وكاتب امراءها وجندها فملكوه البلد بلا حرب في صفر وفيها توفي مسند الدنيا ابو البركات عبد الله
ابن محمد الفراوي وابو محمد عبد الخالق بن زاهر الشحامي في سنة خمسين وخمسمائة

وفيها سار المقتفي الى الكوفة وصلى بجامعها وفيها سار من الصعيد الصالح طلائع بن رزيك وهو باني
جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل الى اهام بن عباس متولي مصر الذي قتل الظافر فهرب عباس
واخذ معه اموالا وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان وقتلوه واخذوا الخزائن
وباعوا ابنه نصرا للمصريين وجاءت الفرنج في البحر من صقلية الى مصر ليملكوها فهجموا على تنيس فاستباحوها
وردوا بالغنائم وهم بن رزيك على مصالحة الفرنج على مال فانكر ذلك الامراء واما المقتفي لما عظم ملكه
وكثر جيشه اجمع على محاربة من خالف طاعته وفيها غزا نور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار الى ان
وصل الى قونية وعظم شانه وبعد صيته فلقبه المقتفي بالملك العادل واما خراسان فزال ملك
سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي في قبضة الغز سلو واحد منهم وصارت الكلاب والاسماعيلية وكلهم في جمع
الاف فالتقاهم جماعة امراء فانكسرت الاسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا القليل وفيها مات
مسند بغداد ابو القاسم سعيد بن احمد بن البنا وله ثلاث وثمانون سنة وحافظ بغداد ومسندها ابو
الفضل محمد بن ناصر السلامي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة وثلاثة ايام ومقرئ العراق ابو الكرم
المبارك بن الحسن الشهرزوري وله ثمان وثمانون سنة في سنة احدى وخمسين وخمسمائة قدم السلطان
سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه السلجوقي مستجيرا بالخليفة فلقاه ابن هبيرة ولم يترجل له لتمكن الخلافة وقواها
اخذ

ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر وقرر ان سليمان لا شيء له في العراق الا ما يفتحه من
خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين الف دينار وما يليق به وخلع على امرائه ثم سار الخليفة الى حلوان
وفي خدمته السلطان سليمان شاه ثم نفذ معه العساكر وفيها في رمضان هرب السلطان سنجر بن ملكشاه
من الغز الى ترمذ فاستنجد بها شيئا وكان خوارزم شاه اتسز والخاقان محمود بن اخت سنجر بن
ملكشاه يحاربان الغز ثم ذلت الغز بموت علي بك ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر فجمع له عسكر
وسار الى مقر ملكه مرو وكانت مدة قهر الغز اربعين شهرا وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشام
ومات خلق وفيها سار سليمان شاه فهزمه محمد شاه ثم خرج على امير الموصل فاسره وقصد محمد شاه بغداد
وانزعج الخلق وفيها مات مسند اصبهان اسمعيل بن علي الحمامي في صفر وله مائة سنة ومسند دمشق
ابو القاسم الحسن بن البن الاسدي ومسند بغداد محمد بن عبيد الله الكرخي الرطبي وزاهد الشام ابو
البيان نبا بن محمد بن محفوظ الشافعي شيخ البيانية في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ثم قدم محمد شاه بن محمود
ومعه زين الدين علي صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقاتلهم جيش المقتفي اياما
عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر لمحمد شاه بان همدان اخذها بعض بني عمه ونهب داره فرحل في حال
نحسه وفيها خرجت الاسماعيلية على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح في المعركة شيوخ
يا قوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء والاغاثة فكان كل من دعاه اتاه فذبحه وفيها كانت وقعة عظيمة
على صفد بين نور الدين والفرنج ونصره الله تعالى وفيها كانت بالشام زلازل عظيمة بدعت في شيزر
وحماه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب ولم يسلم بشيزر سوى امراه وخادم وهلك بحمص عالم
عظيم وفيها اخذ المسلمون من الفرنج غزة وبانياس وفيها غلب السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب
على اكثر مدائن الاندلس وكانت الفرنج قد اخذت المرية من عشر سنين فحاصرها ابن عبد المؤمن
برا وبحرا واخذها بالامان وفيها مات السلطان سنجر بن السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي
صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة واذربيجان والجبال وما وراء النهر
ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين ابو الحارث واسمه بالعربي احمد بسنجار مولده سنة تسع وسبعين واربعمائة
وناب في السلطنة عن اخيه بركياروق سنة تسعين واستقل بالسلطنة سنة اثني عشر عقيب
موت اخيه السلطان محمد وكان عظيم الهيبة سخيا جوادا كثير العفو لم يزل امره في ارتقاء الى اواخر
شيء فكسرت عليه الترك ثم الغز فانحل نظام ملكه ثم [illegible] خلص من اسرهم وتراجع
امره وانقطع بموته ملك السلاجقة من خراسان واستولى على اكثر مملكته السلطان خوارزم
شاه اتسز بن محمد بن نوشتكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة وفيها مات
مسند العراق ابو بكر عبيد الله الزاغوني المجلد ومفتي بغداد ابو الحسن محمد بن المبارك الخل الشافعي
ومسند بغداد ابو الفتح نصر بن نصر العكبري الواعظ في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
فيها اصطلح الاخوان محمد علي شاه وملكشاه وفيها نزلت الاسماعيلية بخراسان على ازدق تركمان

فنهبوا الحرم وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنايم وكانوا قريب الفين فاسرع عسكر التركمان فاجتاحوا
بهم وهم يقسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى نحو نفر واتفقت الغز بما طاعه
الخاقان ابن اخت سنجر فحاربهم المويد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم بين العساكر يعلو يوما بين
وانتصر الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانيه وعادوا الى مرو ونشروا العدل
والزموا العلماء والعدل وقل شرهم لانهم شبعوا وتمولوا وفيها مات ــــــ مسند الافاق ابو الوقت
عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي ببغداد في ذي القعدة وله خمس وثمانون سنة ٥ سنة
اربع وخمسين وخمسمائة فيها غارت الغز ونهبوا شهرستان ونيسابور بعد هرب الخاقان وهرب الى جرجان
ثم راسلوه ليعود الى مملكته فلم يثق بهم وفيها سار عبد المومن في مائة الف فحاصروا المهديه برا وبحرا سبعه
اشهر واخذها بالامان من الفرنج وكان لهم قد ملكوها اثنتي عشرة سنة وفيها مات بهمذان محمد شاه الذي
حاصر بغداد وفيها قصدت الروم الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله واسر ابن اخت ملكهم ٥
سنة خمس وخمسين وخمسمائة فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقي بهمذان وذهب ابن اخيه ملكشاه
وملك وخطبوا لارسلان شاه بن طغرل وفيها مات ــــــ امير المومنين المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر
بالله احمد المقتدي العباسي في ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سيدا دينا مهيبا شجاعا عديم النظير
عظيم الملك بيده ازمة الامور كانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة ولقب
في خلافته ثلاث ربعات وزر له علي بن طراد الزينبي ثم ابو نصر بن جهير ثم عباس بن صدقه ثم عون
الدين بن هبيرة ثم جدد المقتفي بالله بالكعبة واخذ العتيق فعمل منه تابوتا له وفيها مات الامير
مجاهد الدين بزان واقف المجاهديه بدمشق ٥ خلافة المستنجد بالله لما توفي المقتفي
بايع الناس ولده المستنجد بالله فبايعه اولا عمه ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضي القضاة
الدامغاني وفيها مات ابن صاحب مصر الفايز بالله صبيا ابن احدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه
عيسى بن الظافر اسمعيل بن الحافظ بايعوه وهو طفل بعد مقتل والده وكانت الامور راجعة الى
الملك الصالح طلايع بن رزيك وهو صاحب مصر ولما مات الفايز بايعوا ابن عمه العاضد
عبد الله بن يوسف بن الحافظ وزوجه الصالح بابنته ٥ سنة ست وخمسين وخمسمائة اشار ابن رزيك
ستولي بمصر الى الامراء فتعاملوا عليه ثم العاضد وقتل بدهليز القصر في رمضان وخلع لابنه بمنصبه
سنة سبع وخمسين وخمسمائة كان الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد وفيها التقى المسلمون عساكر
اذربيجان والكرج فانهزم اهل الكرج وغنم الجند مالا يوصف وفيها مات ــــــ شيخ العراقيين
عدي بن مسافر الهكاري الزاهد وقد قارب التسعين ومسند بغداد ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلي
القصار عن سبع وثمانين سنة ٥ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فيها قتل العادل رزيك بن الصالح وقام
بعده شاور السعدي البدوي وفيها هلك صاحب الغور سيف الدين محمد وفيها سار نور الدين بعسكره
فنزل تحت حصن الاكراد ومن نيته حصار طرابلس فكبسته الفرنج وانهزم عسكره ونجا هو فنزل
على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى ياخذ بالثار وشرع يلم شعث العسكر وفيها جاء

امر الخليفة

لعله سقط [illegible]

والده

امر الخليفة باجلاء آل اسد عن الحلة والعراق فثار عسكره فالتقوهم فخذلت الاسديون وتمزقوا
وفقد اثرهم وفيها مات سلطان المغرب عبد المومن بن علي القيسي الكومي التلمساني وكان من ضيعه
كومية وابوه فخارا فسافر لقصد الحج ولطلب العلم فصادفه ابن تومرت فصحبه وهو افقر ومع
فقر افضى بعبد المومن الى ان صار جيشه مائة الف فارس واسمه عدة مداين وعاش احدى وستين سنة
واشتغل بالسلطنة ثلاثا وثلاثين سنة وسيره نزطون الشرح وبايعوا بعده ولده يوسف ٥ سنة تسع
وخمسين وخمسمائة فيها اخذ نور الدين حارم ولست الفرنج كسرة عظيمة واسر البرنس والقومص ودانت له الفرنج
ثم سار اسد الدين الى مصر وكان شاور قد هرب واستجار به فلما دخل اسد الدين شيركوه مصر عمل
الملك المنصور ضرغام الدين لحرب شاور ثم تمكن شاور واعرض عن شيركوه وتعصب واستولى على
بلبيس والشرقية وكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل وحصروا شيركوه
ببلبيس وجعلها ظهرا له وحصروه ثلاثة اشهر فلما علم الفرنج بان نور الدين قد اخذ بعض حصونهم هادنوا
شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حارم بين نور الدين والفرنج ميمنته وسعفهم الفرنج
فحملوا انهم واسكين فلما تبعتهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان لعنهم الله
فاحاط بهم العسكر المنصور وحمي الوطيس وطاب العمل في سبيل الله وكثر القتل والاسر في الفرنج ثم
ردت الفرسان عباد الصليب واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم
وحصد منهم ازيد من عشرة الاف واخذ نور الدين حصن حارم ثم حصن بانياس وكانت في ايدي
الفرنج مدة ستة عشر سنة وفيها اقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ممالك قليج ارسلان
فبيتهم التركمان فقتلوا منهم عشرة الاف فردوا خاسرين وفيها مات ــــــ مسند اصبهان
ابو الخير محمد بن احمد الباغبان في شوال ٥ سنة ستين وخمسمائة قال ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت امراة
ببغداد يقال لها بنت ابي العز اربع بنات وفيها مات الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة
الشيباني عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين جم الفضايل وافر الحرمة كبير الشان
دايم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف عليه ٥
سنة احدى وستين وخمسمائة فيها افتتح نور الدين حصن المنيطرة وفيها غارت الكرج وقتلوا واستولوا
ناحية تفليس وفيها مات ــــــ مسند اصبهان ومفتيها ابو عبد الله الحسين بن العباس الرستمي
الساتي وله ثلاث وتسعون سنة وكان من الايمة العابدين وفيها مات ــــــ مسند مصر ابو محمد
عبد الله بن رفاعة السعدي الفرضي صاحب الخلعي وله اربع وتسعون سنة والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد
الاشيري بالشام وشيخ الوقت الغوث القطب ابو محمد عبد القادر بن صالح الجيلي الواعظ المفتي الزاهد
احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة ٥ سنة اثنتين وستين وخمسمائة فيها قدم صاحب الموصل
قطب الدين ليغزو مع اخيه نور الدين فاغاروا على اعمال حصن الاكراد وافتتحا بلك حصون
وصافيتا وفيها احترقت اللبادين وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس

كسار الفرنج

وفاة عبد القادر

وطلعت النار من دكاكين هراس وفيها جهز نور الدين عسكره مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل
بالجيزة وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من جهة دمياط فاخذ شيركوه من على
المصاف وهو في الفي فارس فعمل الوفا من الفرنج وسار الى الصعيد فجبي الاموال واقامت بمصر واخذوا
الاسكندرية فحاصرها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح الدين فانهزمت
الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع الى الشام فاخذها ونفذ للفرنج بمصر شحنة
وقطيعة مائة الف دينار في العام وفيها مات مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل
وحافظ خراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي وله ست وخمسون سنة وله
تصانيف جمة وعالم بلخ ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة
ومسند بغداد ابو المعالي محمد بن محمد النحاس وله اربع وسبعون سنة وابو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال
الدقاق وله ثمانون سنة ومسند اصبهان الرستمي ابو الوفا مسعود بن الحسن الثقفي وله مائة عام
مات في رجب ه سنة ثلث وستين وخمسمائة فيها ذهب نور الدين لشيركوه حمص فصارت في يده واولاده الى ايام
الملك الظاهر وفيها مات باربل زين الدين علي كوجك التركماني احد الابطال المذكورين بالشجاعة والاقدام
وكان لطيف القدر وقد عمل بها المدرسة والموصل وحارب الخليفة ثم دخل في الطاعة وفيها مات
شيخ القراء ابو الفتوح ناصر بن الحسن بن سعيد الحسيني المصري الشريف الخطيب وله اربع وثمانون سنة ه
سنة اربع وستين وخمسمائة فيها سار اسد الدين من نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا في جمع
عظيم لياخذوا مصر فحاصروا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك
الفرنج من شاور الف الف دينار ليرحل فحمل اليه مائة الف دينار واوعده بجباية الاموال وكاتب يستصرخه
وسود ذوائبه وجعل في طيها ... وكان نور الدين بحلب فاسرع اسد الدين الى مصر في جيش عظيم
نحو عشرة الاف فارس وخمسين الف راجل فتقهقرت الفرنج لمجيئه فدخل الى القاهرة وجلس في دست
الملك وخلع عليه العاضد بالله العبيدي خلعة السلطنة وولاه وزارته ولقبه الملك المنصور سلطان الجيوش
وبقي شاور ما اطاعه وتردد الى خدمته وطلب منه اسد الدين نفقة في العسكر فماطله فقبض على شاور وارسل العاضد
بقتله فحمل رأسه اليه ثم لم يلبث اسد الدين ان نزل به الموت بعد شهرين فولى العاضد في الحال صلاح الدين
يوسف ابن اخي اسد الدين ولقبه بالملك الناصر وقد بقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا
من ان يملكها الفرنج وفيها توفي ببغداد مجير الدين ارتق طغتكين التركي الذي كان صاحب دمشق وابن صاحبها محمد
ابن بوري بن صاحبها طغتكين التركي مات كهلا وفيها مات شيخ القراء بالاندلس ابو الحسن علي بن هذيل البلنسي
عن ثلث وتسعين سنة ومسند بغداد ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وله سبع وثمانون سنة ومحدث اصبهان
مسعود بن عبد الواحد بن الفاخر وله سبعون سنة ه سنة خمس وستين وخمسمائة فيها جاءت زلزلة لم ير مثلها
في الشام قال ابن الجوزي هلك في الزلزلة بحلب ما لا يحصى وفيها حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم
نزحوا لان نور الدين نهب بلادهم بالغارات وانفق العاضد في هذه النوبة الف الف دينار على ما قيل لصلاح
الدين وفيها اخذ نور الدين سنجار بالامان وذهب الى الموصل ورتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم فحاصر الكرك ونصب
المنجنيق فاشغله الفرنج عن اخذها وفيها مات مسند اصبهان محمود بن عبد الكريم وصاحب الموصل
قطب الدين مودود اخو نور الدين الاتابك بعد اخيه غازي ه سنة ست وستين وخمسمائة فيها خرج
ملك الكرج

ملك الكرج فافتتح مدينة دوين وقتل بها من المسلمين نحو الثلاثين الفا وفيها ظهر بدمشق المغربي الذي ادعى الربوبية
واراهم خوارق من السحر فضربت عنقه وفيها مات الخليفة المستنجد بالله يوسف بن المقتفي بالله المستظهري العباسي
في ربيع الاول وله ثمان واربعون سنة وولاه ابوه العهد في سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته احدى عشرة سنة
واياما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطل مكوسا كثيرة ه خلافة المستضيء بامر الله ابو محمد الحسن
ابن المستنجد العباسي بعهد والده ولقب المستضيء بالله وكان القائم بامر البيعة ابا الفرج محمد بن عبد الله رئيس الرؤسا
من المسلمين واستوزره يوم ميلاده وابطل عظائم المكوس واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب الا مع خاصته ولم يدخل
عليه سوى الامير قيماز وفيها مات ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمذاني في ربيع الاول وله
خمس وثمانون سنة ومحمد بن ياسين بن بندار البقال وقد جاوز الثمانين ه سنة سبع وستين وخمسمائة فيها عزل الوزير
ابن رئيس الرؤسا ونهبت داره واما مصر وصلاح الدين فانه هجم عليه سودان الصعيد في مائة الف وعليهم
كبير فالتقاهم صلاح الدين ونصره الله عليهم وبقي يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيل ليستقوي
بذلك فارسل الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يبق له سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استخلصه
من الاموال خلعه من الخلافة وخطب بمصر لامير المومنين المستضيء بامر الله وانقطعت الدعوة العبيدية ولله الحمد
وكانت دولتهم من قبيل ... وعدتهم اربعة عشر متخلفا لا خلفا ويدعون انهم فاطميون ونسبتهم الى
يهودي او مجوسي قال ابن الجوزي فلما ان علم ببغداد بان المستضيء خطب بمصر فغلقت اسواق
بغداد للهنا وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر ما بين [illegible] سنين فان العاضد
اسمع صلاح الدين اقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس واقيمت الجمعة الثانية لذلك بالقاهرة وبعد يومين
مات العاضد يوم عاشوراء [illegible] القصر وجلس صلاح الدين للعزاء واستولى على القصر بما حوى واعتقل من هناك من
اقارب العاضد ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا واصطفى صلاح الدين نفائس الخزائن واستمر البيع فيما ذاد
في القصر نحو عشر سنين من ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد وجاء رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح
الدين فلبس نور الدين خلعته وهي فرجية وجبة وقباء وطوق الف دينار وحصان بمركب خاص وسيفان ولواء
وحصان اخر جنيب وخرج في دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير ومعها اعلام للخطباء
بمصر ثم حدث من صلاح الدين ما اوجب غضب نور الدين فلما بعث اليه يامره ان ياتي فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر اليه
بامور فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين
وكلم اباه نجم الدين ايوب بن شاذي وخاله شهاب الدين الحارمي وقال ابن اخيه تقي الدين عمر صاحب حماة اذا جاء قاتلناه
ووافقه امير اخر فشتمهم والد صلاح الدين واعتذر واحتد وقال والله لو رايت نور الدين لم يمكنا الا ان نقبل
الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا [illegible] بلاده [illegible] الى نور الدين واخبره باجرا قاتلا
ايوب لابنه [illegible] هذا [illegible] نور الدين [illegible]
صلاح الدين ثم ان نور الدين [illegible] سنة ثمان وستين وخمسمائة فيها سار قراقوش من مصر فحاصر [illegible]
المغرب واخذها وملكها وفيها مات خوارزم شاه ارسلان بن اتسز فملك بعده ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش
غائبا فسار الى [illegible] فاستنجد بعسكر الخطا واستنجد اخوه بصاحب نيسابور المويد [illegible]
فاسر المويد وذبح وهرب محمود والملك تكش [illegible] فسار محمود الى ملك الخطا [illegible] جيشا
وجاء فحاصر خوارزم فاجرى عليهم تكش جيحون فكاد الخطا يغرقون [illegible] فسار محمود بهم فاخذ مرو

وفيها ولي بنيسابور بعد المؤيد ولده طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني
النصراني على بلاد سيس فاستلب الروم فالتقاهم مليح فاسرهم وظهر لنور الدين
نصح مليح ومناصحته واعانته له على حرب الفرنج فاقطعه [illegible] وكان مشتغلين به على قتال اهل ملته واجعله
سدا بيني وبين ملك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن [illegible] وعدت من علامات نور الدين
رحمه الله وفيها سار نور الدين رحمه الله الى الموصل وصلى بجامعه فرجع فافتتح بهسنا ومرعش ٥ سنة تسع وستين وخمسمائة
فيها وقع برد عظيم وزنة [illegible] واحده فكانت [illegible] اركان ببغداد [illegible] جماعة ومات [illegible] وكان [illegible] كالنارنج
وفيها غرقت بغداد بالزيادة التي لم يجي مثلها [illegible] وهرب الخلق واستغاثوا [illegible] وهلكت اهل [illegible] واقيمت
الجمعة بالصحراء وانتقل الناس من البلد وانهدمت دور [illegible] ودام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل فدامت
اربعة اشهر حتى تهدم بها نحو الفي بيت ومات خلق تحت الهدم وفيها وبعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب
ارتفاع مصر فصعب عليه [illegible] الصائم [illegible] وامر بعمل الحساب وبعث ببغداد [illegible] منها قطعة ياقوت
زنة سبع مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب اطلس [illegible] الف الف [illegible] فلم تصل حتى مات
نور الدين فنهبت في الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين وفيها سار اخو صلاح الدين الى اليمن فملكها ومات
نور الدين بالخوانيق شهيدا السعيد الحميد الفقير [illegible] يضيق هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته
وفتوحاته ومساجده ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة وكانت دولته ثمانيا
وعشرين سنة وابطل [illegible] من جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة [illegible] الف دينار وستة وثمانون
الف دينار واربع مائة دينار من ذلك على دمشق كان في كل عام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصاف
يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة وسال الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان مليح
الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما للصلاة والادعية كثير التلاوة والصيام والتسبيح ورعا في
الماكول له عقل تام وراي ثاقب من راه شاهد من جلالة الملك وهيبة السلطنة ما يدهشه فاذا فاوضه
راى من اللطف والتواضع ما يبهره ولا يكاد [illegible] بكليته [illegible] الصالحين ويواخيهم [illegible]
فيه [illegible] واخذ من الفرنج [illegible] وحصن مدينة وحصونا [illegible] على جامع الموصل ستين الف دينار
وعلى المارستان [illegible] الف دينار وعزم على غزو [illegible] فجاءه الموت ومناقبه تستغرق
الوصف وكان اسمر طويلا [illegible] مليح الصورة لحيته صغيرة جدا في الحنك [illegible] الملك بعده ولده الملك
الصالح اسمعيل وعمره احدى عشرة سنة وفيها مات [illegible] همذان ابو العلا الحسن بن احمد الهمذاني العطار
المقرئ الحافظ صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى وله احدى وثمانون سنة ومسند المغرب ابو الحسن
علي بن احمد [illegible] الكناني [illegible] بمدينة فاس وله ثلاث وتسعون سنة والفقيه عمارة بن علي اليمني الشاعر صاحب
الشعر البديع صلبه بمصر مع عشرة سعوا في اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا ويشتغل
بهم صلاح الدين ومن العشرة قاضي القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة بن عبد القوي
وبعض امراء صلاح الدين وكانوا ادخلوا معهم [illegible] علي بن نجا الواعظ فاعلم بهم صلاح الدين فصلبهم وجاء الخبر
بان [illegible] يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله ثم تحركت لموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس
فصالحهم ابن نور الدين ثم اخذ صلاح الدين الى الشام ليهرب الفرنج [illegible] ٥ سنة سبعين وخمسمائة
فيها ملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين الى [illegible] حلب ثم حاصر صلاح الدين حمص
فملكها خلا قلعتها وملك قلعتها ثم توجه الى حماه وسلمها [illegible] الى حلب وحاصرها وبها اسمعيل بن نور الدين فاستنا

صلاح الدين

صلاح الدين العشرة ثم رحل وتسلم حمص بالامان ثم جاءت جيوش نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على
قرون حماة فهزمهم ثم عاد الى حلب ثم صالح بني زنكي على ان يكون لهم [illegible] ثم اخذ
حصن بارين من [illegible] واقطع حمص لابن عمه [illegible] واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام
طغتكين وبمصر اخاه الملك العادل وبعث الى المستضيء يطلب تقليد السلطنة الكبرى [illegible]
وعز بانه [illegible] صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية [illegible] دمياط [illegible] وخاف ان
يكون [illegible] بمصر والشام واليمن والمغرب [illegible] وفيها [illegible] شملة التركمان المتغلب على [illegible] فارس وكان
قد استنجد [illegible] وذهب [illegible] والتركمان [illegible] السلجوقية [illegible] في مصافه [illegible]
عسكر البهلوان صاحب توريز ٥ سنة احدى وسبعين وخمسمائة فيها [illegible] عسكر الموصل [illegible] السلطان غازي
ابن مودود بن زنكي فالتقاهم السلطان صلاح الدين [illegible] حلب [illegible] واسر امراءهم [illegible]
وصل [illegible] ثم تسلم صلاح الدين [illegible] الف الف دينار ثم [illegible] صاحبها ابن [illegible] ثم جاء
فحاصر حلب ايضا شهرا ثم وقع الصلح ورحل عنها في رجب وفيها مات حافظ الشام ابو القسم علي بن
الحسن بن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة والامام ابو منصور محمد بن اسعيل العطاري حفده
بتبريز ٥ سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة فيها جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية يروم السلطنة وجاء [illegible] فلم يلتفت
اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر بغداد فهزمهم وفيها صالح [illegible] الاسماعيلية [illegible] وخرب بلادهم
[illegible] اليه فرحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وبناء قلعة الجبل
وولى العمل الامير قراقوش فعمل ذلك مدة سنين [illegible] دور هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع
[illegible] وفيها مات [illegible] ابو علي [illegible] قاضي القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن
القاسم بن المظفر بن الشهرزوري الشافعي وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولي الوزارة وعظمت رئاسته
في الدولتين النورية والصلاحية وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروي
الحنفي وله سبع وتسعون سنة ٥ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة في هذه السنة كان ابن الجوزي يحضره الوف
ويحضره امير المومنين في المنظرة وفيها خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحج ومعه جمال فوثب
عليه اسماعيلي [illegible] وفيها [illegible] السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة [illegible]
وجاوزوا [illegible] وهلكت الاجناد [illegible] واستشهد الفقيه عيسى الهكاري فافتكه السلطان بستين
الف دينار ثم حاصر الفرنج حماة اربعة اشهر [illegible] السلطان من مصر [illegible] دمشق وفيها
مات سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان مدبر مملكته زوج امه [illegible] ولده
البهلوان ولي ارسلان السكة والخطبة وملك بعده ابنه طغرل الذي قتله خوارزم شاه ٥ سنة اربع وسبعين وخمسمائة
قال ابن الجوزي وعظت بجامع المنصور فحزر الجمع بمائة الف نفس وكان المستضيء [illegible]
وله محبة في الحنابلة والسنة ونكاية في الرافضة فاخذ ابن قرايا المنشد في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عنده
سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان فرجمته العامة وهرب فسبح وهم يضربونه
فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم وفيها نزل السلطان بعلبك [illegible] وكان
صاحبها شمس الدين المقدم [illegible] على تسليمها [illegible] فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة
توران شاه وانعم بحماه على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه [illegible] خال السلطان وهو الامير

شهاب الدين الحارمي وفيها اغارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فلما كسرتهم فروخشاه ابن اخي
السلطان بالف فارس فانهزموا فتبعهم وقتل منهم جماعة كثيرة منهم هنفري الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة
وفيها مات مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابري في المحرم وقد نيفت على التسعين ٥
سنة خمس وسبعين وخمسمائة فيها كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين ببانياس فركب يشن
الغارة على ... فاخبره بقرب الفرنج فرد الدواب وركب الجيش واتوا الفرنج وهم نحو عشرة الاف
فكسرهم المسلمون وقتلوا واستلموا واسروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداوية واخو صاحب
جبيل وابن ... وصاحب طبرية فاستفك بعضهم نفوسهم بالاموال ووهب ... فبعث
صلاح الدين الى بغداد جماعة اسرى وتحفا ونفايس وفي شوال مات امير المؤمنين المستضيء بامر الله
ابن المستنجد يوسف بن المقتفي العباسي وكانت خلافته تسع سنين ونصف وعاش تسعا وثلاثين سنة وكان
سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمانه ٥ خلافة الناصر لدين الله بويع
ولي العهد ابو العباس احمد بن المستضيء بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله وفيها توفيت ام عصمة ...
الوقفية ببغداد وكانت اخر من سمع من ... في شوال ومات فيها ابو الحسين
عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن احدى وثمانين سنة ٥ سنة ست وسبعين وخمسمائة فيها توجه السلطان
الى بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة قليج ارسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل اولا على حصن الارمن
فهدمه ورجع الى ديار مصر وسمع الموطا بالاسكندرية من ابن عوف المالكي وفي ربيع الاخر مات
شيخ الاسلام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني وله مائة وست سنين وفيها مات الملك المعظم
توران شاه بن ايوب بن شادي اخي السلطان وكان اكبر من السلطان وهو الذي غزا النوبة
واليمن ... بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها ومات صاحب
الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن الاتابكي زنكي بن اق سنقر التركي ملكها بعد والده وتزوج
ابنة عمه الملك نور الدين وعاش نحو ثلاثين سنة ادار الخمر والفواحش ... بلاده بعد موت عمه
ففتنه المسلمون وملكها بعده اخوه مسعود ٥ سنة سبع وسبعين وخمسمائة فيها اغار عز الدين فرخشاه
على اعمال الكرك ... وفيها مات الملك الصالح اسماعيل بن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب
وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا ٥ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة فيها نازل صلاح الدين الموصل وارسل
اليه الخليفة يامره بالرحيل عنها وفيها اخذ ملك الروم قليج ارسلان بن مسعود مدينة ... وفيها
اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة ثم رجع الى حلب فملكها وعوض عز الدين مسعود
الاتابكي صاحبها الذي اخذها بعد ابن نور الدين سنجار وعاد الى مصر وفيها توفي الشيخ ... العارف
السيد احمد بن ابي الحسن الرفاعي الزاهد بالبطائح بقرية ام عبيدة وقد قارب ثمانين سنة وحافظ الاندلس
ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي وله اربع وثمانون سنة وخطيب الموصل ومحدثها ابو
الفضل عبد الله بن احمد ... الطوسي وله احدى وتسعون سنة وفيها مات عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه
ابن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وملك بعده ابنه الملك الامجد وفيها مات
عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري ... وله ثلاث وسبعون سنة درس بالغزالية والجاروخية ٥
سنة تسع وسبعين وخمسمائة فيها سارت الفرنج ... لتملك الحجاز فسير عسكر مصر واخذ مراكبهم

بوصفها وورد المراكب ... وسبعين اسيرا وتفرق الباقون ولله الحمد وفيها سار شهاب الدين الغوري سلطان
غزنة فافتتحها ونبذا من مملكات الهند وقتل خسرو شاه السبكتكيني اخر آل سبكتكين وكانت
دولتهم مائتين وعشرين سنين وفيها مات مسند اصبهان ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقي وله
تسع وثمانون سنة ٥ سنة ثمانين وخمسمائة فيها سار السلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على
الكرك وحاصرها ... على ملوك الفرنج فرحل بعد ان كان اشرف على اخذها ودخل دمشق وفيها راهن رجل
ببغداد على حمل ... في نصف نهار فدفن ثم كشفوا عنه فاذا هو قد مات وفيها توفي سلطان
المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسي فكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان مليح الشكل ابيض بحمرة
طويلا فصيحا له مشاركة في العلم وفنونه عارف بالحديث سخيا جوادا ... بلاد الفرنج بالاندلس وعمل
في الغزاة ... العدو وملك بعده ابنه يعقوب فتلقب ... بامير المؤمنين ٥ سنة احدى وثمانين وخمسمائة
سار السلطان بجيوشه في قطع الفرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض بحران مدة وفيها مات شمس الدين البهلوان
ابن الدكز صاحب اذربيجان وعراق العجم وكانت ايامه عشر سنين وملك بعده اخوه قزل ... وخلف
البهلوان خمسة الاف مملوك ومن الخيل والدواب ثلاثين الف راس وفيها مات زاهد خراسان
الشيخ حياة بن قيس الانصاري العبد الصالح وله ثمانون سنة وحافظ المغرب ابو محمد عبد الحق بن عبد
الرحمن الازدي الاشبيلي ببجاية وله احدى وسبعون سنة وعالم الاندلس الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن احمد الخثعمي السهيلي المالقي صاحب التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة ومسند العراق ابو الفتح
عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي الدباس في رجب وله تسعون سنة وصاحب حمص ناصر الدين محمد
ابن اسد الدين الملك شيركوه فتقتله زوجته بنت عمه ست الشام ... في الشامية وملك بعده
حمص ولده الملك المجاهد ... وخمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين بالف الف دينار وفيها مات
حافظ اصبهان الامام ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن احمد المديني صاحب المصنفات وهبة الاعيان
والاعلام وله ثمانون سنة ٥ سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة فيها اعطى السلطان حلب لولده الظاهر غازي
وزوجه بابنة اخيه العادل وفيها وقع الخلف بين الفرنج وقطع ارناط صاحب الكرك على قفل كبير
جاء من مصر فقتل واسر ... وطلب عساكر الشرق ... وفيها توفي امام النحو ابو محمد عبد الله بن بري
... ببغداد بين السنة والرافضة وقتل عدد كثير ٥ سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فيها قتل
ابن عبد الجبار المصري صاحب التصانيف ... وعلق راسه على باب داره ...
بدار الخلافة استاذ الدار الخليفة مجد الدين بن الصاحب وكان ظلوما سفاكا للدماء رافضيا وفيها ...
ثمن الذهب العين الف الف دينار ... الف دينار
الملك طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي يطلب من الخليفة ان يعمر له دار
السلطنة ليجيء فامر الخليفة بهدمها واهين رسوله وكان صاحب توريز وفيها وقعت حرب بعرفات
... طاشتكين بعسكر
فقدم الامير شمس الدين محمد بن المقدم قبل اصحاب الناصر لدين الله وضرب الكوسات
وخلق من العبيد ... فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر وخيطوا
جراحاته عند طاشتكين فمات بمنى وقد عمل نيابة دمشق مرة وفيها انشا السلطان يطلب عساكر
النواحي ونزل بارض بصرى ليحمي الحجاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشوبك وجمعت
الجيوش وعرض السلطان بحوران واغاروا على طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا منهم مقتلة وعرض

السلطان جنوده وانتهب الاموال وسار فنزل الاردن ثم افتتح طبرية عنوة ثم سار اليه
الفرنج واقبلوا الى البلد ورتب السلطان عساكره في مقابلتهم وصبحهم واتاهم وكان المسلمون اثني عشر
الف فارس سوى الرجالة وكانت الملاعين ما بين الف ما بين فارس وراجل فالتحموا الى الجبل حطين فاحاط
المسلمون بهم ثم هب النوسر ثم وقع الحرب ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهوده واسر
ملكهم واخوه وملك جبيل وهنفري وارناط صاحب الكرك وخلق من عاين القتلى قال ثم نام اسير
ومن عاين الاسرى قال ما ثم قتيل فقتل السلطان بيده ارناط وقام اليه فخطر راسه فتبلس بالي
باقي الملوك وقيل بل كان السلطان نذر نذرا ان يقتله وهو الذي كتب السلطان يوم الزلزله وكان
فارس دين النصرانيه وقد اسر نور الدين وسجنه بحلب فلما حاصرها صلاح الدين سوى ان اطلقوا ارناط
وجاعد ليشغلوا صلاح الدين وارناط هو الذي جهز الجيوش ليملك المدينة النبويه فاهلكهم الله وكانت
وقعة حطين ثم نصف ربيع الاخر ثم نازل السلطان عكا فاخذها بالامان فيلج العادل اخوه النصر
العظيم ما سوى من مصر بجيوشها فافتتح يافا وغيرها عنوه وبعثت مجدل به والناصرة وقيسارية
ونابلس وحصن الفوله وصيدا وبيروت وعسقلان ودار الفرنج ثم اخذ الرملة وغزة
والداروم وبيت جبريل والنطرون بالامان وسار السلطان صلاح الدين بعدها جمعهم بالجيوش
ونازل بيت المقدس من غربيه نصف رجب من السنه وبها من المقاتلة ستون الفا ووقع الجد وعلت
المناجنيق وطلبت الفرنج الامان ثم تمنع ثم اجاب وقرر على الرجل عشره دنانير وعلى المراة خمسة وعلى
الصغار دينارين ومن عجز ابقى ارقا فعابوا بعد ما ثم يتشوق وجمع المال فجا سبع مايه الف دينار وفرقها
في العسكر وبقي الوف الذى فقدوا فاسترقوهم وخلص منها عشرون الفا من الاسر وكان البترك الاعظم
الاكبر فخرج بالاموال العظيمة فهم الامرا بنهبه فمنعهم السلطان وقال لا تخونوا وكان بها ملك الروم فاوفر من
عنده عن ثمانيه عشر الفا فطلع المسلمون الى راس قبة الصخره فرموا الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة
لم يسمع بمثلها وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه وسطوه واحضروا منبرا مختارا وكحت النصارى وبيد
وعلقوا القناديل وخطب به قاضي القضاة محي الدين الزكي يوم الجمعة بحضرة السلطان والامرا وتلا فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكانت القدس بايدي الفرنج نحو احدى وتسعين سنه
ولم يجب صلاة الجمعة قبله فانه لان عمر رضي الله عنه لما فتح القدس اقرها لهم قصيدة
يقول فيها اثني بنا ما جعين انظر القدس بفتح والنصارى تكنسه
قد جا نصر الله والفتح الذى وعد الرسول فسبحوا واستغفروا
ثم ناهض السلطان فنازل صور ونصب المناجنيق وحاصرها اربعة اشهر وترحل للشتا وسلمت هونين
وفيها مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز وله ثمان
وتسعون سنه وشيخ الحكام قاضي القضاة الدين سعيد بن قيان الشهرزوري عن الحنفي بن ما ابى سنة ٥ سنة
اربع وثمانين وخمسمائة دخلت والسلطان بدمشق الى العزم الهوان والسبي والنهب وسار الى جبلة فتسلمها
في الحال ثم تسلم اللاذقية وبكاس والشغر وبكاس وسمرها ثم اخذ حصن برزية بالامان ثم توصل الى درب ساك فتسلمها والى بغراس
فتسلمها وعزم على قصد انطاكيه فطلب صاحبها الهدنة فهادنه ثم دخل حلب ورد الى دمشق
وكانت طايفة من عسكره على صفد الكرك ثم سلموه بالامان لشدة القحط وسلموا الشوبك بالامان وسار
السلطان فحاصر صفد ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان لفرط الغلا ثم اخذ حصن كوكب بالامان
ثم عيد الاضحى ببيت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى
عكا فاقام اكثر السنه وفيها اقبل طغرل السلجوقي لقصد احد بغداد فالتقاه العسكر مع الوزير ابن يونس
فانكسر وانكسر الوزير ثم بخار وقدم بغداد فاختفى وفيها مات الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن
منقذ الكناني احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنه وله نظم فايق وفيها مات في الحنفيه
بادرا الشيخ شمس الايمه عمر بن بكر الحاسي والحافظ المصنف ابو بكر بن محمد بن موسى الحازمي الهمداني
والمسند عمر بن محمود الثقفي الاصبهاني ٥ سنة خمس وثمانين وخمسمائة فيها حشدت الفرنج من جزاير
البحر وصاحب قيادتهم على ذهاب القدس منهم وتجمعوا لحرب صلاح الدين في الشام فكسروه واستشهد
جماعة ثم ساحت المسلمون الى عكا العدو وفيها نازلت الفرنج عكا وقد كان لقي السلطان من مشاق
ورتب بها رجالا من عسكره فاحاطت بها الفرنج براً وبحراً فاتى السلطان ليكشف عنها فنزل بجفان الفرنج
وهيا البحارة في المراكب من اسكندرية ودمياط واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت الفرنج النجدات
في البحر وجرت فصول عديدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون عليهم سورا
وخندقا وصل عليها حلق من الفرنج والمسلمين ودار هذا الامر الصعب عليها عشرين شهرا وفيها مات
مسند اصبهان ابو العباس احمد بن منصور الثرمكي الصوفي عن نيف وتسعين سنه وشيخ الشافعيه
قاضي القضاة شرف الدين ابو سعد بن ابي عصرون الموصلي ودفن بمدرسته بدمشق وله بضع وتسعون سنه ٥
سنة ست وثمانين وخمسمائة استهلت والفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون بهم والحرب
بينهم سجال ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعا والذي كان البحر يمدهم بالاموال والرجال والغلال
ولولا ان اهل عكا كانت تاتيهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشام عند السلطان فتوفي عليها
صاحب اربل زين الدين يوسف وملكها بعده اخوه مظفر الدين وحدث الفرنج والحت في
حصارها وملاوا البر والبحر والبحر يمدهم ثم اتى في عدد امواجه فاذا قتل المسلمون فرنجيا اخلف
اخلف البحر عوضه الفا وارسل السلطان الى الخليفة يستمده ويستنصره وكتب انه بعث
رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة
الفرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم واستمرت الملاعين محاصرين عكا محصورين عليهم سور
وخندق وفيها توفي محدث الشام الحافظ ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى
كهلا ومسند الاندلس ابو عبد الله بن سعيد بن زرقون الاشبيلي المالكي ٥ سنة
سبع وثمانين وخمسمائة عظمت مضايقة الفرنج لعكا والقتال مستمر والمسلمون بعكا قد كلوا
وتكاثرت قواهم فخرج نايبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا وزحف العدو واشتغلوا
على اخذ عكا وطلب المسلمون الامان على ان يسلموها ويبذلوا مايتي الف دينار والفا وستمايه اسير
وصليب الصلبوت ووقع الامان على هذا واخذوا عكا في رجب واحضر السلطان مايه الف دينار

وصعد الصليبيون والاسرى فابوا الا ان يجمع الاموال ثم بعد ايام كملها له وكانوا حلفوا ان صلاح الدين
في غد الصليب فلما عاينوه خروا سجدا له ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا جماعة صبرا ومنعهم السلطان من المال
ثم رحلت الفرنج لقصد عسقلان فالتقاهم السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة ارسوف فالتقت الفرنج ووصل
السلطان الى عسقلان فاخلاها واخربها ثم امر بتخريب حصن الرملة ولد وفيها مات ـــــ الشيخ
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي النيسابوري وله ثمان وثمانون سنة وصاحب حماه المظفر تقي الدين عمر بن اخي
السلطان في رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهودة وفيها مات ـــــ الشهاب السهروردي الفيلسوف
ذو الذكاء المفرط على واقفه فقهاء حلب بانه زنديق فحبس حتى مات جوعا ه سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
فيها نازلت الفرنج الداروم ثم استرجعوها وملكوا يافا وكان بينهم وبين السلطان وقعات كلها لكنهم المسلمون
غير وقعة وكانت لهم ثم ملك العادل ثم نزل السلطان على يافا واخذ قلعتها بالامان ثم عصبوا وجاءتهم النجدة
وفيها وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان وبين الفرنج مدة ثلاثة اعوام وثمانية اشهر فيها دان السلطان على
مصنف وصحو وتكاثرت عليه الفرنج ووقعت الايمان للهدنة في شعبان وعار ملك منهم ما علم احد
يا صلاح الدين مثلك احسبنا من جاء اليه فكانوا استهاماه تعالى ما رجع منهم العشر والباقون ماتوا وقتلوا
واسروا وغرقوا واذن السلطان لكلهم للفرنج في زيارة القمامة فحاشوا ابلقة ودخل السلطان دمشق في شوال
وفيها قتل سلطان الروم قليج رسلان بن مسعود السلجوقي وحمو الناصر لدين الله وسلطنة بعده ابنه كيخسرو ه
سنة تسع وثمانين وخمسمائة فيها ملك الاسماعيلية سلطان خلاط بكتمر وفيها هلك مقدم الاسماعيلية وصاحب الدعوة
للسنان سلمان البصري وكان داهية ماكرا خبيثا وتفقد [illegible] قوية في العلوم قدم الشام وخلع
المصعز ولاه اياها صاحب الالموت ويعتقد [illegible] الزهد والتأله وكان يعظ الناس ويرائيهم من
بعد منهم جماعة [illegible] فاشتغل عن [illegible] من الجبلية [illegible] عليه ثم حلهم عن الدين واباح لهم
المحرمات وصلى عليهم سيده وقصته طويلة وفيها مات سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتسز
واشتغل بالممالك بعده اخوه خوارزم شاه وفيها مات سلطان الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن
الاتابك زنكي في شعبان وفيها مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر لدين الله صلاح الدين
ابن الامير نجم الدين ايوب بن شادي وله سبع وخمسون سنة مولده بتكريت اذ ابوه بها نائب قلعتها في خدمة
السلطان [illegible] وتوصل ابوه وعمه اسد الدين فصارا من امراء نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد
ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مداين وغزا وعلا وكم فيه صفات وجاهد في سبيل الله
وانفق امواله في الغزو ولم يخلف شيا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة
ومات بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بتربته بالكلاسة رحمه الله فلقد غشي اهل دمشق يوم موته من
البكا والعويل والضجيج ما لا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد
القلق افتتح بسيفه [illegible] والامن اليمن الى الموصل [illegible] الغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر
ابنا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب واخرهم وفاة [illegible]
نور حتى اخذ [illegible] وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر ارى النصر مقرونا برايتك الصفرا
فسر واملك الدنيا فانت بها احرى ه سنة تسع

٦٩

سنة تسعين وخمسمائة فيها كانت وقعة مشهودة بين السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند
بنارس وولاية هذا الكافر الى حد الصين فجمع جنودا واقبل ومعه سبعماية فيل فالتقى الجمعان على نهر
ماخون فانتصر الاسلام وكانت الكفار على ما قيل الف الف نفس فاسر شهاب الدين ولد العدو الهندي وقتل
بنارس وغنم شهاب الدين خزائنه وحمل له تسعين فيلا وفيها راسل الخليفة خوارزم شاه ليحارب طغرل
فسار بجيوشه فهزم طغرل وقتله وبعث راسه الى بغداد وبعث اليه الخليفة بالتقاليد وخلع السلطنة
وفيها مات ـــــ شيخ القرا ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة ه
سنة احدى وتسعين وخمسمائة فيها كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهودة بالاندلس بين السلطان يعقوب
امير المؤمنين وبين الفنش سلطان الاندلس فكان المسلمون مائة الف فارس وراجل والفنش مايتين الف
واربعين الفا فنصر الله دينه وانهزم الفنش في عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد قال ابو شامة كان
عدة القتلى من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا والاسرى ثلاثين الفا واخذ المسلمون من خيلهم ثمانين الف فرس
ومن البغال مائة الف وبيع الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة في شعبان ه
سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فيها قدم السلطان الملك العزيز من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق وحاصر
بها اخاه الافضل فخان العسكر وفتحوا دمشق ودخل العزيز وعمه ثم رجع العزيز واقام العادل واستولى
على دمشق واخرج منها اولاد اخيه صلاح الدين واعطى الافضل صلخد وفيها وصل خوارزم شاه تكش الى
همذان وبعث يطلب السلطنة وان يخلى دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج له الناصر وغلت الاسعار
وفيها كسر السلطان بن عبد المؤمن الفنش وكان قد جمع الفرنج واقبل ليأخذ بالثار فهزمه السلطان
وساق خلفه الى طليطلة ونازلها وضيق عليها ورماها بالمجانيق ولم يبق الا ان يفتحها فخرجت اليه ام
الفنش وبناته يبكين فرق عليهن ومن عليهن بالبلد ولو فتحه لتقدم الى مدينة النحاس وهادن الفنش
مدة فعل ذلك لان ابن غانية خرج عليه بافريقية واخذ بعض البلاد ه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
في شوال اخذ الملك العادل يافا بالسيف وهذا فنازلت الفرنج بيروت ثم ملكوها بلا كلفة وهرب نائبها
عز الدين سامة الى صيدا وتولاها وفيها مات سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب
اليمن وملك بعده ابنه اسمعيل فظلم وعسف ورام الخلافة وتلقب بالهادي وفيها مات ـــــ
مقرئ العراق ابو بكر عبد الله بن منصور الواسطي بن الباقلاني بواسط الباقلاني وله ثلاث وتسعون سنة
ومسند بغداد ابو القاسم بن زوين [illegible] سنة اربع وتسعين وخمسمائة هاجت الفرنج وحاصروا
تبنين وانتشروا في الساحل فجا عسكر مصر ثم وقعت الهدنة وابرمت مدة خمس سنين ونصف
وفيها اخذ علاء الدين خوارزم شاه بخارا من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من الخطا
وفيها حاصر العادل ماردين اشهرا وحاربه بعقبها واخذ الربض وفيها مات ـــــ زاهد
الوقت ابو الحسن علي بن [illegible] الفارسي البغدادي [illegible] وفيها مات صاحب سنجار عماد الدين
زنكي بن مودود بن الاتابك وكان زوج ابنة عمه نور الدين الشهيد وملك بعده ابنه محمد ه سنة خمس وتسعين وخمسمائة
فيها مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد ومات صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان
صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر ملك مصر ولد اخيه صبيا ثم اخذ جيوش مصر واقبل الى
دمشق وحاصرها ونازلها واحرق الحواضر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد ونزح به العامة ووصل اصحابه

الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار ثم دخلت
سنة ست وتسعين وخمسماية فمات فيها خوارزم شاه تكش وملك بعده خوارزم شاه محمد بن تكش
وكان الحصار باقيا على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازي على حصارهم ثم قد حفروا عليهم خندقا من
ارض اللوان الى بلد وعظم الغلا بدمشق ونفذت خزاين العادل على جنده ونفذ للمسلمين بحروب
الفرنج حرب لبعضهم بعضا ثم احضر العادل ولده واحضر لهم اربعماية الف دينار فتقوى بها ووقع بين
الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر اخذه الافضل واختفى فترحلا وقوي الشام وزد الافضل الى
مصر فاستولى العادل معه ولحقه عند الغور الى وتقدم العادل فدخل القاهرة وملكها ودرج الافضل
الى صرخد فحوصر ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطب له وكان المصريون في شغل عن الملك
بنقص النيل واصل القحط والوبا المولم المزط وخربت ديار مصر وخلا عنها اهلها واشتد البلا الى ان
الاثنين واكلوا لحوم الادميين ولم يزد النيل من ثلثة عشر ذراعا الا بيسير شيا او يزيد وفيها مات
القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن علي البيساني ثم المصري كاتب الترسل واليه انتهت براعة الترسل
وعاش سبعا وستين سنة وفيها مات ———— مسند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة ثم دخلت سنة سبع وتسعين وخمسماية مغلوسة لاهل مصر
والفترى الاعليم اسوه ادى وكان يخرج من القاهرة في اليوم نحو خمسماية جنازة واما بالجامع فلا عدد
لهم قد خلت فلم الخشبة في نحو شعبان ماية الف واحد عشر الف ميت الاشيا يسيرا وهذا شي يسير بالنسبة
الى ما مات في اقليم مصر فلقد كان في بلد اربعماية نول للحياكة فلم يبق منها الا نول ثم كانت بالشام الزلزلة
العظمى التي دارت لها الارض شيئا كثيرا والجبال تمور مورا وما ظن الناس الا انها القيمة جات دفعتين دامت
الواحدة مقدار ساعة وازيد وقيل ان صفد لم يسلم بها سوى رجل وبنابلس لم يبق بها حايط ومات بمصر
خلق تحت الردم وفيها عاد الافضل والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن العادل ثم رجعوا عنها
وطال الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا وفيها قتل باليمن العز اسمعيل بن سيف الاسلام ومات
باصبهان مسندها ابو المكارم احمد بن محمد اللبان المعدل وشيخ الوقت ———— العلامة جمال الدين ابو
الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي صاحب التصانيف ببغداد وبدمشق العلامة المفتي البليغ عماد الدين محمد
ابن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وخمسماية فيها كثر
النيل وتناقص الغلا والموت بمصر ولكن خف الناس جدا وفيها مات ———— مسند الشام ابو طاهر بركات
ابن ابرهيم الخشوعي عن تسع وثمانين سنة وقاضي القضاة محي الدين ابو المعالي محمد بن قاضي القضاة محمد بن يحيى القرشي
الدمشقي وله ثمان واربعون سنة ومسند مصر ابو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وله ثمان وتسعون
سنة ثم دخلت سنة تسع وتسعين وخمسماية فيها ماجت النجوم في اولها ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ودام
ذلك الى الفجر وضج الخلق بالابتهال الى الله تعالى وفيها مات سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغوري
وكان عادلا حازما واسع المملكة بنى المساجد والمدارس ثم دخلت سنة ستماية فيها حملت مراكب الفرنج الى
فوه فاستباحوها ورجعوا وفيها خرج صاحب سيس فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فتجمع
عسكر حلب فترحلت الارمن وفيها مات ———— المحدث بها الدين القاسم بن الحافظ ابن عساكر عن
نيف وسبعين سنة ومحدث خراسان ابو سعيد عبد الله بن عمر بن احمد الصفار النيسابوري

وله الثمان وتسعون سنة وحافظ عصره ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي
بمصر وله تسع وخمسون سنة وفيها اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على عزم اخذ بيت المقدس
فبرز الملك العادل فنزل على الطور واشتد العساكر بنجدته فاخذت الفرنج تغير على النواحي واستمر
الحال اشهرا وفيها او في حدودها ما زالت الروم حاكمة على القسطنطينية وقد لهم عظيمة قصدها
الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها ودامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين وستماية فتجمعت الروم
وقهروا الفرنج واستولوا عليها ثم دخلت سنة احدى وستماية فيها كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد
وكان منظرا مهولا لم يسمع بمثله قال ابو شامة قيمة ما احترق ثلاثة الاف الف دينار
وفيها اغارت الفرنج على حمص وحماه واسروا وسبوا وفيها حاصرت الكلسون الرقب [illegible] الف دينار
لولا [illegible] مبارز الدين جاولي فقتلهم ثم هزمت فرنج طرابلس الكلبيين وقتل خلق من التركمان
وطمعت الفرنج في البلاد ثم عزم الملك العادل فيما بعد وصالحهم وفيها توفي بمصر مسندها ابو عبد الله
الارتاحي ثم دخلت سنة اثنتين وستماية فيها اغارت الارمن على اعمال حلب فسار اليهم الظاهر فهزموا وذهب
اللاعين بالغنايم وفيها اغتلت الكرج فاستباحوا اعمال خلاط ثم عمل العادل المكيدة معهم وتقدم
فعملوا في الكرج وقعة ثم تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرج وهي نصرانية وهو مدمن
الخمر وفيها ايدغمش صاحب اصبهان والري على الاسماعيلية فقتل منهم خلقا فعملوا وافسد ونهب حصونهم
ثم عزموا على حصار الالموت ثم انتقل فرقة من الخوارزمية فكسرهم وفيها ساقت الغارات من صاحب
سلمى بن ليون على البلاد الحلبية وهابته العساكر وفيها مات سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد
ابن سام الغوري قتلته الاسماعيلية فقتلوه والبعض يكسر فوق الصبيان وما بقي الحرس من مراكزهم
واخلوها فاصبحت الاسماعيلية على السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه
وهو ساجد فوضعوه في محفة وساروا وكتموا موته وكانت الحكمة انه على الفتى جمل وكان ملكا حازما شجاعا
مجاهدا حسن السيرة له الفتوحات كاسب دولة الترك من الهند ثم دخلت سنة ثلاث وستماية فيها قدم شيخ
الحنفية برهان الدين في صحبته ملطانه فقيه وفيها كانت بخراسان حروب عظيمة قوي فيها خوارزم شاه واتسع ملكه
واستولى مدائن خراسان وقد السعي هو والمقدم وتنوع النقل الجهاز حمل شونه وحده وساق الى ان وصل
الى قدام خوارزم شاه فتزوج دري شيفة وعمل الارض وطار العفو فبحبح خوارزم شاه وعلم انه شكران وفيها مات ————
مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني وله اربع وتسعون سنة ثم دخلت سنة اربع وستماية فيها عدا
خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ما وراء النهر يحوس عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وكانت بينهم وقعات
كان اخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما الخطا فادعى السلطان انه
مملوك لذلك الامير وقلعه خدمة فاحترم الخطا ذلك الامير ثم بعد ايام قال الامير لي اخاف ان يظن اهلي اني قتلت
ويقتسمون اموالي فقدر على شيا على الخطا كيف اعمل فعر عليه شيا فقال اذن لغلامي هذا يذهب
ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه من يخفره الى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة ورجعت بلاده وصرب
البشاير ثم ان الخطا قال للامير ان سلطانكم عدم قال او ما تعرفه قال لا قال هو غلامي الذي بعثته فغض
الخطا يده وانت وقال هلا قلت اعلمتني حتى كنت سير نكرس بيديه وخدمته الى مملكته قال خفت
عليه قال فانهض بنا الى خدمته فسار جميعا الى باب خوارزم شاه وفيها سار الملك العادل من مصر
فنازل عكا وحاصرها فصالحه صاحبها وبذل له مالا واسرا اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس وفيها مات ————

المعمر ابو علي حنبل بن عبد الله الرصافي راوي المسند وله ثلاث وتسعون سنة ○ سنة خمس وستمائة
فيها كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم وفيها اخذت الكرج ارجيش
وقتلوا اهلها وفيها غزا سلطان الروم بلاد [illegible] واسر ملكهم وفيها مات مسند الثغر المصري
ابو الجود غياث بن فارس اللخمي المقرئ وله سبع وثمانون سنة ومسند العراق ابو الفتح محمد بن احمد بن بختيار
ابن علي المندائي الواسطي وله ثمان وثمانون سنة ○ سنة ست وستمائة فيها حاصرت الكرج خلاط وكادوا
ان يملكوها فركب ملك الكرج سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه وسارع اليه المسلمون فاسروه وقتلوا
حوله جماعة فانهزم جيشه وفيها سار العادل بجيوشه فنازل سنجار وضربها بالمناجنيق واشرف عليها
فعد ذلك من ذنوبه [illegible] الفرنج بالشام وتعاظم على الدنيا وفيها عبر خوارزم شاه جيحون في جحفل
عظيم فالتقى الخطا فكسرهم وقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثلها واسر سلطان الخطا فاحضر الى بين يدي
خوارزم شاه فاكرمه واجلسه معه على التخت ثم اخذ [illegible] مدائن قهرا وصلحا فكانت الخوارزمية فيهم
ظلم وعسف [illegible] وكان التتار [illegible] هذا الوقت عبيد الخطا فانهم كانت ساداتهم الخطا فلما
سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدهم مع الملك كشلوخان فقال صاحب الخطا لخوارزم شاه لقبول اما
ما كان من اخذ بلادنا وقتل سلطاننا واخذ رجالنا فنعفو عنه فقد اتانا عدو لا قبل لنا به فان
اسرهم واعلينا واخذوا بلادنا فلا دافع لهم عنك فالمصلحة ان تنجدنا عليهم فكاتب خوارزم شاه بانه قادم
لنصركم وكاتب التتار انني ات معكم لنستاصل الخطا وسار بجيوشه الى ان نزل [illegible] يوهم كل
فرقة انه لها كمين فوقع المصاف فانهزم الخطا فمال خوارزم شاه مع التتار عليهم ولم يفلت الا اليسير وانضم
جماعة منهم الى خوارزم شاه فصار واحد من عسكره [illegible] انه راسل كشلوخان ليقاسم مملكة الخطا فاجابه
ان قسمت بالمناصفة والاستواء [illegible] فاخذ جند خوارزم شاه يتحققون التتار وهيبة قوتهم ويلعنوهم
فبعث اليه كشلوخان ليس هذا من فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل مصافا فاخذ يغالطه
ويراوغه [illegible] علم انه لا طاقة له بالتتار فامر اهل ما لكه من ناحية الخطا كاهل فرغانة والشاش واسبيجاب
بالجلا والانجفال الى بخارا وسمرقند الى ان اخلى تلك البلاد النزهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز
خوفا من ان يملكها التتار [illegible] كشلوخان وجيوشه الذين ابادوا [illegible]
كشلوخان [illegible] مدة وفيها توفي العلامة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي خطيب
الري الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة
وفيها توفي العلامة مجد الدين [illegible] ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن الاثير الشيباني الجزري
ثم الموصلي صاحب جامع الاصول وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر وفيها مات العلامة
مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي الشافعي وله ثمانون سنة ○ سنة سبع وستمائة فيها غزا الملك المعظم
بعسكر دمشق [illegible] وفيها مات صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين
مسعود بن مودود بن [illegible] الاتابك وكان مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت دولته ثماني عشرة عاما
بنى مدرسة [illegible] في غاية الحسن وملك بعده ابنه عز الدين مسعود وفيها مات مسند اصبهان
ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر وله تسعون سنة والمسند ابو المجد زاهر بن احمد الثقفي
الاصبهاني وله ست وثمانون سنة ومسند العراق العلامة [illegible] ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب
ابن علي بن سكينة البغدادي وله ثمان وثمانون سنة ومسند الوقت ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي
وله احدى وتسعون سنة والعلامة امام النحو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي والزاهد الكبير ابو عمر محمد بن
احمد بن قدامة المقدسي الحنبلي واقف المدرسة المباركة وله ثمانون سنة ○

سنة ثمان وستمائة

سنة ثمان وستمائة فيها ثار امير مكة قتادة هو وعبيده بمنى على الركب العراقي فنهب الحج
[illegible] للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح
منصور بن عبد المنعم الفراوي وله ست وثمانون سنة ○ سنة تسع وستمائة فيها تملك الباب صاحب
[illegible] انطاكية [illegible] فتجمعوا اليه واخذوا عليه المضيق وحصل في واد فقتلوه وعلقوا
[illegible] ولله الحمد وفيها كانت الوقعة المشهورة بالاندلس المعروفة بوقعة العقاب بين السلطان بن يعقوب
المومني الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلائق وفيها مات الملك الاوحد
ايوب بن العادل صاحب خلاط وميافارقين وكان ظلوما غشوما وتملك بعده اخوه الاشرف ○
سنة عشر وستمائة فيها خلص خوارزم شاه من الاسر [illegible] منازل التتار [illegible]
[illegible] التتار [illegible] ودخل في التتار ليكشف امورهم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الحرب ولم يفطنوا وضربوا خوارزم شاه والاخر وركبوا عليها [illegible] البلد
وفيها قتل السلطان ايدغمش صاحب الري وهمذان وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فاكرموه وكان يوم
دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات والعلم وكان قد خرج عليه مملوكه منكلي فاستنجد ابن [illegible]
[illegible] وفيها مات صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن
وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا
فيه شح بالمال [illegible] وقعة العقاب ○ سنة احدى عشرة وستمائة فيها استولى خوارزم شاه على كرمان
والسند وفيها مات محدث بغداد الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة ومحدث
مصر ومفتيها الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي المالكي وله نيف وستون سنة ○
سنة اثنتي عشرة وستمائة فيها سار الملك المسعود [illegible] بن الملك الكامل العادل الى اليمن فاخذها بلا كلفة
وفيها استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة [illegible] عليها فاخذها وهرب صاحبها وفيها مات
الحافظ عبد القادر الرهاوي بحران وله ست وسبعون سنة وشيخ الصعيد الزاهد القدوة ابو الحسن
علي بن حميد بن الصباغ ○ سنة ثلاث عشرة وستمائة فيها تكاملت قلعة دمشق وعلقت الاعوام [illegible] وفيها مات
العلامة تاج الدين ابو اليمن الكندي بدمشق ○ سنة اربع عشرة وستمائة فيها قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم
[illegible] اربعمائة الف فوصل الى همذان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة واستعمل الاسوار
وفرق السلاح [illegible] وقال الترجمان [illegible] هذا الذي
[illegible] خليفة جيدا [illegible]
[illegible] عليهم الاقوات فرجعوا خائبين وكان [illegible] الخطا [illegible] وفيها [illegible] الفرنج
[illegible] من البحار وخرجوا الى عين جالوت ليأخذوا القدس فخاف العادل [illegible]
[illegible] وقعوا [illegible] دمشق للحصار وتحصنوا [illegible]
واحسنوا الناس [illegible] العادل [illegible] البلاد [illegible]
الملاعين [illegible] الى ناحية عكا بعد ان حاصروا الطور [illegible] العادل [illegible] الطور
[illegible] ليأخذوا [illegible] ثم [illegible] فقتلوا [illegible]
ثم عزموا الملاعين على قصد مصر في البحر وفيها توفي قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد
ابن محمد الحرستاني وله اربع وتسعون سنة [illegible] الكبير [illegible] وكان من قضاة العدل والتقوى ○
سنة خمس عشرة وستمائة فيها نزلت الفرنج على دمياط فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل

ليكشف عنها ونزل تجاه دمياط فدام الحصار والقتال اربعة اشهر فمات الملك العادل فيها وشتد الشدة واستراح
فأخذت الفرنج برج السلسلة من دمياط من شرقيه والجسر بحذائه من غربيه وإلى جنب البرج السلطان عثمان
ممدوده إلى سور دمياط والاخرى إلى الجيزة ويقعد السلطان ويمنع المراكب من العبور إلى الديار المصرية في النيل
وأما المعظم صاحب دمشق فخرب قلعة الطور وقلعة بانياس وبانياس من خوف استيلاء الفرنج عليها وأدار
البحر والملوس بدمشق واعتذر بخوف المال عليه وأما الفرنج فطلعوا إلى بر دمياط فأخلى لهم العسكر الخيام وانهزموا
ثم كروا عليهم فكسروهم وفيها مات صاحب الروم كيكاوس وكان ظالما غاشما ومات صاحب الموصل
عز الدين مسعود الأتابكي وفيها ابتدأ السلطان خوارزم شاه بغي بدر التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ما وراء النهر
وجاءه رسل جنكزخان لما غير التتار بهديته مثل مسك ونحوه فطلب المتاله واعلم الرسول بان جنكزخان قد ملك طمغاج
الصين واشار بالمتالمة فاعطاه خوارزم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له ومناصحا ثم سافر التجار
وجاءت نظلم نائب بخارا جنكزخان غضبا وارسل يهدد خوارزم شاه ويطلب منه ان يسلم الرجال نائب بخارى
فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوا فيا لها فعلة ما كان اجورها دما اسال سيلا من الدما وفيها مات
العلامة الرئيس العميد ابن صاحب الجيب واسمه محمد بن محمد السمرقندي ومات بدمشق ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد
البلاذري الصوفي وله بلغ وسبعون سنة ومات السلطان الملك العادل ابو السلاطين الملك الكامل والمعظم والاشرف
والفائز وكجلهم سيف الدين ابو بكر بن ايوب في جمادى الآخرة فجأة فقيل وحملت الجثة إلى دمشق وعاش خمسا وسبعين سنة
وكان مولده ببعلبك وابوه وال عليها للاتابك زنكي بن اقسنقر فقدم في ملوكة دمشق اربع سنين ثم نقل إلى تربته
وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين ۞ سنة ست عشرة وستمائة انهزم السلطان خوارزم
شاه من بين يدي التتار وبلغ امه الخبر فحدث ان من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا مما كان اخذ
بلادهم واسرهم فامرت بقتلهم ثم اخذت خزائن ابنها وسارت الى قلعة ايلال فاحدث واسرت وساق هو الى ان وصل
الى همذان وقد تفرقت جيوشه وبقي معه نحو عشرين الفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند وفعلوا عوائدهم
الملعونة من القتل والسبي والحريق فانا لله وانا اليه راجعون وفي اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا
من استيلاء الفرنج وكانت من احصن المدائن فنزح الرعايا هاربين وفي شعبان اخذت الفرنج دمياط بالامان لان
اهلها هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدر الفرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا
بالمصاحف ورؤوس القتلى الى بلاد الفرنج فابتنى الملك الكامل صاحب مصر مدينة حينئذ سماها المنصورة عند
مفرق البحر كالمرء سكنها بجيشه وحصنها ورجع اخوه المعظم فرتبها واخذها ثم ادر وحصن البقو
وهدمه وجاء الى دمشق وكان في قلبه الم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن الزكي فانه وان الغاشي عبد
جابى مدرسته فنالها بالفعل الولاة فغضب المعظم وبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قبا وقلنسوة والرسم بلبسهما
وان يحكم وهي عليه فلبسها وحكم بين الناس ثم دخل داره فلم يخرج ثم مرض ومات كمدا وفيها مات
داود بن احمد [illegible] ملاعب الوكيل وله اربع وتسعون سنة واخت السلطان صلاح الدين ست
الشام وافقه الشافعية وشيخ النحو ابو البقاء عبد الله بن نجم بن شاس المصري صاحب الجواهر الثمينة
وشيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي البلخي مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة ۞
سنة سبع عشرة وستمائة فيها كانت وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا الى دمياط وقتل منهم
عشرة آلاف وفيها كان سيف التتار يقضب في الامة فانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعبروا
جيحون واثاروا الى جهة خراسان ووصلوا الى قزوين وهمذان وقصدوا تبريز ونزعوا من بلاد الخطا
والترك وما وراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم واعمالها قتلا وسبيا في نحو من سنة والنصف
ثم دخلوا الى صحرا القفجاق واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوها
بلاقع ودين الطغية دين جاهل والترك يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام

سار العبور

كذا

وهم جيش من التتر ما وراء جبال طمغاج وملك جنكزخان عدة اقاليم وبث جيوشهم وجهز كل فرقة
الى اقليم فابادت الملوك وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في تاريخي الكبير وفيها مات الزاهد الكبير
اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان اليونيني ببعلبك ومسند خراسان المؤيد بن محمد الطوسي وله اثنتان
وتسعون سنة والسلطان الكبير علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن اتسز الخوارزمي
وكان قد دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الاعلى
بلتكين من مماليك السلطان الب ارسلان بن جغري بك السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام العلماء
والصالحين للتبرك بهم وسفاك للدما وعليه قلة اعتقاد النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما
ابتلوا بجنكزخان الدين اهلكوا الحرث والنسل تحضوا عن الخوارزمية وكان فيه طلاب ما امتحقه انا يقطع
البلاد البعيدة في اقرب زمان وكان صبارا على المشاق بعيد الغور وكان كثير الغدر قليل النوم وكان لبسه يلبوس
بل ثيابه وعلاقه فرس تساوي دينارا او نحوه وقد ذهب اليه صاحب اربل فقال كان عنده من الفقها في
عسكر خوارزم شاه [illegible] ثم دخل في طاعته سبعمائة الف وحمل الف فيلة وكانت دولته احدى وعشرين
سنة ومات ليلا فرارا من التتار الى جزيرة مازندران فتمرض بالاسهال وطلب الدوا فاعوزه الخبز ومات
في المركب غريبا وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه ۞ سنة ثمان عشرة وستمائة فيها جمع جلال
الدين ولد خوارزم شاه جيوش ابيه فالتقى التتار وعليهم تولي بن جنكزخان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف
قتلا واسرا وقتل تولي في المصاف وهذا [illegible] الخبر اباه جنكزخان فامتلا غيظا وجمع جيشه
وسار بجيشه الى السند وكان السلطان جلال الدين فارقه بعض الجيش فالتقى جنكزخان في شعبان على السند وحمل
على القلب فمزقهم وحمل جنكزخان منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فحمل على ميمنة جلال الدين وعليها
امير ملك فانكسرت واسر ابن علاء الدين وتبدد نظامهم فتقهقر الى حافة نهر السند فرأى نساءه وامه
يصحن بالله اقتلنا لا تتركنا في الاسر فامر بتغريقهن وركب الفرس وعدى في البحر بنفسه [illegible] وهو في البحر
على انه يغرق فنجا به الفرس [illegible] النهر العظيم وخلص الى الجبل الا فرس هو ونحو اربعة آلاف فارس عراة حفاة
فبلغ عرف متولي تلك الناحية ان خوارزم شاه [illegible] طلبه بالفارس والراجل فانهزم منه خوارزم شاه [illegible]
في الشعر [illegible] ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فؤاده فسقط
وانهزم جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فعاش بتلك وقد تخبطت فتقوى بها واما التتار فوصلوا الى حد العراق
وذهب الناس وحصنوا بغداد واتفق الناس للدين انه الاموال وفيها استرد المسلمون دمياط من الفرنج لانهم
خرجوا فاحسوا كامل البقعة داعي الغربة في زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا فاحاط بهم الماء بحيث لا يقدرون
على الوصول الى دمياط واحدق بهم الجيش وجا اسطول المسلمين فاخذوا مراكبهم وكان معهم صليب عكا وعلاه فاعاينوا
الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين لاسرهم فبعث اليهم والصلح نجم الدين وحضر نجاة ملوكهم الى
حضرة السلطان فانعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه السلطان المعظم والاشرف بجيوشهما لما شاهدوا حضره ملوك الفرنج
فوقف اخواه خدمته وكان يوما مشهودا واتفق ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما موسى وعيسى فقام راجح
الشاعر فعمل قصيدة منها متمثلا ونادى لسان الحال في الارض رافعا عقيرته ومنشدا
لنا دعيسى علي [illegible] وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا وفيها عند اخذ خوارزم شاه استشهد شيخ
العارفين نجم الدين الكبرى احد عشر الكبار الخيوقي ومات [illegible] هراة ابو روح عبد المعز بن محمد الصوفي
وله ست وتسعون سنة ومسند دمشق موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي ۞ سنة تسع عشرة وستمائة فيها
خرج خوارزم شاه من جهة دالبند وقصد العراق وعلاه في غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان
وشيراز وتلك النواحي وفيها مات محدث دمشق الحافظ [illegible] الدين اسعد بن عبد الله [illegible] الانماطي
المصري كهلا وشيخ الحرم ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج محمد بن علي الحصري المقرئ وله بضع وثمانون سنة والزاهد
الكبير الشيخ يونس المارديني الماوردي ۞ سنة عشرين وستمائة فيها كانت فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا
دربند شروان الى صحرا القفجاق فحاربت بينهم وبين القفجاق والروس ووقعة عظيمة صبر فيها الجهاد
ولم العمل ثم [illegible] القفجاق وراح الزهم [illegible] وفيها توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين

عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار
وفيها الفقيه فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي وكان من الائمة العباد عرض عليه القضاء فامتنع
عاش سبعين سنة وسلطان المغرب المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وكان
مليح الشكل [illegible] لكنه كان عاكفا على اللعب واللذات مات شابا وكانت دولته عشر سنين ○ سنة
احدى وعشرين وستمائة فيها اقبل خوارزم شاه من الهند وكرمان فاستولى على مملكة اذربيجان وفيها استولى الملك
الرحيم بدر الدين لؤلؤ الاتابكي على الموصل والجيران ابن استاذه الملك محمود بن القاهر قد مات فيقال انه خنقه
وفيها زحفت التتار وارض القفجاق وما يواليها [illegible] فوضعوا في اهلها السيف وفعلوا الذي
ساءوا [illegible] وقاشان وهمذان ثم قصد [illegible] فالتقاهم خوارزم شاه وكانت [illegible] وسار اخو
خوارزم شاه وهو غياث الدين يطلب شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد الى قلعة اصطخر ثم
داهنه بجيد وصار تحت [illegible] وفيها وثب امراء الموحدين على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن
فعزلوه وخنقوه لانه ابتدأ [illegible] وكانت سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبد الله بن المنصور
يعقوب على الاندلس فلم يتم له ووقع الهرج والمرج وغلب ابن هود على الاندلس وخطب بها لبني العباس ○
سنة اربع وعشرين وستمائة فيها اغار خوارزم شاه على دقوقا فبذل فيها السيف لكونهم شتموه وعزم على اخذ بغداد
فانخبط الناس [illegible] الناصر لدين الله وكان مريضا فنصب المجانيق وحصنت الاسوار وانفق الناصر في العساكر الف الف
دينار وكان الملك المعظم يكتب الى خوارزم شاه [illegible] يقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك اهلي وفي مجيء الكفار
البلاد وجدنا كتبه في الخطا وتواقيعه وخلعه [illegible] في كل امر [illegible] الخليفة فانه امام المسلمين فجاء خوارزم شاه
[illegible] انه خرجت الكرج على اذربيجان فسار لحربهم وهزمهم وقتل منهم سبعين الفا واخذ منهم تفليس [illegible] وكانت الكرج
قد ملكوا عليهم امراة [illegible] فارسل سلطان الروم [illegible] فامتنعوا وقالوا
لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معها [illegible] ونعوذ بالله من الخذلان
وكان الزوج يسمع عنها القبائح [illegible] كانت تعشق مملوكا [illegible] يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقالت ان رضيت والا
انت اخبر ثم [illegible] الى قلعة وحجرت عليه ثم [illegible] فاحضرت اهلها وتزوجت به واحضرت آخر بديعا اكثر من اهل
كنجة فطلبت منه ان يتنصر ليتزوج بها [illegible] وفي سلخ رمضان توفي امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضيء العباسي وله سبعون سنة
وكانت خلافته ستا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه مليحا خفيف العارضين اشقر اللحية وكان فيه دهاء وفطنة [illegible]
باعباء الخلافة [illegible] البندق والحمام وكان له عيون على [illegible] بالاسرار حتى كان بعض الناس يعتقد ان له كشفا واطلاعا
على المغيبات وفي اخر ايامه بقي سنتين بالفالج وذهبت عينه وكان فيه عسف على الرعية ○ خلافة الظاهر بامر الله ○
كان الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابي نصر محمد [illegible] ابو نصر ولقب الظاهر بامر الله وبايعه الكبار وفيها مات
العلامة شرف الدين [illegible] الامام [illegible] جمال الدين موسى بن يونس صاحب شرح التنبيه وله سبع واربعون سنة وعاش ابوه بعده مدة
وفيها مات الوزير الكبير الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الدميري وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح
للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعادل والكامل مات بمصر وفيها مات ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن البناء صاحب
الكروخي بمكة وقاضي مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي والملك الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين
بسميساط وله سبع وخمسون سنة وله شعر جيد وخط مليح ملك دمشق بعد ابيه [illegible] امور وضعف امره
واعطي مدينة سميساط فاقام بها مدة وكان شيعيا وفيها مات الامام مجد الدين محمد بن الحسين القزويني راوي
تصانيف البغوي وشيخ حران وخطيبها ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي القسم بن تيمية الحنبلي صاحب الخطب ○ سنة
ثلاث وعشرين وستمائة فيها قدم ابن الجوزي [illegible] السلطنية للاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المؤمنين الظاهر
بامر الله وفيها سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فاخذ قلاعا لصاحب آمد وفيها قال ابن الاثير في كامله
[illegible] ذكر [illegible] فرج [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] وفيها زلزلت الموصل وشهرزور [illegible] وخربت القرى
واختلف [illegible] في السنة [illegible] بالموصل [illegible] بعد ان كان [illegible] فكان يرد
من العجب العجيب وفي رجب توفي امير المؤمنين الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر العباسي وله اثنتان وخمسون سنة
وكانت خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض مشربا بحمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار ومحبة الى الرعية
وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس وكان يقول [illegible] امام [illegible] فوالله لو [illegible]
[illegible] وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصالحين الف دينار قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة
العمرين ○ خلافة المستنصر بالله بويع ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله وهو اكبر
[illegible]

اخوته

اخوته مبايعة جميع اخوته وبنو عمه وله خمس وثلثون سنة وكان مليح الشكل قال ابن الساعي حضرت بيعته
وقد جمل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين رحب الصدر وعليه ثوب
ابيض وعمامة بيضاء وطرحة بيضاء جلس في [illegible] ان عدة الخلع بلغت ثلاثة الاف خلعة [illegible]
وفيها مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني مؤلف الشرح الكبير ○ سنة
اربع وعشرين وستمائة فيها كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم حتى نزلوا شرقي اصبهان فتاخر
هو عن الخروج [illegible] ايام فذهبت منهم فرقة تغير وتنهب فجهز السلطان وراءهم جيشا اخذوا [illegible] التتار
فنهبوهم واسروا منهم ثم عبى السلطان جيشه وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين وفارقه لوحشة
حدثت [illegible] فتغافل السلطان عنه ووقف السلطان في القلب [illegible] فحمل السلطان [illegible] وحملت
ميمنته على التتار ايضا فراى السلطان انهزام العدو فنزل ليستريح [illegible] في اتباع التتار فركب اخر النهار
وساق فلما رات التتار السواد [illegible] جماعة من ابطالهم [illegible] السلطان وخرجوا بعد الغروب على ميسرة السلطان
فطحنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان [illegible] واحاط بهم العدو ولم
يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على [illegible] وانهزم جيشه فردوا الى [illegible] وتوريز
واما ميمنته فاقتفت اثر التتار فقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان [illegible]
خراسان وفيها عظم البلاء والشر بالاسماعيلية وقطعوا الطرق وخربوا القرى فتفرغ لهم السلطان [illegible] بلادهم
فقتل وسبى واستغرق الذرية وقتل الرجال وخرب القلاع ثم سار [illegible] وفيها سار [illegible] الملك الاشرف من [illegible]
وخلاط فاخذ [illegible] ثم افتتحوا امرند ورجعوا وفي صحبتهم زوجة السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان
طغرل بن ارسلان السلجوقي تزوجها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يعدل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط
وفيها مات مسند العجم ابو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهاني في رجب وله تسعون سنة ومات في رمضان
ملك الخطا والترك وخراسان والعجم وغير ذلك جنكزخان المغلي الذي خرب البلاد واباد الامم وكانت دولته خمسا
وعشرين سنة [illegible] وجد بركة وجد القان الكبير وملك بعده ابنه اوكتاي ودينهم كلهم الشرك وفي ذي القعدة
مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل الدمشقي الحنفي الاديب وله تسع واربعون سنة حفظ القرآن
وشرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا
شجاعا عاقلا [illegible] واخذ من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية ايام الى عند اخيه الكامل في ايام ابيهما
وكان يظلم ويجور ويصادر لكون الفرنج كانوا على كتفه وربما كان يركب وحده ثم يلاحقه المماليك وفيها مات
مسند العراق ابو الفتوح الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة ○ سنة خمس وعشرين وستمائة
في صفر جاء تقليد السلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر داود بن المعظم وفرغت هدنة الفرنج [illegible]
على اعمال صور ثم في اخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب حمص الى دمشق فاعلم الناصر واشتغل بعمه الاشرف
فقدم من خلاط [illegible] الكامل [illegible] وقال انما [illegible] الاشرف فقال الناصر [illegible] استعطافه
فسار اليه الى القدس [illegible] على الناصر [illegible] الاموال على ترحيل الناصر من دمشق [illegible] الكامل بالفرنج
[illegible] الانبرور [illegible] فاعطاه الكامل القدس وهي مخربة الاسوار [illegible] ذلك مع الانبرور [illegible]
[illegible] الاذان فانا لله وخرج الناصر ليلقى عمه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصن البلد فاحاطوا بالبلد
وحاصروه اشهرا وفي اخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقي سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق وفيها
[illegible] ابن النجار وحصل له عشرون
[illegible] الى بغداد في يوم [illegible] فاعطي خلعا وعدة اموال [illegible] والتتار [illegible]
[illegible] الاف واربعمائة دينار وخلع قومت بالف وسبعمائة دينار وفيها التقى خوارزم شاه [illegible]
فانهزم [illegible] فانهزم الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقه اخوه [illegible]
[illegible] يدور عليهم فانهزموا واما هو [illegible] اخيه [illegible] اصبهان ثم خرج بالناس
[illegible] ونازلت اصبهان فجاء خوارزم شاه [illegible] فيهم ودخل [illegible] خلاط مرة ثانية
والتقى [illegible] وساق خوارزم شاه [illegible] الى الري [illegible]
[illegible] الملك الاشرف وفيها [illegible] الفرنج في البحر وخرجوا الى السلطان [illegible]

سنة ست وعشرين وستمائة فيها اشتد حصار الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوات ونهبوا البساتين وأحرقوا
ودمشق بيد الناصر وعسكر الناصر وعسكر الكامل وقعات وقتل جماعة واشتد البلاء وأبرموا الصلح في أول شعبان ودخل الكامل القلعة
ثم وجه عسكره يحاصرون حماة وتسلطن الأشرف بدمشق وأعطى أخاه عوضها حران والرها ورأس العين والرقة ثم سار الكامل
لأخذ هذه البلاد ليتملكها المظفر صاحب حماة إلى خدمته ثم حاصر الأشرف بعلبك وبها الأمجد في الأخير وجاء إلى دمشق فأقام بها
وفيها غارت عساكر خوارزم شاه بأعمال خلاط وعملوا ما لا يعمله التتر ثم نازل خوارزم شاه خلاط بنفسه وجد في حصارها حتى
أخذها وفيها مات الملك المسعود أقسيس بن السلطان الملك الكامل بن العادل صاحب اليمن ومكة وطرد الزيدية عن مكة
ولما بلغه موت المعظم عزم على أن يملك دمشق ثم مات وخلف أموالا عظيمة وورثها أبوه. سنة سبع وعشرين وستمائة
فيها أعطى الأشرف أخاه الصالح إسماعيل بعلبك وسكنها وتجهز الأشرف والتقى بحرب خوارزم شاه لكونه أخذ خلاط ثم اتفق
الأشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسروه وضربت البشائر. سنة ثمان وعشرين وستمائة فيها التقى
خوارزم شاه التتر فكسروه وجنوده وتمزق عسكره وفيها أمر الملك الأشرف بعمل دار الحديث فجاءت دار حديث فتمت
في سنتين وجعل شيخها الإمام تقي الدين بن الصلاح وفيها مات شيخ النحو زين الدين يحيى المغربي في عشر السبعين بمصر
وفيها قتل السلطان الكبير جلال الدين منكوبرتي بن خوارزم شاه بن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمي وكانت دولته بضع عشرة سنة
مات قتلا وكان أسمر صغيرا لأن أمه هندية وكان فارسا شجاعا مهيبا خاض حروبا كثيرة وكان عسكره لا يخافون الله ولا يعيشون
من النهب والإغارة وفي آخر أمره راح منهزما من التتر وقصد صاحب الروم فسار على قوسه في ملك الجبال فقتله كردي
فعلا عليه طعنه بحربة في ثأر له كان قد قتله الخوارزمية وذلك في نصف شوال. سنة تسع وعشرين وستمائة
قصدت التتار سنجار فتهيأ لحربهم عسكر الخليفة وصاحب اربل فردت التتر. سنة ثلاثين وستمائة
فيها حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق وأخذها من صاحبها الملك المسعود مودود الأرتقي وكان فاسقا
قال الأشرف وجدنا في قصره خمسمائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا وأخذ منه
حصن كيفا ثم استناب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب وفيها مات سلطان المغرب
أبو العلاء إدريس بن السلطان يعقوب بن يوسف الموحدي الملقب بالمأمون وكان فارسا شجاعا داهية سفاكا
للدماء ظلوما أظهر أنه أزال ذكر المهدي من الخطبة ومات غازيا وفيها مات شيخ الحنفية بما وراء
النهر جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري المحبوبي وفيها مات الملك العزيز عماد الدين عثمان بن العادل
وكان شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة الصبيبة وكانت معه هي وبانياس توفي بدمشق ببستانه المعروف
بالناعمة بلبنان في شعبان وفيها مات العلامة عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري صاحب
التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة الصحابة وفيها مات صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين بن صاحب اربل زين الدين
علي التركماني وطالت أيامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات ذكر أبو المظفر يوسف بن الجوزي في تاريخه
أنه كان ينفق كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثمائة ألف. سنة إحدى وثلاثين وستمائة فيها عمر
جامع العقيبة بناه الأشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر ولهذا قيل له جامع التوبة وفيها مات
شيخ الصوفية العارف شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي شيخ البلاد ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة وفيها
مات القدوة الزاهد الشيخ غانم بن علي الأنصاري المقدسي وله سبعون سنة ومات
مسند أصبهان أبو الوفا محمود بن إبراهيم بن منده قتل بأصبهان في خلق عظيم عند دخول التتر ~~إلى اربل بن القاسم~~
إليها بالسيف. سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فيها جاءت التتر إلى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من
التتار ثم سارت التتر إلى أعمال الموصل فنهبوا وقتلوا وردوا فتلقاهم المستنصر بالله وأنفق الأموال واستخدم خلقا
كثيرا وفيها نازلت الفرنج قرطبة أم مدائن الأندلس وأخذوها بالسيف وفيها مات مسند بغداد أبو
الحسن علي بن أبي بكر الصوفي عن تسعين سنة والعلامة أبو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذي صنف كتاب مولد
النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب اربل وقاضي القضاة ببغداد عماد الدين الحنبلي أبو صالح نصر بن عبد الرزاق
ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا وعلما. سنة أربع وثلاثين وستمائة
فيها حاصرت التتر اربل فأخذوها وقتلوا أهلها وفيها مات المحدث الزاهد الملك المحسن أحمد ابن السلطان
الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة ومات بدمشق شيخ الخطباء الإمام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف
الإسلام الواعظ وله ثمانون سنة وصاحب الروم السلطان علاء الدين كيقباذ بن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا
حازما كسر خوارزم شاه وكسر الأرمن واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولد له منها وفيها مات
مسند بغداد المحدث أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي وله ثمان وثمانون سنة وسلطان حلب الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازي
ابن السلطان صلاح الدين ولي السلطنة بعد أبيه وهو صبي صغير وكانت والدته ابنة الملك العادل وعاش ثلاثا وعشرين سنة
وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبي أيضا. سنة خمس وثلاثين وستمائة فيها استخدم الملك الصالح أيوب

وهو بحصن كيفا الخوارزمية فنهبوا ما قبضوا عليه فهرب منهم إلى سنجار فأخذوا خزائنه فلما استقر بسنجار جاء صاحب
الموصل وحاصره فخرج من السور ووصل سنجار بدر الدين الرحبي قاضي القضاة وحلق لحيته وسار وراح واجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم
فساروا عن حران فتلقوا صاحب الموصل وانتهبوا خزائنه وفرحوا واستغنوا وفيها مات الأخوان السلطان الملك الأشرف
مظفر الدين موسى في أول السنة وتملك البلد الملك الكامل فمات بالقلعة بعده بستة أشهر وكان مولدهما بالقاهرة سنة ست وسبعين وكان
الأشرف أعطاه أبوه الرها وحران فأقام هناك مدة ثم ملك خلاط ثم ملك دمشق تسع سنين فعدل وأحسن إلى الرعية وكان على
لعبه ولهوه فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذلل للصالحين وفيه شجاعة وكان يلبس الثياب حلو الشمائل حضر غزاة
حروب ولم ينهزم له راية تمرض أشهرا ومات على توبة وخير وأما الكامل فإنه تملك القاهرة أربعين سنة وعمر دار
الحديث بها ووقف عليها وخرج إلى الشافعي وله مواقف مشهودة في الجهاد وكان يحب العلماء فيه عقل وعدل إلى الغاية موت
الأشرف سار إلى دمشق وقد تسلطن بها أخوه الصالح إسماعيل فأخذها منه واستقر بالقلعة فأقام شهرين حتى جاءته المنية
بالسعال والإسهال وكان فيه جبروت وعسف فلما مات كان بالحضرة عز الدين أيبك صاحب المدرسة العزية وسيف الدين
علي بن قليج صاحب القليجية وفخر الدين ابن الشيخ وأخوه وركن الدين الهكاري واستشوروا فيمن يسلطنوا وكان الملك الناصر والمعظم
مدارسا ملكه لمن كان يولوه وكان أضر ما عليه عماد الدين ابن الشيخ أنه أخذ في حديث ما شار بالجواد فوافقه الأمراء وأرسلوا إلى الوقت
إلى الناصر ليخرج من البلد فخرج إلى القابون وسلطنوا الملك الجواد وأبوه مودود بن العادل فأنفق الأموال وبذل وسار إلى الناصر
فأخذ غزة وأما مصر فسلطنوا بها الملك العادل ولد الكامل وفيها التقى على بغداد سبعة آلاف عليهم بكلاهم والتقى نحو
عشرة آلاف فحطموا التتر الذين قبل ذلك وانهزم المسلمون وقتل منهم عدة أمراء وفيها مات مسند وقته أبو المنجا
عبد الله بن عمر ببغداد وحدث بالثعلبية وله تسعون سنة والمسند أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب ببغداد
ومدرس الشامية القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق
وخطيب جامع دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدولعي وله ثمانون سنة ودفن بمدرسته بجيرون والمسند نجم الدين مكرم بن محمد
ابن أبي الصقر القرشي الدمشقي في رجب وله سبع وثمانون سنة وقاضي القضاة شمس الدين أبو البركات يحيى بن هبة الله بن سني الدولة
الدمشقي الشافعي في ذي القعدة وله ثلاث وثمانون سنة. سنة ست وثلاثين وستمائة فيها ضعفت همة الجواد الملك عن
السلطنة وقايض بدمشق سنجار وعانة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل وسبب ذلك أن عماد الدين ابن الشيخ راح إلى مصر
فتغيظ عليه الملك العادل بن الكامل لكونه سلطن الجواد فقال اجعل أنا أمضي إلى دمشق وأنزل بالقلعة وأشير إلى الجواد فيقدم دمشق
خروج الجواد فتلقاه وبعث إليه بمال عظيم ثم ركب عليه في الباطن وقال أنتم لا بد لكم من نائب بدمشق فقعدوني نائبا لكم والأفضل ترك
إلى الصالح أعطيه دمشق وأروح إلى سنجار فقال نحن نصلح بين الصالح وبين أخيه وتخرج أنت بلا شيء فأضمر له الجواد الشر وأذن
له البشتوة فلما خرج جاءه نصراني بقصته وقال يا مولى الصاحب شغل وتقدم فضربه بلا ذكر ضرباته ووثب آخر فضربه بسكين فمات
وعمل الجواد محضرا أنه قتله وحبس النصراني ومدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين ودخل القلعة والجواد وصاحب
حماة بحلان العاشية بالنوبة وأكل الجواد بلاده مدة وخرج إلى البستان البيرمة وشتم لأنه عسف وصادر ثم راح إلى سنجار
ثم تجهز الصالح إلى مصر وطلب عمه الصالح إسماعيل عماد الدين من بعلبك ثم قصد لما كان بنابلس فكاتب عمه الأمراء واستمالهم ثم هجم
الصالح عماد الدين إسماعيل إلى دمشق وتملكها وتعرف الأمراء عن نجم الدين ونزل إليه من القلال أصحاب سلكها الناصر فقبضوا عليه
وأصعدوه إلى الكرك فاعتقله الناصر سلطانا وفيها مات صاحب ماردين الملك المنصور ناصر الدين أرتق بن إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق التركماني
والمحدث المؤرخ أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني بدمشق وله تسعون سنة والعلامة جمال الدين أبو القاسم بن الصفراوي المقرئ
بالإسكندرية وله اثنتان وتسعون سنة وشيخ الحنفية جمال الدين محمود الحصيري مدرس النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على
نعشه وحمل على الأصابع. سنة سبع وثلاثين وستمائة في صفر جهز الملك الصالح إسماعيل صاحب حمص على قلعة دمشق وتقدم
من عند باب الفرج وبها المغيث عمر بن السلطان نجم الدين أيوب فأخذ القلعة بالأمان فخلت إسماعيل وجيشه وأما أبوه فاعتقله
الناصر بالكرك بعد صاحب مصر العادل بن الكامل فذكر الناصر في أخيه مائة ألف دينار ولذا طلبه عمه الصالح إسماعيل من الناصر فأبى
ثم استحلفه وأخذه وقصد مصر ليملكها إياه وسار له في المملكة فما نزلت الكاملية على العادل واستولى على الديار المصرية بلا كلفة في ذي القعدة
وأعرض عن الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان غنيمة قال خلفني على أمور لا يقدر عليها منها أن آخذ له دمشق وحمص وحماة والجزيرة والموصل
وديار بكر ونصف إقليم العادل مصر وأعطيه نصف الخزائن فحلف له من تحت القهر وكان العادل قد برز إلى بلبيس فوثب الأمراء عليه
فاعتقلوه وجاء السلطان ولم يجد كلفة فأنزلوه في المخيم وأخرجه ممسوكا في حركاته وأما الجواد فإنه أتى البيرة بسنجار فكاتب أهلها صاحب الموصل
فنهبها وخرج الجواد يتصيد واشرع لولو ففتحوا البلد فتملكها فمضى الجواد إلى عانة فباعها للخليفة وفيها مات صاحب حمص
الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن السلطان أسد الدين شيركوه بن شاذي وله ست وسبعون سنة ملك حمص بعد أبيه فكانت دولته ستا
وخمسين سنة وكان بطلا شجاعا عفيفا مهيبا بعيد الرحال وكان فيه جور وملك بعده ابنه المنصور إبراهيم وفيها تولى الملك جمال الدين قشتمر الكبير
مقدم جيوش بغداد وفيها مات حافظ بغداد ومؤرخها أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الدبيثي وله سبعون سنة والصاحب الوزير ضياء
الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة. سنة ثمان وثلاثين وستمائة فيها ذهب الملك الصالح عماد الدين
صاحب دمشق فملك قلعة الشقيف للفرنج ليعاونوه فأنكر ابن عبد السلام خطيب دمشق وأبو عمرو بن الحاجب المالكي فعزل ابن عبد السلام
وحبسهما بالقلعة وفيها قدم رسول التتر إلى المظفر غازي صاحب ميافارقين بكتاب فيه من قبل الله ثم إن الأرض ملك الشرق والغرب

يأمر اهل البلاد في طاعة القان الاعظم وفيه يقول لعازر وقد جعل القان سلحداره وامره ان يخرب اسوار بلاد
وفيها سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب حمص الى حران فالتقوا الخوارزمية فانكسرت الخوارزمية واخذ المنصور
صاحب حمص الى حران وتحركت الامرا بمصر لقصد السلطان الملك الصالح على جماعة فتهذب الوقت وهابته الملوك وفيها جا عسكر
الروم امد واخذوها صلحا ه سنة سبع وثلاثين وستمائة فيها قدم الملك الجواد من بغداد والتجا الى الناصر صاحب
الكرك وهو ابن عمه فعزم على مصر وعليهم جمال الدين الشيخ فجهز الناصر عسكره مع الجواد فالتقى المصريين فكسرهم على غزه
واسر جمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجا الى عمه اسمعيل وفيها انشا السلطان
نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالجيزة وانفق عليها اموالا عظيمة ثم لما تسلطن مملوكه الظاهر اخربها ه وفيها وصلت التتر
الى بلاد الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين وفيها مات العلامة كمال الدين ابو الفتح ابن موسى بن يونس
الموصلي الشافعي عن سبع وثمانين سنة وكان من بحور العلم صنف التصانيف ه سنة ثمان وثلاثين وستمائة كان الخوارزمية
بعد قتل سلطانهم خوارزم شاه يغيرون على البلاد ويعيثون بعدم شبعهم ولهم امرا كبار فعاثوا ببلاد الموصل وماردين
ثم حلفوا للغازي ابن العادل صاحب ميافارقين ووافقهم صاحب ماردين واقبلوا الى قريب الفرات فجاء جيش حلب
موقع للمصاف فانتصر الحلبيون ونالوا العدد والسبي والاسرى من الخوارزمية ونهبت خزائن ابن غازي وبهم كل صنف من العدد والسبي
والنهب حتى بيع الفرس بخمسة دراهم والشاه بدرهم واستولى على من عائر على مدينة خلاط وفيها جهز السلطان الملك
الصالح عسكره مع الصاحب جمال الدين الشيخ لحصار عمه الصالح فادركه الموت الكمال بغزه وفيها مات سلطان المغرب
الرشيد بالله عبد الواحد بن السلطان المامون ابو العلا ادريس بن المومني وكانت دولته عشر سنين غرق في بحيرة له
فيها مركب فيه جوار به بمراكش وملك بعده اخوه السعيد علي وفيها في جمادى الاخر مات امير المومنين
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر العباسي ببغداد وله اثنان وخمسون سنة وكانت دولته سبع
عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا قصيرا وامه تركية وكانت وافره الحشمة فيه عدل ودين وقمع للمتمردين
ونهض باعباء الخلافة ووقف على المدارس والمساجد وبذل الاموال ودانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه
القاضي لعقله وحبه للحق وانشا المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واستخدم عسكرا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه
نحو مائة الف فارس استعدادا لحرب التتر وقد خطب له بالاندلس وببعض الغرب فالله يرحمه ويغفر له ه